





بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

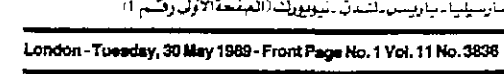
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Tuesday, 30 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3836

الثلاثاء ٢٥ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٥/٣٠م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٣٦



هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم — **العملات**: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٠٠. المارك الألماني ٢,٠٠٩. الين الياباني ١٤٢,٨٨. الفرنك الفرنسي ٦,٨٠٣٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٩٥٥.

الطقس: شمال أوروبا: غير مستقر في اقصى الشمال ومشمس في بقية المناطق.
منطقة البحر المتوسط: مشمس مع ارتفاع في الحرارة.
الجزيرة العربية: صحو بوجه عام مع احتمال رياح مثيرة للاتربة.

يحدث: يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الحادي والثلاثين يوم الاحد المقبل في الرياض.



أسرارنا: يتوقع ان يبدأ قريبا في عاصمة عربية تحقيق مع مسؤول كبير سابق بسبب قرارات اقتصادية اتخذها قد تؤدي إلى مثوله أمام القضاء.

فهد بن عبد العزيز في حديث مهم يشرح فيه قرارات الدار البيضاء

أنا متفائل بنتائج القمة لأن طبعي هو التفاؤل



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد خلال ترؤسه الوفد السعودي في القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء.

الدار البيضاء - «الشرق الأوسط» - كتب عثمان العمير:

شكلت مقررات القمة العربية الطارئة التي عقدت في الدار البيضاء ردا عقلانيا وواقعيا على التحديات التي يواجهها العالم العربي وعكست وجود إرادة جماعية صلبة في التصدي بعمق وفعالية للمشكلات التي تواجه الدول العربية. وإذا كانت قمة الدار البيضاء قد حفلت بأحداث تستحق التوقف عندها، فان الأهم يبقى هو المنهج الذي تعاملت به مع الملفات التي طرحت فيها، وهو منهج يقوم على الاعتدال والتضامن والتعاون بعيدا عن حسابات الربح والخسارة داخل الصفوف العربية وعن محاولات تسجيل النقاط.

بهذه الروح نوقشت مبادرة السلام الفلسطينية المستندة إلى الانتفاضة المتصاعدة، وعلى هذا الأساس حظيت المبادرة بدعم القمة. وبالمنهج نفسه تم التطرق إلى الأزمة التي تعصف بلبنان. وقد نجحت القمة في وضع جهود حل الأزمة اللبنانية في مسارها الصحيح وأوكلت هذه المهمة إلى ثلاثة من اقدر زعامات العالم العربي هم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وبالاسلوب نفسه تطرقت القمة إلى التطورات المتعلقة بمفاوضات السلام العراقية - الايرانية وضرورة الانتقال بالوضع بين البلدين من وقف اطلاق النار إلى السلام الكامل.

في لقائه برؤساء تحرير الصحف السعودية وعثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» وعبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة» اللتين تصدران في لندن، نوه خادم الحرمين الشريفين بنتائج قمة الدار البيضاء.

ورداً على سؤال عما اذا كانت اللجنة الثلاثية ستعالج مسألة خروج القوات الأجنبية من لبنان التي لم يشر إليها البيان الختامي، قال الملك فهد: لقد فرق المؤتمر بين الاحتلال الاسرائيلي من ناحية وضرورة بسط السيادة اللبنانية على جميع الأراضي اللبنانية من ناحية أخرى. فنص البيان الختامي صراحة على دعم لبنان دوليا لانهاء الاحتلال الاسرائيلي، كما اشار البيان أيضا وبوضوح إلى قرار المؤتمر بدعم لبنان في بسط سيادته الكاملة على أراضيه لحماية أمنه واستقراره بقواته الذاتية.

وعن أبرز النتائج الايجابية للقمة قال الملك فهد: كانت للمؤتمر ايجابيات كثيرة، فالقرارات التي اتخذها بشأن المواضيع التي طرحت للبحث كانت قرارات ايجابية سواء ما تعلق منها بقضية فلسطين أو بالأزمة اللبنانية او بالوضع بين العراق وإيران، كما أن عودة مصر إلى الجامعة العربية وبالأسلوب الذي تمت به كان ولا شك عملا ايجابيا رائعا.

وقال خادم الحرمين الشريفين: أنا بطبعي متفائل وأدعو للتفاؤل. وتوقع أن تنعكس المصالحات على سير العلاقات العربية من حسن إلى أحسن.

ونوه خادم الحرمين الشريفين بأهمية المصالحات التي حدثت وشدد على الدعم الواضح للانتفاضة الفلسطينية لتحقيق أهدافها النبيلة.

وعبر وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل خلال لقائي به على مائدة الافطار في جناحه في فندق «حياة ريجنسي» عن ارتياحه لقرارات القمة لاسيما حول الأزمة اللبنانية. ورأى «ان قرار القمة قد ارتفع إلى مستوى المعالجة بتشكيل اللجنة الثلاثية كتعبير عن أهميتها وعلى أساس أهداف وقواعد هي اعادة الوضع الطبيعي إلى لبنان وتحقيق استقلاله وسيادته على أراضيه».

وأكد الأمير سعود لـ «الشرق الأوسط» أن «اللجنة عقدت اجتماعاتها وبدأت فعلا بمباشرة أعمالها». وهو يعتقد أن القرار هو الفرصة الأخيرة لتسوية الوضع اللبناني خصوصا وأن وجود المملكة يعني أن هذا البلد الذي بذل الكثير من أجل لبنان ليس بعيدا أو غريبا عن المسألة اللبنانية، وخادم الحرمين الشريفين كان دائما وأبدا يضع الأزمة اللبنانية في الموقع المتقدم في اهتماماته.

ما قاله الأمير سعود الفيصل في مقر اقامته بالرباط قبل أن يذهب صباحا لمرافقة الملك فهد في رحلته القصيرة إلى فاس، جسده خادم الحرمين الشريفين في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف. وقد عقد اللقاء في مقر اقامته بمنزل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في الدار البيضاء. ويحيط بالمنزل مسجد بديع بناه الأمير عبد الله للمصلين ويقربه مكتبة الملك عبد العزيز التي تعد منارة ثقافية كبرى في المغرب.

اللقاء لم يكن عاديا، فقد كان وقت خادم الحرمين الشريفين مزحوما باللقاءات والمقابلات، وبالجهود التي لم تتوقف رغم انتهاء مؤتمر القمة العربي الطارىء، كما أنها هذه هي المرة الثانية التي يلتقي فيها الملك فهد لقاء رسميا مع الصحافة السعودية منذ لقاء شهير تم في الطائف، ولقد سبق اللقاء حفل غداء قبل يومين في مقر اقامة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، الذي حضر إلى الدار البيضاء، للاشراف على معرض الحرمين الشريفين الذي افتتحه الملك فهد والملك الحسن الثاني، وكان لقاء صريحا تم فيه استعراض قضايا صحفية سعودية وعربية.

(نص حديث الملك فهد ص ٥)

الأمير عبد الله يترأس مجلس الوزراء

قمة الدار البيضاء حققت انجازات مهمة

جدة - واس: اعرب مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي عقدها امس برئاسة نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود عن أخلص تمنياته بنجاح اللجنة الثلاثية التي تضم قادة المغرب والمملكة العربية السعودية والجزائر لمتابعة جهود حل الأزمة اللبنانية في أعمالها والتي بدأت لتصالاتها لرسم خطة العمل الموصل إلى النتائج المرتقبة.

واعتبر المجلس أن مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في مدينة الدار البيضاء قد تمكن بتوفيق من الله ثم من خلال الجهود المكثفة التي بذلها الملوك والرؤساء والأمراء من تحقيق أقصى ما يمكن التوصل إليه من الانجازات المهمة وفي مقدمتها عودة مصر الشقيقة إلى مقعدها في الجامعة العربية لمواصلة دورها الفعال على الصعيدين الاسلامي والعربي مع شقيقاتها من الدول العربية.

وفي هذا الصدد، اعرب المجلس عن أصدق مشاعر الغبطة والارتياح لهذه الخطوة العربية الرائدة على طريق الوحدة والتضامن. كما اشاد المجلس بكل ما صدر عن المؤتمر من قرارات تجاه القضايا العربية التي تناولها البحث.

وعلى صعيد المصالحات واللقاءات

(التتمة على الصفحة ٢)

المحادثات تتضمن فلسطين ولبنان وسلام المنطقة

الأمير سلطان يلتقي يونجر اليوم وثاتشر غدا

لندن - «الشرق الأوسط» - من محمد التونسي ورفقي الطيب:

وصل الى لندن ظهر امس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في بداية زيارة رسمية لبريطانيا تستغرق ٥ ايام.

وكان في مقدمة مستقبلي الامير سلطان لدى وصوله لمطار هيثرو غربي لندن جورج يونجر وزير الدفاع البريطاني والسيد ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في لندن، وسفراء مجلس التعاون الخليجي لدى بريطانيا، وكبار قادة القوات العسكرية البريطانية واعضاء البعثة الدبلوماسية السعودية في لندن.

ويلتقي الامير سلطان اليوم مع وزير الدفاع البريطاني يونجر، وغدا مع رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر.

وتكتسي زيارة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي طابعا سياسيا وعسكريا نظرا الى ان موضوعات البحث لن تقتصر فقط على الجوانب العسكرية بل تمثل الموضوعات السياسية جانبا مهما منها.

ويتطرق الجانب السياسي من المباحثات الى نتائج القمة العربية الطارئة التي اختتمت أعمالها في الدار البيضاء يوم الجمعة الماضي، اضافة الى القضية الفلسطينية والتطورات على الساحتين العربية والدولية.

(راجع الصفحة ٤)



الأمير سلطان لدى وصوله الى مقر اقامته في لندن.

برلمانيون لبنانيون يزورون المغرب

بيروت - «الشرق الأوسط»:

قالت مصادر مطلعة في بيروت إن اتصالات بدأت مع رؤساء الكتل النيابية في لبنان تمهيدا لاجراء لقاءات معهم في المغرب في اطار تنفيذ مقررات القمة العربية الطارئة التي عقدت في الدار البيضاء.

وأضافت ان دعوات أخرى ستوجه إلى رئيسي الحكومتين المتنازعتين في لبنان وإلى رؤساء الطوائف للمشاركة في هذه المشاورات.

وأوضحت المصادر أن المشاورات ستتناول التصورات المختلفة للاصلاح السياسي في لبنان ومسألة انتخاب رئيس للجمهورية يتولى تشكيل حكومة وفاق وطني.

محافظ البنك المركزي الأردني يعلن:

تحديد جديد لسعر صرف الدينار وضوابط لاستخدام العملات الأجنبية

عمان - «الشرق الأوسط» من خالد محادين:

اكد الدكتور محمد سعيد النابلسي، محافظ البنك المركزي الأردني الجديد، على أهمية ايداع البنوك والشركات المالية العاملة في الاردن ما نسبته ٣٥ في المئة من ودائعها بالعملة الأجنبية لدى البنك المركزي كما يقضي قانون البنك، وهو ما لم تكن تفعله غالبية هذه البنوك والشركات خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة.

واعلن الدكتور النابلسي تخفيض العمولات على قروض بنك الاسكان وموافقة البنك على هذا التخفيض، وقد لوحظ أن فروع بنك الاسكان كانت أهدافا مباشرة لعمليات التخريب والحرق التي قام بها المتظاهرون خلال الأحداث التي شهدها جنوب الأردن بسبب ارتفاع فوائده وعمولاته.

وسيستفيد من هذا التخفيض المشار إليه حوالي ٣٦ الف مقترض كلهم من ذوي الدخول المتدنية والمتوسطة.

وشدد المحافظ على أهمية ترشيد استخدام العملات الأجنبية وهو ما يعني وضع ضوابط جديدة لا يتأثر بها سوى الذين اسهموا في الأزمة النقدية الأخيرة من خلال تلاعبهم بأسعار صرف الدينار الأردني لصالحهم الخاصة.

ويرى المراقبون في عمان في ما أعلنه محافظ البنك المركزي ترجمة سريعة وعملية وغير متساهلة لكتاب التكليف الملكي ولسياسة حكومة الشريف زيد بن شاكر الاقتصادية.

وفسر هؤلاء عدم وجود اشارة من قريب او بعيد إلى موضوع شركات الصرافة التي سبق وأغلقتها حكومة السيد زيد الرفاعي بانه دليل على أن هذا الموضوع لايزال تحت الدراسة، خاصة وأن بعض المؤشرات تؤكد أن الدور الذي قامت به بعض البنوك والشركات المالية في الأردن - عندما تولت عمليات الصرافة - لم يكن أقل سوءا في المضاربة وفي المزيد من افتقاد السوق النقدية الأردنية الاستقرار، لذلك فان الأمر المرجح هو أن يعاد فتح شركات الصرافة على أن تكون تحت رقابة صارمة ومباشرة من البنك المركزي الأردني.

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقده الدكتور النابلسي أمس في مقر البنك المركزي وحضره مدراء البنوك والشركات المالية العاملة في

(التتمة على ص ٢)

انتخاب لوكيانوف نائباً لجورباتشوف

موسكو - أ ف ب: انتخب مؤتمر نواب الشعب أمس أناتولي لوكيانوف (٥٩ عاما) نائبا أول لرئيس مجلس السوفيات الأعلى.

ولم يحسب عدد الأصوات المؤيدة في عملية الانتخاب التي تمت برفع الأيدي، بينما حسبت الأصوات المعارضة ١٨٩ صوتا، وأصوات الممتنعين ١٣٢ صوتا.

وأصبح لوكيانوف بذلك المساعد الاول للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على رأس المؤسسات الحكومية السوفياتية. لكن لا يمكن مع ذلك اعتباره «الرجل الثاني» في الاتحاد السوفياتي لأنه يحتل منصبا في جهاز لا يأتي على رأس التسلسل الهرمي في الحزب الشيوعي.

وكان جورباتشوف قد سعى منذ مساء يوم السبت الماضي لانتخاب لوكيانوف لهذا المنصب. ووجه بعض النواب انتقادات للوكيانوف الذي تدخل مرارا للرد.

وبث التلفزيون وقائع النقاش مباشرة على الهواء.

وفي خطوة مفاجئة، انتخب أمس بوريس يلتسين عضوا في البرلمان المصغر الجديد بعد أن تنازل له عن مقعده أحد الأعضاء المنتخبين.

وكان عدم دخول يلتسين إلى هذه الهيئة يوم السبت الماضي قد أدى إلى قيام مظاهرات في موسكو.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

اضراب في الاراضي المحتلة للتعبير عن الاحتجاج

شامير يتهجم على الاسلام وجنوده يدنسون القرآن الكريم

القدس المحتلة -وكالات الانباء: في الوقت الذي دعت فيه حركة حماس الى الاضراب العام غدا في الاراضي المحتلة احتجاجا على تهجم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير على الاسلام وعلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، كشفت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس ان الجنود الاسرائيليين الذين احتلوا مدرسة دير البلوط في الضفة الغربية المحتلة مزقوا صفحات القرآن الكريم واستخدموها كمناشف لهم في مراحيض المدرسة وساحتها.

ووفقا للبيان ٤٢ الصادر عن حركة «حماس» في الاراضي المحتلة امس الاول، نقلت نفس الصحيفة الاسرائيلية «جيروزاليم بوست» يوم التاسع من الشهر الحالي عن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير كلاما فيه الكثير من التجريح بالاسلام وبالنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وذكر مراسل الصحيفة الاسرائيلية امس «ان صفحات القرآن الملطخة تكسو ارض الحمامات في مدرسة الصبية وكذلك الملعب الذي حوله العسكريون الى مراحيض».

وقال احد سكان القرية التي احتل العسكريون الاسرائيليون مدرستها: «ان في وسعهم هدم بيوتنا وتحطيم اثاثنا وضربنا لكن لا يمكننا ان نتحمل ان يهينوا ديننا بهذا الشكل».

واوضح استاذ المدرسة خليل عبد الجواد في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية التي تابعت تصرفات الجنود الاسرائيليين في المدرسة «ان سكان القرية اكتشفوا الأمر يوم الأربعاء الماضي عقب رفع حظر التجول».

من ناحية أخرى أعلنت مصادر فلسطينية امس ان اربعة فلسطينيين جرحوا مساء امس الأول برصاص الجنود الاسرائيليين في الاراضي المحتلة في حين اعتقل الجيش ثلاثين من سكان قرية نحالين قرب بيت لحم في الضفة الغربية.

وأوضحت المصادر ذاتها ان فلسطينيين جرحا واصيب احدهما اصابة خطيرة في الرأس في قرية سلواد قرب رام الله في الضفة الغربية خلال عملية للجيش في هذه البلدة. كذلك أصيبت فتاة في الثامنة في حي الشجاعية في غزة وفلسطيني آخر في مخيم الشاطىء في قطاع غزة.

وفي نحالين ألقى الجيش القبض على ثلاثين فلسطينيا في حين استولى العاملون في مصلحة الضرائب من جهتهم على سيارات فلسطينية متهمين بعدم دفع ضرائبهم.

من جهة اخرى نشر مجلس المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية صباح امس بيانا طلب فيه من المستوطنين «عدم اهانة شرف الجنود وعدم توجيه الشتائم اليهم او مهاجمتهم». ورفض المجلس خطة اسحق شامير القاضية باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة معتبرا انها «ستقود الى حرب اهلية واقامة دولة فسطينية وفقدان القدس وهضبة الجولان».

ودعا المستوطنون الى طرد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة واقفال جسور نهر الأردن ومنع الفلسطينيين من دخول اسرائيل للعمل.

ومن جهتها اشارت مجموعة نواب تكتل الليكود امس في بيان لها الى ان الجيش الاسرائيلي يطبق السياسة المعتمدة من الحكومة. وتابع «لا يمكن السماح لبعض العناصر المتطرفة باثارة تصعيد في التوتر في الاراضي المحتلة والنيل من شرف الجيش».

وجاء هذان البيانات في وقت ضاعف المستوطنون خلاله العمليات الانتقامية ضد القرى الفلسطينية.

من جانب آخر ذكرت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان المحكمة الاسرائيلية في جنين بالضفة الغربية رفضت اخلاء سبيل المعتقلين الفلسطينيين الذين انتهت مد سجنهم في معتقل مجدو بحجة مشاركتهم في اضراب المعتقلين عن الطعام.

وقالت ان قاضي المحكمة العسكرية زعم اخلال المضربين عن الطعام بالعدالة «وانتهاكهم للقانون» لأنهم لا يستطيعون الوقوف امام المحكمة بسبب الانهاك الشديد الذي يصيبهم نتيجة للاضراب عن الطعام».

وأشارت الى ان سلطات الاحتلال رفضت الطلبات التي تقدم بها محامو قطاع غزة من خلال نقابة المحامين لتجديد التصاريح الخاصة بهم لزيارة السجون بحجة عرقلة زياراتهم للاجراءات الأمنية المطبقة بالسجون.

السلطان قابوس يبدأ اليوم زيارة رسمية لفرنسا

باريس -وكالات الانباء: يبدأ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اليوم اول زيارة رسمية لفرنسا منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٧٤.

وسيكون في استقبال السلطان العماني لدى وصوله مطار اورلي بالعاصمة باريس بعد ظهر اليوم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران حيث يتوجهان بعد ذلك الى قصر الاليزيه لعقد اجتماع يتناول في ما يتناول نتائج مؤتمر القمة العربي الطارىء بالنسبة للأزمة اللبنانية الى جانب العلاقات الثنائية والوضع الاقليمي والدولي.

وستكون فرنسا خامس محطة في جولة مدتها شهران للسلطان قابوس زار خلالها حتى الآن الكويت والأردن ومصر ثم يتابعها في اسبانيا وبريطانيا.

ويزور سلطان عمان غدا رئيس بلدية باريس جاك شيراك في قصر البلدية ثم يعقد بعد الظهر في قصر مارينييه اجتماعين مع رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار ومع وزير خارجيته رولان دوما.

كما يزور خلال زيارته مركز قيادة عمليات الدفاع الجوي في سلاح الجو في تافيرني بالعاصمة الفرنسية.

وتجيء زيارة السلطان قابوس لباريس في اعقاب زيارة قام بها السيد فهر بن تيمور نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون الأمن والدفاع الذي تفقد خلال الشهر الماضي عددا من الانشاءات العسكرية الفرنسية ولاسيما قاعدة بوردو البحرية وقاعدة ايستر الجوية. واجتمع مع رئيس الوزراء ميشال روكار ووزير الدفاع جان بيير شيفنما الذي أعلن استعداد فرنسا لتطوير تعاونها في المجالات التي تراها سلطنة عمان مناسبة.

وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية ان سلطنة عمان وفرنسا ستوقعان خلال الزيارة الحالية اتفاقا جمركيا تسقط بموجبه الضرائب على البضائع التي تنتقل الى كلا البلدين.

الأمير عبد الله يستقبل وزير التجارة الفرنسي

جدة - واس: استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير عبد الله بن عبد العزيز بمكتبه في الديوان الملكي في قصر السلام في جدة امس وزير التجارة الخارجية الفرنسي جان ماري روش والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حاليا.

وحضر الاستقبال وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم، والمستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير فرنسا لدى السعودية جاك برنيير.

الامير سلمان يزور مواقع تاريخية في الرباط

الرباط -مكتب «الشرق الأوسط»:

قام الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض امس بزيارة الى ضريح محمد الخامس ومسجد حسان التاريخي في الرباط.

ورافق الامير سلمان خلال هذه الزيارة محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي، وعمر بنشمسي والي مدينة الرباط، واحمد رمزي سفير المغرب لدى السعودية.

وقد قدم السيد عبد الوهاب بلمنصور مؤرخ المملكة المغربية خلال الزيارة شروحات للامير سلمان حول الضريح ومسجد حسان.

وزراء الاعلام لدول الخليج يعقدون مؤتمرهم الرابع في المنامة

المنامة -«الشرق الأوسط»:

يعقد وزراء الاعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اليوم بفندق شيراتون البحرين مؤتمرهم الرابع لمناقشة المواضيع المدرجة على جدول الاعمال ومنها التوصيات المرفوعة من قبل وكلاء وزارات الاعلام في اجتماعهم التحضيري الخامس والذي عقد في الرياض الاسبوع الماضي والمتعلقة بالتعاون التلفزيوني والاذاعي والمعارض الخارجية المشتركة والتعاون الصحفي.

كما سيستعرض الوزراء تقرير الأمانة العامة حول متابعة تنفيذ قرارات الاجتماع الثالث لوزراء الاعلام بدول المجلس والذي عقد في الرياض في مقر الأمانة العامة في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

كذلك سيناقش الوزراء مذكرة الأمانة العامة حول توصيات الاجتماع الثاني لمسؤولي التلفزيون بدول المجلس حول التبادل البرامجي والانتاج المشترك ومركز التجميع البرامجي بدولة الكويت والشراء الجماعي للبرامج.

وحول توصيات الاجتماع الرابع لمسؤولي الاذاعة سيناقش الوزراء مذكرة الامانة العامة والمتضمنة الانتاج الاذاعي المشترك والبحث الاستطلاعي والتبادل البرامجي واذاعة صوت مجلس التعاون والبرامج الثابتة.

كما يتضمن جدول اعمال الوزراء مذكرة الامانة العامة حول توصيات الاجتماع الأول لرؤساء تحرير الصحف اليومية بدول المجلس والمتعلقة بدعم الصحافة المحلية بدول المجلس والتدريب الصحفي المشترك والتوزيع الصحفي والشراء الجماعي للورق والتواصل الصحفي.

ويناقش الوزراء ايضا العمل المشترك في مجال الاعلام الخارجي.

شبان فلسطينيون في مواجهة بالحجارة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة امس

الامير نايف يرعى حفل المركز العربي للدراسات الأمنية

الرياض -مكتب «الشرق الأوسط»:

يرعى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض الاحتفال الذي يقيمه المركز في السادس من يونيو (حزيران) المقبل لتسليم ١٧٦ طالبا عربيا من الدارسين في المعهد العالي للعلوم الأمنية بالمركز شهادات الماجستير ودرجات التخصص المتقدم.

وقال الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز ان رعاية الامير نايف لهذا الاحتفال تنبع من حرصه الشديد على متابعة مسيرة المعهد ونشاطاته سواء بالموافقة على ترشيح بعض الكفاءات المتميزة للدراسة فيه، او بالتوجهات المستمرة التي يعطيها للقائمين على المركز ومتابعته لنشاط اجهزة المركز المتعددة التي يحرص على دعمها بكل الوسائل لاستمرار المركز في أداء رسالته وتطويرها بما يخدم انجاز الأهداف المحددة على الوجه الأكمل لتعطي ثمارها على الساحة العربية.

قصف كثيف استهدف مرافىء المناطق الشرقية

الحسيني والحص في دمشق والتقيا خدام وعون بحث نتائج القمة مع السفير المصري

بيروت - «الشرق الأوسط» -ووكالات الانباء:

تابعت امس الأوساط القيادية والسياسية في بيروت اهتمامها بنتائج القمة العربية الطارئة التي عقدت في الدار البيضاء. وتداولت الاوساط النيابية معلومات عن احتمال توجيه دعوات الى رؤساء الكتل النيابية ورئيسي الحكومتين المتنازعتين للتشاور معهم في سبل حل الأزمة اللبنانية.

وتوجه امس الى دمشق رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص حيث اجتمعا مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام.

وقالت مصادر في بيروت الغربية ان الحسيني والحص اطلعا من خدام على نتائج اعمال القمة العربية في ما يتعلق بلبنان وتشكيل اللجنة العربية الثلاثية.

وفي الاطار نفسه استقبل رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون سفير مصر في لبنان السيد حسن شاش.

وعلم ان البحث تناول نتائج القمة العربية خصوصا ما يتعلق منها بلبنان.

على صعيد آخر، أفادت الشرطة في بيروت ان مرافىء المناطق الشرقية الخاضعة لحكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون تعرضت ليل الأحد - الاثنين لقصف كثيف هو الأول من نوعه منذ ايام.

وقالت الشرطة ان اكثر من ١٥٠ قذيفة اطلقت من المواقع التي ينتشر فيها الجيش السوري واستهدفت مرفأي جبيل وعمشيت وان كثافة القصف وصلت الى حدود ٣ قذائف في الدقيقة الواحدة.

وأضافت ان رادارا للقوات السورية في بيروت الغربية يرصد حركة السفن في اتجاه مرافىء المناطق الشرقية وان القصف يتصاعد فور اكتشاف الرادار لسفن تقترب من هذه الموانىء.

من جهة أخرى اجرى رئيس اساقفة نيويورك الكاردينال جون اوكونور الذي يزور لبنان اتصالا هاتفيا بالدكتور الحص وبحث معه في الوضع القائم في لبنان. وكان اوكونور الغى زيارة للشطر الغربي من العاصمة اللبنانية «لأسباب أمنية»، واجتمع اوكونور امس الأول بالعماد عون.

وعقد رؤساء الطوائف المسيحية في لبنان اجتماعا لهم امس في مقر البطريركية المارونية في بكركي تدارسوا خلاله مقررات الدار البيضاء المتعلقة بلبنان.

وقالت مصادر قريبة من المجتمعين انهم سيجرون اتصالات بالفعاليات السياسية لحثها على التجاوب الكامل مع المقررات وتسهيل التوصل الى حل سياسي.

وعلى الصعيد المعيشي استعادت بيروت الغربية نحو ٩٠ بالمائة من حركتها الاقتصادية ولوحظ ان العديد من السكان الذين فروا من القصف عادوا الى منازلهم وبدأوا مزاولة اعمالهم في صورة شبه طبيعية. في المقابل استمرت الحركة شبه مشلولة في بيروت الشرقية التي تعاني نقصا حادا في المحروقات والخضار وبعض السلع الغذائية الأخرى.

وعلم امس ان سفراء بعض الدول الاوروبية في بيروت اجروا بناء على طلب من حكومة عون اتصالات مع حكوماتهم للبحث في تحرك يرمي الى «انهاء الحصار البحري والبري الذي يستهدف المناطق الشرقية».

اسرائيل تعزل «الحزام الأمني» في جنوب لبنان

راشيا (لبنان) - اف ب: ذكرت الشرطة اللبنانية ان الجيش الاسرائيلي اغلق امس المعابر الخمسة التي تربط «الحزام الأمني» الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان بسائر البلاد وقام بسلسلة اعتقالات غداة الهجوم الذي شنته مجموعة مسلحة فلسطينية انطلاقا من جنوب لبنان.

وجابت قوة من مئة جندي اسرائيلي وعناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» القطاع الشرقي من «الحزام» واطلقت نيران رشاشاتها وخصوصا قرب بلدة الخيام الحدودية.

وقامت الميليشيا الموالية لاسرائيل امس بعمليات دهم واعتقال في منازل عدة في الخيام وفق ما ذكرت الشرطة التي لم تحدد عدد المعتقلين.

ومن جهة اخرى حلق الطيران الاسرائيلي طوال امس فوق جنوب لبنان وخصوصا فوق مخيمات الفلسطينيين في منطقة صور (٨٣ كلم جنوب بيروت). وكانت التعبئة العامة قد اعلنت في صفوف المنظمات الفلسطينية واغلقت المدارس خوفا من غارات اسرائيلية انتقامية محتملة.

عبد المجيد يبدأ الاحد جولة اوروبية

لندن - «الشرق الاوسط»:

يبدأ الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري يوم الاحد المقبل زيارة رسمية لبريطانيا يجري خلالها محادثات مع مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء وسير جيفري هاو وزير الخارجية.

وتأتي زيارة وزير الخارجية المصري لبريطانيا في بداية جولة اوروبية تستغرق عشرة ايام يزور خلالها بعد بريطانيا كلا من النرويج والسويد والدنمارك وفنلندا.

بعد منع رئيسها من عبور الأجواء السودانية

افريقيا الوسطى تقطع علاقاتها بالسودان

بانجي - وكالات الانباء: اعلنت جمهورية افريقيا الوسطى امس عن قطع علاقاتها الدبلوماسية واغلاق حدودها مع السودان بعد رفضه السماح لرئيسها اندريه كولينجبا عبور الاجواء السودانية في طريقه الى اسرائيل.

وكانت اسرائيل قد اعلنت امس عن تأجيل الزيارة، التي كان كولينجبا يعتزم القيام بها الى تل ابيب امس الاول، الى موعد لم يحدد.

وحسب خط الرحلة الجوي كان من المقرر ان يمر رئيس افريقيا الوسطى عبر الاجواء السودانية الا ان العاملين في برج المراقبة الجوية السودانية رفضوا السماح لطائرته بعبور اجواء السودان اذا كانت وجهته هي اسرائيل، مما اضطرت طائرته الى العودة الى بانجي.

ووفقا لما اعلن فان العاملين في برج المراقبة الجوية السودانية طلبوا معرفة الوجهة النهائية لطائرة كولينجبا بينما كانت تستعد لدخول المجال الجوي السوداني.

وبادر العاملون في برج المراقبة الجوية السودانية على الفور الى رفض منح الطائرة حقوق الطيران في الاجواء السودانية عندما ظهر لهم ان الطائرة متجهة الى اسرائيل.

وكان من المقرر ان يصل الرئيس كولينجبا الى اسرائيل في زيارة تستغرق اربعة ايام في اعقاب قراره في يناير (كانون الثاني) استئناف العلاقات مع اسرائيل.

ويقوم وزير خارجيته ميشال بيريا بزيارة لاسرائيل منذ يوم الجمعة الماضي، ووقع امس الاول اتفاق تعاون تقني وعلمي وثقافي بين افريقيا الوسطى وأسرائيل.

الأمير عبد الله يترأس مجلس الوزراء

تتمة المنشور ص ١

الأخوية التي تمت بين بعض الدول العربية اثر خلافات هامشية وفترات صمت عارضة، أكد المجلس اقتناعه التام بان ذلك يعد انجازا مهماً من انجازات قمة الدار البيضاء وتتويجا للجهود المتواصلة والاتصالات الدائمة التي بذلها ولايزال يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الامين لرأب الصدع وازالة الشوائب وتقريب وجهات النظر بين الأشقاء مما هو محل التقدير الكبير من الجميع.

وكان السيد علي الشاعر وزير الاعلام قد صرح لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة التي عقدها المجلس في قصر السلام في مدينة جدة بأن المجلس استعرض في مستهلها النتائج التي أسفرت عن مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في مدينة الدار البيضاء في المملكة المغربية وذلك في ضوء البيان الختامي الذي تضمن قرارات المؤتمر.

واضاف الوزير الشاعر انه بعد ذلك تدارس المجلس حول بعض الأمور المطروحة للبحث على صعيد الداخل واستمع إلى توجيهات نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير عبد الله بن عبد العزيز حول تلك الأمور وفي مقدمتها استمرار دعم القدرات الأمنية وتعزيزها وتوفير جميع الامكانات اللازمة لأجهزة الأمن المختصة كي تواصل القيام بمهماتها وواجباتها المناطة بها على الوجه الأكمل ولتكون على الدوام في خدمة المواطنين وكذا القادمين لاداء الحج والعمرة وتمكينهم من اداء نسكهم في مزيد من الراحة والطمأنينة.

وقال وزير الاعلام إنه بالنظر في المعاملات المدرجة على جدول الأعمال أصدر المجلس عدداً من القرارات بشأنها، كما وافق على بعض الترقيات إلى المرتبة الرابعة عشرة.

تحديد سعر صرف الدينار الأردني

تتمة المنشور ص ١

الأردن، الذين وضع أمامهم سلسلة من الاجراءات المنوي اتخاذها وهو ما فسره المراقبون على أنها تعليمات مشددة لن يسمح بتجاوزها او الالتفاف عليها.

إذ أوضح المحافظ أهمية اعادة الاستقرار إلى سعر الدينار بحيث يعادل ربطه بسلة من العملات ذات الأهمية النسبية في العلاقات الاقتصادية الدولية انسجاماً مع قانون البنك المركزي الأردني.

وفي هذا المجال علمت «الشرق الأوسط» أن النية تتجه إلى تحديد صرف الدينار على أساس أن يكون ٥٦٨ فلسا للدولار للشراء، و٥٧٢ فلسا للبيع، اي بزيادة قدرها ثلاثون فلساً عن سعره الرسمي الذي حدده سابقا البنك (٥٣٨ و٥٤٢ فلساً).

ويبلغ سعر صرف الدولار في السوق السوداء أمس ٦٢٠ فلسا و٦٢٥ فلسا للبيع والشراء.

ويرى المراقبون في العاصمة الأردنية أن الثقة الكبيرة التي منحها الملك حسين ورئيس وزرائه الشريف زيد بن شاكر للدكتور النابلسي اعطته الضوء الأخضر لاتخاذ ما يراه مناسباً من اجراءات نقدية تسهم في اعادة الثقة في الدينار الأردني وتحقق الاستقرار في سعر صرفه.

فالرسالة التي وجهها الملك حسين إلى المحافظ الجديد للبنك المركزي تعتبر سابقة، وعكس مضمونها حرص العاهل الأردني على ما سماه بـ «الاستقلالية القانونية» لهذه المؤسسة المهمة.

وكان رئيس الوزراء الأردني قد استدعى الدكتور النابلسي في اليوم التالي لتشكيل الحكومة عارضاً عليه العودة إلى منصبه القديم.

وكان البنك المركزي الأردني يتبع وزارة المالية التي تضع له سياساته، لكن الكتاب الملكي الموجه إلى المحافظ الجديد أعطى للبنك ولمحافظه وضعاً خاصاً ومنحه الحرية والاستقلال التامين في رسم السياسة النقدية.

عرفات ينتقل لداكار لمتابعة الوساطة العربية بين موريتانيا والسنغال

داكار - الرباط - ا ف ب: انتقل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صباح امس من نواكشوط الى داكار حيث اجتمع بالرئيس السنغالي عبده ضيوف للبحث في تسوية للازمة الموريتانية السنغالية.

ويقوم الزعيم الفلسطيني حاليا بوساطة بين نواكشوط وداكار لتطويق التوتر المتصاعد بين البلدين بناء على تكليف من القمة العربية الطارئة التي انعقدت في الدار البيضاء اخيرا.

ولم يدل عرفات بأي تصريح لدى وصوله العاصمة السنغالية.

وكان قد اعلن في نواكشوط قبل اجتماعه مع الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد احمد الطايع امس الاول بانه يأمل في ان يساهم في جهود تسوية الازمة السنغالية الموريتانية وهي الجهود التي بدأها الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية رئيس مالي موسى تراوري اخيرا.

وفقا لراديو طهران

الخميني يتناول اطعمة عادية بعد الازمة القلبية

نيقوسيا - ر: قال راديو طهران امس ان الخميني يستعيد عافيته بعد الجراحة التي اجريت له في المعدة الاسبوع الماضي وانه بدأ في تناول الاطعمة العادية.

ونقل الراديو عن بيان للاطباء المعالجين قولهم ان «نبضه وضغط دمه وتنفسه وقلبه وكليتيه تعمل بشكل مرضي».

وقد قال التلفزيون الايراني امس الاول انه تم بنجاح معالجة ازمة قلبية طفيفة الم بالخميني السبت الماضي. وكان قد اصيب بنوبة قلبية في عام ١٩٨٠.

وقال مسؤول في مكتب الخميني في طهران عبر الهاتف ان التلفزيون الايراني عرض امس فيلما اظهر الخميني وهو ياكل.

ولايزال الخميني في مستشفى في طهران بعد الجراحة التي أجريت له لوقف نزيف في القناة الهضمية.

السودان يغلق ميناءي بورتسودان وحلفا شهرا للقضاء على التهريب

الخرطوم - ر: اعلن السودان امس انه سيغلق ميناءه الوحيد بورتسودان المطل على البحر الاحمر امام المسافرين المغادرين للبلاد خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل للقضاء على التهريب.

كما سيغلق ميناء وادي حلفا امام المسافرين بطريق النيل في ذلك الشهر ايضا. وتبحر السفن النهرية عادة في النيل من وادي حلفا الى بحيرة السد العالي في جنوب مصر.

وقال بيان لوزارة الداخلية السودانية امس ان هذا الحظر سيتيح الوقت لتطبيق اجراءات جديدة لم يحددها للقضاء على التهريب.

وقال اقتصاديون غربيون في الخرطوم ان انشطة التهريب التي تسبب قلقا اكبر للحكومة هي عمليات تهريب الدولار الذي يعاد ارساله عن طريق بنوك الى السودان ويستخدم في تمويل استيراد السلع الاستهلاكية.

ويتحدث رجال اعمال عن مسافرين سودانيين يصلون الى مطار القاهرة حاملين مئات الالاف من الدولارات نقدا. ويتم ايضا تهريب الذهب والمحاصيل النقدية كالصمغ العربي.

حقيبة..

ميشال أبو جوده

الكسب سياسي

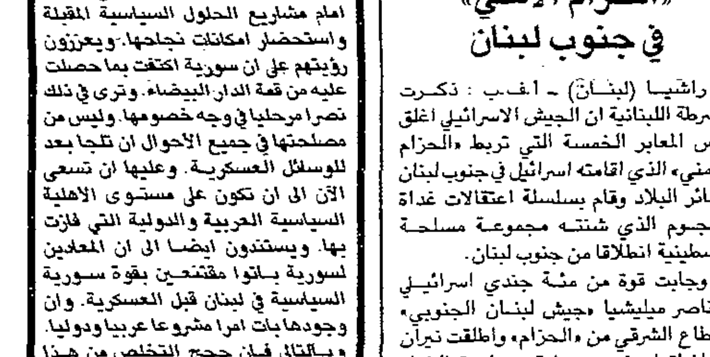
يعلن اليوم رئيس اللجنة الثلاثية العربية المطلقة الصلاحية لحل الأزمة اللبنانية، الملك الحسن الثاني، تصورات اولية لانطلاقة عملية ميدانية، لدفع امكانات السلام في الساحة اللبنانية التي مازالت ملفوفة بالحذر شبه الهادىء، الذي يدل على رغبة ضمنية شبه عامة بتغليب السلام العاقل على القتال.

وترافق تصورات العاهل المغربي بعض التساؤلات المطروحة في شأن جدوى وامكانات قرارات قمة الدار البيضاء الخاصة بلبنان. ومع ذلك فانها تتيح على الاقل الانتقال من الضمانة السياسية العربية الدولية العليا التي تمثلها اللجنة الثلاثية الى مستوى التنفيذ الميداني الذي يؤمن جديته وامكاناته نجاح التوجهات السياسية في سبل الحل. ومنطقي ان يلي الانطلاقة السياسية، وخصوصا على هذا المستوى الرفيع، دليل عملي يترجم القدرة النظرية للتوجه السياسي.

وفي انتظار النتائج العملية لمشروع الحل العربي، يمكن ملاحظة ان ترفيع مستوى اللجنة من سداسية وزارية الى ثلاثية ملوكية - رئاسية حصنها ضد كل محاولات الاستخفاف في الهيئات العربية. وفي هذا الاطار يفرض مستوى القمة السياسية والقيادية لهذه اللجنة التزامات معنوية كبيرة يصعب التفلت منها على الاطراف المعنيين في المسالة اللبنانية. خصوصا وان الرئيس حافظ الأسد هو صاحب اقتراح هذه اللجنة، مما يوفر ضمانة احد اكبر الفاعلين في القضية اللبنانية. اما مايتمتع الملك فهد والرئيس الشاذلي بن جديد والعاهل المغربي من ميزات وقدرات تؤمن تكاملا سياسيا وعمليا مطلوبا لحل مشكلة مثل المشكلة اللبنانية. وهذا الواقع كفيل بتذليل الصعوبات والمشاكل مع الاطراف الآخرين.

ولمرحلة ما بعد القمة تنحصر التوقعات في اطار افتراضين رئيسين تحكمهما رؤيتان متناقضتان. الرؤية الاولى المتفائلة هي التي ترى الحل سياسيا واقعيا في ضوء المساعي العربية والدعم الدولي لها. والرؤية الثانية هي التي لا تركن للحلول السياسية المطروحة حتى الآن. وتتحرك عناصرها في ضوء افتراض متشائم. ومن الطبيعي بحكم اختلاف الآراء والمواقف ان تدخل افتراضات اخرى ما بين التفاؤل والتشاؤم اللذين يبقيان الاطارين المحددين لجملة من التوقعات.

ويوضح انصار التفاؤل ان المرحلة المقبلة ستكون هادئة نسبيا تفسح المجال امام مشاريع الحلول السياسية المقبلة واستحضار امكانات نجاحها. ويعززون رؤيتهم على ان سورية اكتفت بما حصلت عليه من قمة الدار البيضاء. وترى في ذلك نصرا مرحليا في وجه خصومها. وليس من مصلحتها في جميع الاحوال ان تلجأ بعد للوسائل العسكرية. وعليها ان تسعى الآن الى ان تكون على مستوى الأهلية السياسية العربية والدولية التي فازت بها. ويستندون ايضا الى ان المعادين لسورية باتوا مقتنعين بقوة سورية السياسية في لبنان قبل العسكرية. وان وجودها بات امرا مشروعا عربيا ودوليا. وبالتالي فان حجج التخلص من هذا الوجود، على الاقل في الوقت الراهن، غير قابلة للتنفيذ حتى على مستوى بيروت الكبرى. ومن خلال هذه الواقعية السياسية المفروضة يصبح العمل العسكري خروجا على النتائج الايجابية ويضر بصاحبه اكثر من غيره. بغض النظر عن الامكانات العسكرية والأوضاع الداخلية. لذلك من باب الواقع ان ينتقل النزاع من وجهه العسكري الى الوجه السياسي. لأن امكانات كسب اوراق جديدة باتت على الصعيد السياسي اكبر بكثير من الصعيد العسكري. وقابلة للتفسير الايجابي عند جميع المهتمين.



اما اصحاب الراي المتشائم فلا يعولون على قرارات القمة ويريدون ولاسباب عديدة اللجوء اولا واخيرا للتدويل. واسرع طريق للوصول الى هذه الغاية هو التصعيد العسكري والامني الذي يعني ضمنا فشل كل حل سياسي مطروح ومن ضمنه القرارات العربية. وعودة القصف والتفجير كحل عسكري لشطب اطراف في الساحة ولتحقيق انتصار عسكري. وهذا مستبعد على المستوى الاستراتيجي. كما ان عودة القصف ستؤدي الى فرض واقع جديد يضطر القوى الدولية الى العودة للعمل مباشرة في المسالة اللبنانية.

والتساؤلات الآن تتمحور حول اي من هذين الافتراضين سينفذ، ولأي مدى وفي اي وقت. وحتى الآن يبدو ان الرد على هذه التساؤلات لن يتبلور الا من خلال اشارات تبدأ خفية لتبرز علامات واضحة تؤكد على تغلب اي من الافتراضين في الايام القليلة المقبلة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.). 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington. D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C.O Saudi Research & Marketing. Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004



التفاؤل يسود القاهرة بنتائج القمة الطارئة في الدار البيضاء

إجماع كل الأحزاب على تأييد عودة مصر عربيًا وتأكيد على أنه لا بديل عن العمل العربي المشترك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد قادة الاحزاب السياسية المصرية ان عودة مصر الى الجامعة العربية تعني عودتها لمكانها الطبيعي في البيت العربي لانه لن تحل مشاكل مصر بدون العرب ولن تحل مشاكل العرب بدون دور مصر. وقالوا ان الحفاوة والتكريم اللذين حظيت بهما مصر خلال جلسات مؤتمر قمة الدار البيضاء دليل على اصالة القومية العربية.

واشار زعماء الاحزاب المصرية الى انه بصدور قرارات القمة العربية سيكون هناك دور كبير للملوك والرؤساء العرب لتنفيذ تلك القرارات واستغلال جو المصالحات العربية التي تمت لدفع مسيرة العمل العربي المشترك خلال المرحلة المقبلة وهي مرحلة التحديات.

يقول ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي.. ان قمة الدار البيضاء اعادت للامة العربية قلبها وهو مصر، موضحا ان للرئيس مبارك وسياسته دورا كبيرا في جمع الشمل العربي وتفهم عدد كبير من القضايا العربية وطرح الحلول العملية لها وكانت مصر دائما هي الغائب الحاضر في كل المحافل العربية.

ويضيف: ان عودة مصر الى الجامعة العربية انجاز هائل للعمل العربي في المستقبل لما لمصر من ثقل سياسي وحضاري في المنطقة.. مشيرا الى ان خطاب الرئيس مبارك امام الملوك والرؤساء العرب كان بمثابة ورقة للعمل العربي المشترك خلال المرحلة المقبلة ونأمل في المستقبل القريب ان تزول كل العقبات في طريق هذا العمل، وان يستمر القادة العرب في هذه الدرجة من النضج الفكري والسياسي حتى تعبر الامة العربي أزماتها التي اوجدتها الجفوة».

وقال: كما يجب ان يستثمر القادة العرب هذه الروح الجماعية العالية والمصالحات الاخوية التي تمت في قمة الدار البيضاء باستمرار الحوار العربي المشترك وعدم السماح لأي قوة مهما كانت ببث الدسائس والوقيعة بين الدول العربية بعضها البعض.

وعن مستقبل العمل العربي خلال المرحلة المقبلة يتوقع رئيس حزب العمل ان تحل مشكلة لبنان هذا العام بفضل الاتصالات المباشرة التي جرت بين الزعماء العرب والاتفاق على صيغة واحدة لحل الازمة اللبنانية برغم صعوبة المناقشات في هذا الموضوع. ايضا سيتم الاتفاق على صيغة لمؤتمر السلام بعد ان تنبه العرب الى ضرورة السلام في المنطقة والبعد عن الخلافات والتعصب الى جانب ان هناك عددا من القضايا العربية المطروحة للحوار والتي تتطلب حلولا سريعة.

ويقول كمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب الوطني الديمقراطي: لا شك ان عودة مصر للجامعة العربية تعد صفحة جديدة نتمنى ان تكون اكثر اشراقا واكثر تعاونا، ومصر تنظر لما حدث في القمة العربية الاخيرة على انه عودة الى العمل العربي المشترك، فالقاهرة ظلت في مكانها ولم تكن بعيدا في اي لحظة من اللحظات عن قلب كل عربي ولم تتخل ابدا عن عروبتها والتزاماتها العربية، فهي دائما وابدا باقية على عهدها وفية لامتها العربية محققة لآمالها مدافعة عن حقوقها ولم تدخر جهدا من اجل العمل على التضامن العربي.

ويضيف: ان الواقع اليومي يوضح انه لا بديل ولا غنى عن العمل العربي المشترك وتطويره بما يتمشى وظروف ومتطلبات عالمنا المعاصر الذي يعيش مرحلة تغيير جذرية من اجل تحقيق اهدافنا وآمالنا على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مستفيدين في ذلك كله من انشاء مجالس واتحادات التعاون العربي.

ويقول ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية: ان ما حدث في القمة العربية الاخيرة هو عمل كبير جدا، حتى على المستوى العالمي، لأن المصالح المشتركة بين العالم العربي والعالم الغربي والشرقي سواء كانت مصالح ثنائية او مشتركة اصبحت تتأثر بصفة عامة بالمناخ العربي.. ففي حالة الوفاق العربي يصبح الموقف العربي قويا سواء من الناحية الاقتصادية او السياسية في مواجهة التكتلات العالمية المتعددة الان سواء في اوروبا او امريكا اللاتينية، او في الشرق الاقصى.

ويضيف انه اذا كانت مجالس واتحادات التعاون العربي قد اقيمت بهدف استجماع القوة، فان تعاون هذه الاتحادات العربية مع بعضها سيجعل مركز الامة العربية اكثر قوة في مواجهة هذه التكتلات العالمية شرقية كانت او غربية خاصة وان اوروبا الموحدة ستعلن عام ١٩٩٢.

ويرى ياسين سراج الدين ان مستقبل العمل العربي خلال المرحلة المقبلة متوقف على مستوى الوفاق العربي الذي سيعطي فرصة اكبر للاتفاق من اجل التنمية والانتاج بما يعود بالخير على شعوب هذه الدول بديلا عن الانفاق العسكري الذي كان قد وصل الى حد كبير نتيجة التوتر والتربص والحذر بين الدول الشقيقة وبعضها على حساب تنمية الشعوب وبذلك سيصبح هناك نوع من التكامل للانفاق العسكري سواء في التصنيع او في الاستيراد او تنويع السلاح مع تبادل الخبرات وتكامل الصناعات العسكرية والمدنية.

ويؤكد ان هذا التجمع العربي خطوة كبيرة نحو تحقيق ما نتمناه جميعا من اقامة سوق عربية مشتركة مثل السوق الاوروبية المشتركة موضحا ان هذه السوق ستكون بداية لوحدة سياسية عربية في صورة تحفظ لكل دولة سيادتها ووجود برلمان عربي موحد كالبرلمان الاوروبي.

ويقول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار: ان احداث الدار البيضاء فتح كبير على الامة العربية من كرم الله حتى تتوحد ويزول ما بين دولها من خلافات وشقاق وتقف جميعا على بداية الطريق السليم لما في مصلحة العرب.

ولا شك ان ما تم يعتبر منعطفا تاريخيا في مسيرة الامة العربية الطويلة بعودة مصر الى الجامعة العربية وقد كان لما بذله الملوك والرؤساء العرب من جهود مكثفة الاثر الكبير في لم الشمل العربي بعد غياب عقد في الزمن عانت فيه الشعوب العربية ما عانت من حروب اهلية وعدوان خارجي بدد كثيرا من اموالها وسفك دماء غزيرة من دماء ابنائها، فقد كانت الرئيس مبارك دائب السعي في خدمة القضايا العربية بالرغم من القطيعة بين مصر وشقيقاتها سواء كان ذلك في القضية الفلسطينية او في الحرب العراقية الايرانية او في خدمة القضايا العربية في كل المجالات الدبلوماسية والدولية، بالاضافة الى ما بذله الملوك والرؤساء العرب في صمت، كلهم ساهموا مساهمة فعالة وايجابية حتى تحقق هذا الانجاز الكبير وعادت مصر الى شقيقاتها على طريق السلام والوحدة والنماء.

ويرى مصطفى كامل مراد ان هذا الحدث التاريخي سيؤتي ثماره خيرا على الامة العربية اذا ما تم اتفاق الملوك والرؤساء العرب على استراتيجية موحدة على اي مبادىء ومكونات يرتكزون عليها لتحقيق اهداف الامة العربية في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وثانيا في السلام بين العراق وايران وثالثا ايقاف الحرب الدموية في لبنان وتحقيق وحدته واقرار السلام في ربوعه ووقف حرب الجنوب السوداني وحل مشكلة الصحراء الغربية وازالة الجفوة بين حزبي البعث العراقي والسوري وفتح الحدود بين مصر وليبيا وعودة العلاقات الطيبة بينهما وكذلك استئناف العلاقات الاخوية التاريخية بين سورية ومصر.

فكل هذه النقاط مهام عاجلة لا يجب ان يألو القادة العرب جهدا في تحقيقها على وجه السرعة ليتفرغوا بعد ذلك الى اقامة السوق العربية المشتركة حتى يمكن لراس المال العربي والعمالة العربية والسلع والخدمات ان تنتقل في سهولة ويسر بين اطراف الامة العربية مما يدفع الاقتصاد العربي الى النمو السريع لزيادة الانتاج العربي وتحقيق الامن الغذائي للعالم العربي بأسره ولا شك ان ذلك يدعمه ويسانده ان تتدعم الصلات بين التنظيمات الشعبية العربية مثل البرلمانات العربية والغرف التجارية والصناعية واتحادات الشباب والاتحادات النسائية والنقابات المهنية والعمالية حتى ينبض الشعب العربي بجميع فئاته وطوائفه بنبض الوحدة العربية التي ستنعكس رخاء ونماء ويسرا يحس به ويلمسه ابناء الوطن العربي.

ويختتم مصطفى كامل مراد حديثه بضرورة ان يكون هناك دور للاعلام العربي والصحافة العربية في مجال العمل العربي، مشيرا ايضا الى اهمية دعم المواصلات البرية والجوية والبحرية بين اطراف العالم العربي وخفض اسعارها مما يسهل حركة الشعوب بين اطراف الوطن العربي ويساعد على تحقيق اهداف القومية العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية ذات الطابع القومي.

ويقول خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع ان عودة مصر الى الجامعة العربية كان مطلبا للجميع في مصر على الرغم من ان حزب التجمع كان معارضا لاتفاقية كامب ديفيد الا اننا كنا نرى ان مكان مصر هو بين شقيقاتها العربيات

والعرب مواجهون الان بمشاكل كبيرة نشأت عن المرحلة الماضية وهي مشكلة لبنان ومشكلة فلسطين، وعلى العرب ان يواجهوا بالاضافة الى ذلك مشكلة المستقبل اي تحديد موقع الوطن العربي في عالم القرن الحادي والعشرين حيث تسود الثورة العلمية والتكنولوجية ويزداد الاعتماد المتبادل بين الشعوب وتطرح مشاكل تهم البشرية كافة وبالتالي فان مشاكل مصر لن تحل الا في اطار عربي ومشاكل العرب لن تحل الا بدور مصري


ابراهيم شكري


مصطفى كامل مراد


ياسين سراج الدين

فكرة

مصطفى أمين

كثر الغش في امتحانات المدارس المصرية في هذا العام بصورة لم يسبق لها مثيل. اصبحنا نسمع عن شيء جديد لم نسمعه حتى اليوم وهو الغش الجماعي! كان يحدث في الماضي ان يغش احد التلاميذ فيضبط ويحرم من دخول الامتحان. اما الآن فان الفصل كله يغش... ويحدث احيانا ان تكتب المعلمة اجابة السؤال على السبورة وتطلب من الاطفال ان ينقلوها كما هي!

وسمعت طفلة تقول لأمها اضطررت ان اغش حتى لا تضربني المدرسة!

وهذه ظاهرة خطيرة ان يخرج جيل جديد يؤمن بان الغش هو الطريق الوحيد للنجاح في الحياة... ولا بد ان تكون هذه الظاهرة العجيبة نتيجة تصرفات حدثت فأفسدت المثل العليا بين بعض الذين يتولون امتحان التلاميذ، كان يشعر الواحد منهم بان التغييرات في برامج التعليم لا تلائم الطلبة، فيرى ان الحل هو ان يترك التلاميذ يغشون في الامتحان حتى ينجحوا جميعا بنسبة مائة في المائة! او ان يشعر مدرس بانه مسؤول عن نتيجة الامتحان في مادته، و ان وزارة التعليم سوف تعصف به إذا كانت النتيجة سيئة في مادته، وعندئذ يحرض تلاميذه على الغش ليضمن لنفسه السلامة! او ان يكون مراقب الامتحان لاحظ ان الغش قد انتشر في الانتخابات ولهذا راى ان يطبق هذا الغش في الامتحانات!

إننا سمعنا هذا العام اشياء غريبة عن تسرب اسئلة الامتحانات في بعض المسائل، وعن بعض المطابع التي تطبع الامتحانات و باعت الاسئلة للتلاميذ، ومن الغريب ان انباء هذا الغش الجماعي لم تتسرب في بعض المدارس إلا في يوم الامتحان.

والجريمة ليست جريمة الصغار الذين غشوا، وانما هي جريمة الكبار الذين تستروا على هذا الغش وشجعوه، وجريمة بعض الاباء و الامهات الذين توهموا ان الغش اصبح قاعدة لكل شيء في بلادنا فاشتركوا في شراء اسئلة الامتحانات ليمكنوا ابناءهم الجهلة من النجاح في الامتحان بغير ان يفتحوا كتابا واحدا.

إنني افضل ان نلغي الامتحانات على ان يصبح الغش علنيا ورسميا في المدارس.. و ان يعرف الطفل في سن مبكرة ان الغش هو امر مباح و انه هو الطريق الوحيد للنجاح في الحياة.

إننا نقترح ان تغير وزارة التعليم اسمها، و يصبح اسمها من جديد «وزارة التربية و التعليم».. فقد ظهر اننا نحتاج إلى كثير من التربية وكثير من التعليم!

مصر تفوز بعقد لتصنيع اجزاء من طائرة اف ـ ١٦ الامريكية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت الهيئة العربية للتصنيع وثيقة تعاون مع شركة «جنرال دايناميكس» الامريكية لتصنيع اجزاء من الطائرة «اف ـ ١٦» بواسطة الهيئة العربية بعد موافقة وزارتي الدفاع في كل من مصر و الولايات المتحدة.

وقع العقد امس عن الهيئة العربية للتصنيع في مصر الفريق ابراهيم العرابي رئيس مجلس ادارة الهيئة وعن الشركة الامريكية لوين سمبسون نائب رئيس الشركة وحضر التوقيع اللواء فاروق مصطفى رئيس هيئة التسليح المصرية وفرانك ويزنر السفير الامريكي بالقاهرة.

وبمقتضى الاتفاقية سيقوم مصنع صقر للصناعات المتطورة ومصنع الطائرات التابعين للهيئة العربية بتصنيع اجزاء من هيكل الطائرة واجزاء اخرى مكملة واجزاء اساسية ضخمة يبلغ عددها ٤٢ جزءا ستقوم الهيئة بشحنها مباشرة الى شركة «جنرال دايناميكس».

واكد الفريق ابراهيم العرابي عقب توقيع العقد ان هذا التوقيع يأتي في اطار المسيرة الناجحة للهيئة العربية للتصنيع مشيرا الى نجاح الهيئة في مجال صناعة الطيران وتعاونها السابق في هذا المجال مع كل من الهند والبرازيل وانجلترا.

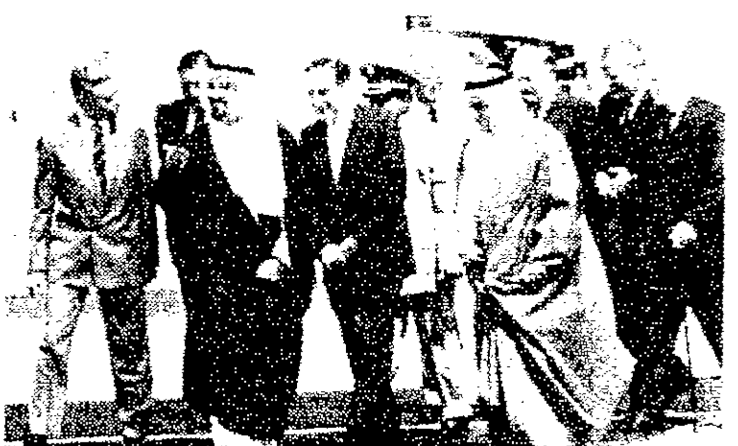
واوضح لوين سمبسون ممثل الشركة الامريكية ان هذا هو اول عقد تفوز به مصر من خلال منافسة اشتركت فيها الشركات الاوروبية وبعض الشركات الامريكية، وقال ان مستقبل التعاون مرهون بالكفاءة المصرية واثبات مقدرتها التكنولوجية على تصنيع الاجزاء المنصوص عليها في العقد



● الامير سلطان بن عبد العزيز، يحيي مستقبليه لدى مغادرته مطار لندن الى مقر الاقامة.



● الامير سلطان يصافح قادة افرع القوات المسلحة البريطانية وإلى جواره وزير الدفاع البريطاني



● الامير سلطان وإلى جواره السيد جورج ينجر وزير الدفاع البريطاني والسفير المنقور.

● وزير الدفاع البريطاني، يصافح الوفد العسكري الرسمي المرافق للامير سلطان



● الامير سلطان بن عبد العزيز، يصافح سفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين كانوا في استقباله بمطار لندن.



● الامير سلطان لدى مغادرته مطار لندن يرافقه وزير الدفاع البريطاني

● تصوير همبار مركيزيان ومحمد متولي فضل.

الزيارة الكريمة.. والتطلعات الخيرة

تأتي زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي لبريطانيا لتفتح بابا رياديا جديدا ينطلق منه فكر المملكة العربية السعودية السياسي.. الذي ترسخ به دورها القيادي الرائد.. عربيا واسلاميا ودوليا.

.. كان ذلك بالحكمة التي وهبها الله اولي الامر في هذا البلد.. وبالتفتح المستنير الخير، على مشاكل العالم المعاصر.. وتقف المملكة العربية السعودية.. بقيادة خادم الحرمين الشريفين.. الملك فهد بن عبد العزيز.. تقف دائما.. حصن امان لمنطقتنا العربية.. يدرأ عنها ما يحيط بها من اخطار.. بفضل من الله.. الذي هيأ لنا قيادة رشيدة.. امينة.. تقود سفين سياستنا الى بر الامان والمحبة والسلام..

.. تأتي زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز الى بريطانيا لتكتب صفحة جديدة ناصعة في سجله الدولي.. والذي شهدت به نتائج رحلاته السياسية الموفقة الى كل بلد زاره.. عربيا او اسلاميا او دوليا.

.. يصل الامير سلطان الى لندن.. وفي قلبه وفكره ووجدانه آمال امته.. وهمومها وقضاياها..

.. وهو يحمل معه نداء المحبة والسلام.. الذي اصبح شعارا للمملكة العربية السعودية.. فصوت المملكة العربية السعودية الذي يدعو دائما الى السلام.. انما هو ركن اساسي من قواعد الاسلام.. التي تدين بها المملكة في كل عمل.. وكل فكر.. من اجل اعلاء كلمة الله في الارض.

ففي ضوء السياسة السعودية المتزنة.. وثقلها السياسي المتميز.. سيكون لزيارة سموه الكريم الاثر الايجابي لتحقيق ما تتطلع اليه المملكة في كافة المجالات.. وخاصة العسكرية منها..

فالمملكة العربية السعودية من حقها ان تسعى الى ايجاد مصادر متنوعة للدفاع عن نفسها في ما تراه مناسبا لها من سلاح.. ولقد عرف العالم عن المملكة انها لم تكن في يوم من الايام ولا تريد ان تكون دولة معتدية.. فنداء السلام هو شعارها ولكن لن ترضى او تقبل بالاعتداء على مقدساتها او النيل منها.. وسياسة المملكة تقوم دائما على الاحترام المتبادل لكل الدول وعلى كل الاصعدة.. وعدم التدخل في شؤون الاخرين.. وهي في الوقت نفسه لا تقبل من احد التدخل في شؤونها الداخلية..

كما ان استقلالية القرار العسكري في المملكة العربية السعودية موضوع لا يقبل المساومة او المراوغة او المماطلة. خاصة حينما يتعلق الامر بالدفاع عن سيادة المملكة وامنها وسلامة مقدساتها. وكان ذلك واضحا من خلال الصفقة الهائلة التي اتفقت المملكة العربية السعودية بشأنها مع المملكة المتحدة.

والمملكة العربية السعودية على الدوام تعتمد سياسة اساسية وحقيقية تهدف الى المحافظة على السلام العادل والصداقة الدائمة تجاه كل الدول الصديقة والمحبة للعدل والحق والسلام.

فتعزيز المملكة لدفاعاتها الامنية هو جوهر هذه السياسة التي لا يألو المسؤولون في المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدعمها وترسيخها

ولعله من نافلة القول ان نتحدث عن كل جهد قام ويقوم به الامير سلطان في تحديث قواتنا المسلحة التي بها تسامت مظلة الامن والامان الذي تنعم به المملكة العربية السعودية. ولله الفضل والمنة

.. لقد اصبحت قواتنا المسلحة بنظامها الفريد ريادة حضارية تضاهي مثيلاتها في معظم الانظمة العسكرية في العالم

.. ان استهداف ابناء قواتنا المسلحة بالعناية والرعاية العلمية والعملية والاجتماعية جعلهم في مصاف ارقى العسكريين في العالم استنارة ووعيا.. واستشعارا بالمسؤولية. للدفاع عن مقدساتنا والحفاظ على الوطن الذي هم ساهرون عليه.

ان زيارة الامير سلطان لبريطانيا هي زيارة هامة. وذات طابع خاص لانها تمثل الدبلوماسية السعودية الواعية التي تتميز دائما وابدا بالحكمة والتروي وبعد النظر والواقعية

وستفتح هذه الزيارة. صفحات جديدة من الصفحات الناصعة التي ستضاف الى سجل سموه الكريم. وتواصله المستمر من اجل صالح وطنه وامته العربية والاسلامية.

وستتوج باذن الله.. كل جهود الامير سلطان الخيرة بالتوفيق والنجاح والسداد.

د. محمد احمد صبيحي

مدير المكتب الاعلامي السعودي في بريطانيا

خادم الحرمين الشريفين في حديث لرؤساء تحرير الصحف السعودية:

مصالحات الدار البيضاء خطوة كبيرة في تهيئة المناخ لدعم العلاقات العربية
القمة أكدت دعم لبنان في بسط سيادته على أراضيه بقواته الذاتية

أدلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بحديث خلال استقباله في الدار البيضاء لرؤساء تحرير الصحف السعودية وعثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» وعبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة» اللتين تصدران في لندن، في ما يلي نصه:

● اعطى المؤتمر الانطباع للامة العربية بان عالمنا العربي مقبل على مرحلة مليئة بالمصالحات والتفاهم فما مدى تفاؤل خادم الحرمين الشريفين حول مستقبل العلاقات العربية؟

خادم الحرمين الشريفين: انا بطبعي انسان متفائل وادعو للتفاؤل، لأن التفاؤل يولد في الانسان قوة دافعة على العمل والانجاز وتحقيق الاهداف، ولاسيما اذا كان للتفاؤل اسبابه ومبرراته، ومن هنا فانني اشعر بان المصالحات والتفاهم الذي تم في اطار مؤتمر القمة الاستثنائي سيكون له اثره الفعال في تهيئة المناخ المرغوب فيه لسير العلاقات العربية من حسن لاحسن. ولا شك ان ما تم في مؤتمر القمة الاستثنائي ليعتبر خطوة كبيرة في هذا الطريق.

مؤتمر القمة العادي

● هل ترون ان الوقت قد حان مستقبلا لعقد القمة العربية العادية؟

خادم الحرمين الشريفين: ان انعقاد اي مؤتمر للقمة العربية ليس مطلوبا للانعقاد في حد ذاته وانما هو مطلوب لاهداف يحققها ومن ثم فلا بد من العمل على توفير عناصر النجاح لتحقيق تلك الاهداف والاعداد له سياسيا ودبلوماسيا لكي يحقق اغراضه.

وانني لاشعر ان ما تم في اطار مؤتمر القمة الاستثنائي مؤخرا يعطي مؤشرات قوية، ويبعث على الامل في ايجاد الكثير من العناصر المرغوب فيها لنجاح اي مؤتمر قمة عربي عادي.

السيادة اللبنانية

● لم يتضمن البيان الختامي لمؤتمر القمة، اشارة لخروج القوات الأجنبية من لبنان. فهل ستعالج ذلك اللجنة التي شكلت من القمة الاخيرة؟

خادم الحرمين الشريفين: لقد فرق المؤتمر بين الاحتلال الاسرائيلي من ناحية وضرورة بسط السيادة اللبنانية على جميع الاراضي اللبنانية من ناحية اخرى. فنص البيان الختامي صراحة على دعم لبنان دوليا لانهاء الاحتلال الاسرائيلي، كما اشار البيان ايضا وفي وضوح الى قرار المؤتمر بدعم لبنان في بسط سيادته الكاملة على اراضيه لحماية امنه واستقراره بقواته الذاتية.

وقد خول المؤتمر اللجنة التي شكلها بصلاحيات كاملة وشاملة لتحقيق كل ما من شأنه حل الازمة اللبنانية، وذلك انطلاقا من المسؤولية العربية الجماعية تجاه لبنان العزيز وتجاه الشعب اللبناني الشقيق.

تعديل ميثاق الجامعة

● اشار البيان الى الاتجاه لتعديل ميثاق الجامعة العربية. فما الذي ترون انه يجب تعديله؟

خادم الحرمين الشريفين: الجامعة العربية ليست في التحليل النهائي الا مجموعة الدول العربية ومن هنا فان الجامعة ليست الا مرآة تعكس الاوضاع العربية السائدة في وقت ما بايجابياتها وسلبياتها. وتستطيع الارادة العربية الجماعية عندما تتوفر لها الاجابية ان تتجاوز اية سلبيات او عيوب في ميثاق الجامعة العربية، ومع ذلك ففي الامكان اعادة النظر في الميثاق وتعديل بعض مواده ولاسيما ما يتعلق منها بتسهيل مسيرة العمل العربي المشترك كالمادة التي تتطلب الاجماع لنفاذ بعض القرارات ففي الامكان الاكتفاء بأغلبية معينة ليصبح القرار نافذا دون عرقلة لمسيرة العمل العربي.

الانتفاضة

● حظت الانتفاضة بتقدير المواطن العربي واهتمام ومساندة القيادات العربية. فهل اتخذت القمة الاخيرة اجراءات محددة لضمان استمرار الانتفاضة؟

خادم الحرمين الشريفين: ان انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل في الاراضي المحتلة لم تحظ فقط بتقدير الامة العربية والقيادات العربية وانما هي محل فخر واعتزاز الامة العربية والقيادات العربية وهي محل تقدير وافتخار الامة الاسلامية وجميع الامم والدول التي تقف ضد الظلم والعدوان ومع الحق والعدل. فالانتفاضة محل تقدير غالبية دول العالم وقد مثلت منعطفا تاريخيا هاما في مسيرة القضية الفلسطينية، فالانتفاضة جهاد ضد الاحتلال والظلم والعدوان وهي جهاد في سبيل الوطن وجهاد في سبيل الحياة.

وانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة قد بدأت عندما بدأت بقوتها الذاتية وبدافعها الذاتي، ولا شك انها ستستمر طالما بقي الاحتلال التي قامت ضده وطالما بقي العدوان التي قامت في وجهه.

والامة العربية والقيادات العربية تقدم لها كل دعم معنوي ومادي وكل ما من شأنه مساعدتها على الاستمرار وعلى تحقيق اهدافها النبيلة في جلاء المحتل واستعادة الاراضي الفلسطينية لكي ينشىء عليها الشعب الفلسطيني دولته.

ولا شك ان مؤتمر القمة الاخير قد اعطى الانتفاضة وقضية فلسطين جل عمله وعنايته مما يتمشى مع تطلعات الامة العربية بشأن هذه القضية، ولعل البيان الختامي للمؤتمر قد اوضح ذلك بكل ايضاح.

ايجابيات المؤتمر

● ما هي في رأيكم ابرز ايجابيات نتائج القمة الاخيرة؟

خادم الحرمين الشريفين: لقد كان للمؤتمر ايجابيات كثيرة فالقرارات التي اتخذها بشأن المواضيع التي طرحت للبحث كانت قرارات ايجابية سواء ما تعلق منها بقضية فلسطين او بالازمة اللبنانية او بالوضع بين العراق وايران، كما ان عودة مصر الى الجامعة العربية وبالاسلوب الذي تمت به كان ولا شك عملا ايجابيا رائعا، كما ان المصالحات والتفاهم الذي تم بين الاخوة اثناء المؤتمر كان امرا ايجابيا له اثره في مسيرة العمل العربي المشترك. فكل هذه الاعمال هي اعمال ايجابية وقد تمت ايضا في اطار ايجابي يتسم بالصراحة والموضوعية.


الملك فهد خلال الجلسة الافتتاحية لقمة الدار البيضاء وخلفه في الصورة الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

السعودية حريصة على حق الجوار وعدم التدخل في شؤون الغير

يجب ألا يصرفنا الوفاق الدولي عن العناية بقضايانا واعتمادنا على أنفسنا

دعم الحل السلمي

● هل تم الاتفاق على استراتيجية محددة وجماعية لحل المشكلة الفلسطينية بدءا بالمؤتمر الدولي؟

خادم الحرمين الشريفين: نعم لقد تم الاتفاق على استراتيجية جماعية لحل المشكلة الفلسطينية ولعل في اطلاعكم على البيان الختامي للمؤتمر ما يغنيني عن ذكر التفاصيل، فلقد رحب المؤتمر واقر ودعم التوجه الفلسطيني نحو الحل السلمي كاستراتيجية لحل القضية، ذلك التوجه السلمي المتمثل في قرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والمستندة على الاسس التي قامت عليها خطة السلام العربية التي صدرت عن مؤتمر قمة فاس، كما اقر المؤتمر ودعم ان تتم عملية السلام المنشود من خلال المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. واننا لنأمل ان تلقى هذه الدعوة العربية للسلام التجاوب المنطقي والطبيعي حتى يتحقق السلام الشامل والدائم والعادل في هذه المنطقة.

الحرب مع ايران

● انتهت حرب الخليج كتعامل عسكري بين ايران والعراق لكن مازالت هناك بعض المشاكل الشائكة بين ايران والمنطقة بصفة عامة فما هي مرئياتكم في ذلك؟

خادم الحرمين الشريفين: انتهت الحرب بين الجارتين المسلمتين العراق وايران ولكن السلام لم يسد بعد علاقاتهما ونأمل من اعماقنا ان يتم ذلك والمملكة العربية السعودية مثلها في ذلك مثل جميع دول الخليج العربية قد باركت وايدت قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ كما انها تؤيد وتدعم جهود الامين العام للامم المتحدة في سبيل تنفيذه. واننا لنأمل ان يتم ذلك في أسرع وقت ممكن، وانني لعلى ثقة بان جميع دول منطقة الخليج حريصة على امن المنطقة واستقرارها ذلك الامن والاستقرار الذي لا يمكن ان يتوفر الا اذا حرصت كل دول المنطقة على حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الغير، والمملكة العربية السعودية حريصة كل الحرص على ذلك.

مصر اضافة ايجابية

● مثلت عودة مصر الى الجامعة العربية اهمية كبيرة لدى الامة العربية. فكيف تتصورون مستقبل العمل العربي المشترك بوجود مصر ضمن عضوية الجامعة لمواجهة التحديات القائمة؟

خادم الحرمين الشريفين: مصر شقيقة عربية كبرى قدمت الكثير من التضحيات والضحايا في سبيل القضايا العربية والامة العربية، ولا شك ان مصر وان كانت غائبة في الفترة الاخيرة عن الجامعة العربية فانها لم تكن غائبة عن الساحة العربية ولم تكن بعيدة عن الامة العربية، ولا شك ان عودة مصر الى الجامعة العربية هو امر هام يستمد اهميته من ثقل مصر السياسي ووزنها الحضاري وقبل ذلك وبعده من عروبة مصر الاصيلة الامر الذي سيجعل منها وبقيادتها الرشيدة المتمثلة في اخي فخامة الرئيس محمد حسني مبارك اضافة ايجابية وعونا للامة العربية في مسيرة العمل العربي المشترك ومواجهة التحديات التي تقابلها الامة العربية.

● في ظل سياسة الوفاق الدولي وتقارب العملاقين بقيادة واشنطن وموسكو، كيف يمكن للعالم العربي ان يستفيد من سياسة الوفاق بدلا من ان يخسر قضاياه فيها؟

خادم الحرمين الشريفين: لا شك ان جل دول العالم ترحب بالوفاق الدولي وترغب فيه وتؤيده لما يوفر من مناخ عالمي تقل فيه التوترات وتتدعم فيه التوجهات السلمية ويسهل في ظله حل الكثير من القضايا الاقليمية التي تعنى بها الدولتان العظميان ولكن يجب ان لا يصرفنا هذا الوفاق على الاهتمام والعناية بقضايانا العربية واعتمادنا على انفسنا والتحرك في سبيلها والحرص عليها. ولعل الحرص يقتضي منا ان لا نركن او نسكن الى حرير مثل هذا الوفاق فان للدول في جميع الاحوال مصالحها الذاتية التي قد تتفق احيانا مع مصالح الدول الاخرى وقد تتعارض احيانا اخرى مما يدفع هذه الدولة او تلك للسعي لتحقيق مصالحها، وربما غير جو الوفاق الوسائل لا الاهداف، والتكتيك لا الاستراتيجية.

الانتفاضة ستستمر طالما بقي الاحتلال والعدوان والأمة العربية تقدم لها كل دعم معنوي ومادي


خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله الى الدار البيضاء للمشاركة في القمة حيث كان في استقباله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ويبدو في الصورة الامير محمد ولي عهد المغرب والامير رشيد.

عودة مصر اضافة ايجابية وعون في مسيرة العمل المشترك ومواجهة التحديات

نأمل أن تلقى الدعوة العربية للسلام في الشرق الأوسط التجاوب المنطقي والطبيعي



صورة لزعماء دول حلف شمال الأطلسي بعد الجلسة الافتتاحية في بروكسل امس.

خطة من ٤ نقاط حظيت بترحيب من كول

بوش يطلق في قمة الأطلسي في بروكسل مبادرة لخفض حجم القوات الأمريكية في أوروبا

بروكسل ـ وكالات الأنباء: اطلق الرئيس الأمريكي جورج بوش في افتتاح القمة التاسعة لزعماء حلف شمال الأطلسي في بروكسل امس مبادرة لخفض القوات في أوروبا، قال المراقبون إنها ترمي لاستعادة زمام المبادرة في وجه المبادرات السوفياتية المتلاحقة، وإلى الحد من الخلافات التي تصاعدت داخل الحلف نفسه.

وأعلن بوش انه أبلغ اجتماع القمة أن الولايات المتحدة مستعدة لرفع الحظر على تصدير التكنولوجيا المتقدمة إلى الاتحاد السوفياتي، وهي عقوبة فرضت عليه اثر تدخل قواته في افغانستان عام ١٩٧٩.

وقال إنه اقترح أن يحدد حلف شمال الأطلسي حداً زمنياً يتراوح بين ستة أشهر وعام لعقد اتفاق في المفاوضات الخاصة بالقوات التقليدية التي بدأت في مارس (اذار) الماضي في فيينا.

وأضاف انه اقترح أن يكتمل خفض القوات بحلول عام ١٩٩٢ أو ١٩٩٣.

وكان بوش قد واجه ضغوطاً أثناء أول زيارة له لأوروبا كرئيس أمريكي لطرح مبادرات تقابل فيض الاقتراحات الخاصة بنزع السلاح التي تقدم بها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف واستحوذت على انتباه الرأي العام الغربي.

وقال الرئيس بوش إن النقاط الأربع في خطته هي:

أولا: خفض القوات الأمريكية المقاتلة المرابطة في أوروبا بنسبة ٢٠ في المائة.

ثانيا: تحديد حد أقصى لعدد القوات الموجودة في أوروبا بحيث لا تتجاوز ٢٧٥ ألف جندي بالنسبة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على السواء. ويبلغ عدد القوات الأمريكية الموجودة في أوروبا حاليا ٣٠٥ آلاف جندي، ولكن القوات المقاتلة تشكل حوالي نصف هذا العدد فقط. وقال بوش إن اقتراحاته من شأنها أن تؤدي إلى خفض عدد القوات السوفياتية في أوروبا الشرقية بنسبة ٣٢٥ ألف جندي.

ثالثا: وضع حد أقصى لعدد الدبابات وناقلات الجند المدرعة والمدافع لكل من حلف وارسو وحلف شمال الأطلسي وتدمير أي فائض يتم سحبه من هذه المعدات.

رابعا: خفض عدد طائرات الهليكوبتر الهجومية وتلك التي تستخدم في النقل والطائرات المقاتلة بالنسبة للحلفين إلى مستوى يقل بنسبة ١٥ في المائة عن عدد الطائرات الحالي في حلف شمال الأطلسي.

وكان حلف شمال الأطلسي قد قال من قبل إن موضوع الطائرات يجب أن يترك إلى مرحلة لاحقة في المفاوضات.

وجاء رد الفعل المباشر على مقترحات بوش من الزعماء الآخرين ايجابياً.

ورأى المستشار الألماني الغربي هلموت كول على الفور ان «مبادرة بوش لافتة للنظر» وأن الرئيس الأمريكي وضع بذلك حجر الأساس لنجاح جديد للحلف. وأضاف كول، الذي تتواجه بلاده منذ أشهر مع الولايات المتحدة حول موضوع الصواريخ القصيرة المدى: أهنئه على هذه الخطوة البعيدة النظر التي تؤكد مرة جديدة وفي شكل واضح الزعامة الأمريكية.

واعتبرت مصادر دبلوماسية أنه اذا كان التوصل إلى اتفاق بين الحلفاء على البندين الأول والثاني من خطة بوش ممكناً دون صعاب كثيرة، فالخلاف لايزال قائماً بينهم حول الشروط الموضوعة لفتح مفاوضات حول الصواريخ القصيرة المدى.

ولم يقلل الأمين العام لحلف الأطلسي الألماني مانفريد فيرنر في خطابه الافتتاحي من أهمية الأزمة التي تعصف بحلف الأطلسي في ذكرى ميلاده الأربعين. وشدد على أن مفتاح الادارة الجيدة للعلاقات بين الشرق والغرب هو الارادة الجيدة للعلاقات بين الغرب والغرب.

وكان وزير الخارجية الألماني الغربي هانز ديتريتش جينشر قد كرر دعوته لاجراء محادثات مبكرة بشأن خفض ترسانات الأسلحة النووية القصيرة المدى.

وقال في اجتماع سياسي حاشد في كولونيا أمس الأول: لا ينبغي استثناء اي نوعية أسلحة من محادثات نزع السلاح.

ونجاح كول قد اقنع الحلف بتأجيل أي قرار بشأن تحديث هذه الأسلحة التي يقل مداها عن ٥٠٠ كيلومتر والمنشورة جميعها من الناحية الفعلية في المانيا الغربية.

ويريد كول، الذي يواجه انتخابات في العام المقبل، اجراء مفاوضات مبكرة مع الكرملين بشأن خفض الأسلحة القصيرة المدى. لكن الولايات المتحدة وبريطانيا تقولان إن مثل هذه المفاوضات يمكن ان تؤدي في نهاية الأمر إلى ازالة الأسلحة النووية القصيرة المدى وخفض قوة الردع النووية للحلف.

وقال مسؤولون كبار يرافقون رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر إلى اجتماع القمة: إن ثاتشر لاتزال تعارض اجراء أي مفاوضات بشأن الأسلحة القصيرة المدى وانها ترى أنه ليست هناك أي امكانية لاجراء مثل هذه المفاوضات ما لم يتم الاتفاق على خفض القوات التقليدية وتنفيذها بالفعل.

حلف شمال الاطلسي يتراجع على مستوى الميزانيات وعدد العسكريين

بروكسل ـ «الشرق الأوسط» ـ خدمة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت»:

مرة اخرى ينشب النزاع داخل حلف شمال الاطلسي حول امور رمزية. فالجدل الجاري حول الصواريخ النووية المتوسطة المدى وقد صارت الموضوع الاول لدى مرور اربعين عاما على وجوده، انما هو جدل يتجاهل التهديدات الاعمق للأمن البعيد المدى. ان الاسلحة النووية مهمة بالطبع ولكن في اعوام التسعينات سيكون حلف الاطلسي في خطر اعظم بكثير من جراء نزع سلاحه لمقتضيات الميزانيات الوطنية والاعباء الاجتماعية الاخرى.

وبينما تشرف الثمانينات على الانتهاء، نرى انفاق الاعضاء الـ ١٦ في الحلف جامدا او في طريق التراجع. ان كلفة الأجهزة والعمل تتصاعد الى اعلى بحيث ان تخفيض عدد القوات صار معمولا به في بعض البلدان كما ان الاتجاهات السكانية تجعل من غير المحتمل ان يستطيع اي بلد الوفاء بالتزاماته في تقديم الرجال عند منتصف التسعينات. وقد ارغم القلق بشأن البيئة والاضطرابات الاجتماعية المانيا الغربية، وهي قلب الحلف، على ان تخفض من مناوراتها العسكرية. ثم ان سلسلة من الحوادث المؤلمة قلصت اعمال التمرين على الطائرات المقاتلة. وهكذا ظهرت الآن نتائج كل ذلك في نقص الاستعداد القتالي وفي سياسة حلف الاطلسي معاً، فالخطط الرامية للتدريب على حرب تدوم ثلاثين يوما قبل اللجوء الى الاسلحة النووية انما هي خطط تنتمي الى عالم الاحلام اكثر من انتمائها الى الواقع الاستراتيجي.

وفكرة انشاء قوة اوروبية غربية ذات مصداقية تعادل في قدرتها قوة الولايات المتحدة فكرة تبدو الآن وهماً اكثر مما بدت من قبل.

ان الانفاق العسكري هو مصدر القلق الآتي. ففي هذا العام خطط كل عضو في حلف الاطلسي لتقليص نفقاته ورجاله وذلك بعد شهور قليلة من صدور دراسة داخلية تحث على اجراء زيادات في كل هذه المجالات. فكندا كانت السباقة إذ اعلنت في ابريل (نيسان) تخفيضا يبلغ ٢,٧ بليون دولار خلال الأعوام الخمسة المقبلة، وقد فعلت ذلك بعد عشرين شهرا فقط من اعلانها عن برنامج طموح يسعى للزيادة لا النقصان. اما بلجيكا وهولندا وايطاليا والنرويج والدنمارك وبريطانيا فقد وضعت جميعها ميزانيات تراوح في مكانها، يجعلها التضخم النقدي تؤول الى تخفيض. وفي الولايات المتحدة خفضت ادارة الرئيس بوش عشرين بليون دولار من خطة ميزانية الرئيس السابق. وفي فرنسا تقوم حكومة ميشيل روكار بتقليم النفقات بحوالي ٦,٥ بليون دولار خلال الأعوام الأربعة المقبلة. ولكن الفرنسيين على الأقل يسوغون التخفيضات بالتوكيد على التدريب الساعي لاعادة جيش من المجندين الالزاميين، وهو جيش صار ضخما الان ولكنه متعب عتيق.

تفتقر غالبية التخفيضات الى التفسيرات العسكرية. فالنرويج على سبيل المثال تنقل اولوياتها من الدفاع عن حدودها الشمالية البعيدة مع الاتحاد السوفياتي الى خيارات امون وارخص كلفة في جنوب البلاد. وقد ادت المنازعات السياسية التي لا تنتهي بين اليسار واليمين في الدنمارك الى جمود في الالتزامات العسكرية. وبريطانيا تشعر الآن انها في حالة من البحبوحة تسمح لها ان تسدد دينها الوطني ومع ذلك فان رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر قدمت مؤخرا ميزانية فيها شيء من التخفيض في الانفاق العسكري لهذه السنة تليه تخفيضات اخرى في ١٩٩٠ و١٩٩١.

مثل هذا التراجع ليس مميتاً اذا اخذ وحده. ولكنه يعني شيئا اكثر خطورة اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان التوكيد الاستراتيجي الآن يتحول نحو القوات غير النووية ونحو الاسلحة ذات المستوى التكنولوجي العالي، ولاسيما اذا ربطنا هذا الامر بنقصان عدد الرجال، وهو امر يرى اشد ما يرى في المانيا الغربية التي تشكو من نقص عدد الذين هم في سن المراهقة، فلدى حلول عام ١٩٩٤ سيكون عدد الألمان القادرين على الخدمة العسكرية نصف عددهم في عام ١٩٨٥. وبريطانيا ليست عديمة الاحساس بنقصان القادرين على حمل السلاح من الشباب فهي تواجه انخفاضا يبلغ عشرين في المائة في هؤلاء خلال الاعوام الخمسة المقبلة، واما ايطاليا فقد خفضت عدد الذين تجندهم بمقدار ٢٠ الف شخص هذا العام، وهكذا الامر مع بقية الحلفاء الآخرين.

رجل سويدي اتهم رسمياً باغتيال بالمه

ستوكهولم ـ ر: وجه قاض سويدي أمس الاثنين تهمة قتل رئيس الوزراء السويدي الراحل أولوف بالمه عمداً إلى رجل سويدي عمره ٤٢ عاماً له سوابق في الجريمة وتعاطي المخدرات.

وينفي كريستر بيترسون ارتكابه هذه الجريمة منذ اعتقاله في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقال قضاة إن بيترسون سيقدم إلى المحاكمة في ستوكهولم في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل.



طلاب في ساحة تيان ان مين يحدقون إلى صورة لرئيس الوزراء الراحل شو ان لاي.

بعد حسم الصراع لمصلحة المتشددين في القيادة

حركة الاحتجاج الطلابية في الصين تتراجع والأحكام العرفية تحظى بغطاء حكومي وحزبي

بكين ـ وكالات الانباء: بدا واضحا امس ان حسم الصراع لمصلحة المتشددين داخل القيادة الصينية وجه ضربة موجعة إلى التحرك الطلابي الهادف إلى ادخال تغييرات ديمقراطية في النظام القائم ومكافحة الفساد. وتزايدت مخاوف الطلاب المعتصمين في ساحة تيان آن مين من احتمال تحرك الجيش لاجلائهم بعدما حظيت الاحكام العرفية بتغطية حزبية وحكومية واسعة.

وواصلت مجموعة من الطلبة المنهكين الذين اخذ عددهم في التناقص اعتصامها امس في ساحة تيان آن مين وقد ضعفت معنويات المشاركين وتملكهم الارتباك بشأن كيفية مواصلة حملتهم.

وقرر زعماء الطلبة ليل الأحد / الاثنين مواصلة احتجاجهم حتى الاجتماع المقبل للبرلمان في ٢٠ يونيو (حزيران) رافضين بذلك توصية بالعودة إلى الدراسة اليوم.

إلا أن المناقشات التي جرت طوال الليل فشلت في التوصل إلى اي نتيجة بشأن كيفية الاستمرار في حماسة المطالبة بالاصلاح في مواجهة الانتصار الواضح للمتشددين في الصراع داخل قيادة الحزب الشيوعي الحاكم.

وانخفض عدد الطلبة في الميدان إلى بضعة آلاف مع الساعات الأولى من صباح امس وهو على الأرجح أقل عدد للطلبة منذ بدء احتلالهم للميدان في ١٣ مايو (ايار) الحالي.

وكان الطلبة يأملون باحياء حركتهم بتنظيم مسيرة ضخمة يشارك فيها مليون شخص امس الأول، إلا أن خمسين الف طالب فقط تدفقوا في الشوارع متجاهلين بذلك قوانين الاحكام العرفية التي اعلنها رئيس الوزراء المتشدد لي بنج في ٢٠ من الشهر الحالي.

وذكرت زعيمة الطلاب تشاي لينج خلال اجتماع ليل الأحد / الاثنين أنها تشعر بضعف شديد لا يمكنها معه الاستمرار، وانها ترغب في التنحي عن الزعامة.

وقال الطلاب إن الحشود اقنعتها على ما يبدو بالاستمرار، إلا أن كلماتها اضعفت معنويات الطلبة اكثر من ذي قبل.

وصعدت السلطات الشيوعية ضغطها على الطلاب لانهاء احتلالهم للميدان الذي يرمز إلى قلب الصين الشيوعية، وذكرت أنهم لن يتعرضوا لأي عقاب.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان اللجنة المركزية للحزب ومجلس الدولة لن يجريا تحقيقات أو يعاقبا هؤلاء الطلاب الذين اقدموا على ارتكاب افعال واقوال متطرفة.

وذكرت محطات التلفزيون والاذاعة والصحف الرسمية أن مواطنين من شتى انحاء الصين ارسلوا رسائل إلى الحكومة يعربون فيها عن أملهم أن ينهي الطلاب احتجاجاتهم.

ولم تظهر علامات جديدة على مصير السيد زاو زيانج زعيم الحزب الشيوعي وغيره من الاصلاحيين في القيادة الذين عزلوا على ما يبدو الاسبوع الماضي في صراع مع المتشددين بقيادة «الرجل القوي» دينج هسياو بينج (٨٤ عاماً).

ومازالت قوات الجيش، التي ارسلت إلى بكين قبل عشرة أيام لفرض الأحكام العرفية، منتشرة حول مشارف العاصمة، بينما تقف القيادة في مواجهة المشكلة نفسها، وهي كيفية تطهير الميدان دون سفك الدماء.

ومازالت شائعات تتردد عن أن قوات الجيش ستجتاح الميدان لتجلي المحتجين المعتصمين فيه، إلا أن معظم المواطنين يقولون إن الحكومة ستعمد على الأرجح إلى الانتظار حتى ينسحب الطلاب طوعاً.

النتائج ستؤثر على صورة «التضامن» ومصداقيتها

حرارة الحملة الانتخابية في بولندا تتصاعد وعمال المناجم ينشدون اغنيات معادية للشيوعية

بيكاري سلاسكي (بولندا) ـ ر: تجمع عشرات من عمال المناجم حول مرشح اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» آدام ميشنيك وهم يرفعون أيديهم بعلامات النصر وينشدون أغنية مناهضة للشيوعية.

ويؤكد عمال المناجم في ميليزيا، التي تهزها موجة من الاضطرابات منذ قيام اضرابات في العام الماضي، لميشنيك المنشق المخضرم بأنهم سيعطوه أصواتهم في انتخابات بولندا البرلمانية الشهر المقبل.

وقال عامل منجم عجوز بعد أن وجه وابلا من الأسئلة إلى ميشنيك: «منظمة تضامن هي فرصتنا الوحيدة ومخرجنا الوحيد».

ويحظى ميشنيك بشعبية بين عمال المناجم، ويتوقع مسؤولون في التضامن أن يكتسح اتحادهم العمالي الحر ٨٠ في المائة من الأصوات في منطقة كاتوفيتش الصناعية التي تضم معظم مناجم الفحم في بولندا المورد الرئيسي للعملة الصعبة.

وأي انتصار غير حاسم قد يثير قلق التضامن بسبب ثقة عمال المناجم فيها. وقد يقرر مدى قبولهم للاصلاحات الاقتصادية مصير اتفاق حساس بين الحكومة والمعارضة تم توقيعه في الخامس من ابريل (نيسان) الماضي.

وقد حفزت اضرابات لعمال المناجم الصيف الماضي الحكومة على ابرام صفقة مع المعارضة وإعادة الشرعية إلى التضامن بعد حظر استمر سبع سنوات واجراء أكثر الانتخابات حرية منذ ١٩٤٧.

وقد تدفع موجة جديدة من الاضرابات بولندا إلى هاوية أزمة تضر بمصداقية التضامن وتنسف اتفاقا تخوض المعارضة بمقتضاه الانتخابات للحصول على ١٦١ مقعداً من ٤٦٠ مقعداً في مجلس النواب وجميع مقاعد مجلس الشيوخ المائة.

وقال ميشنيك الذي يخوض معركة الانتخابات من أجل مقعد في مجلس النواب: تحظى سياسة الاصلاح بشيء من التأييد الآن، وقد تحدث اضرابات اذا لم يتم توضيح قضايا معينة بدرجة كافية.

وأضاف: إذا اعتقد الناس في بولندا ان هناك تغييراً نحو الأفضل وأنهم يشعرون بآثار هذا التغيير فلن يقوموا باضرابات اننا نرشح أنفسنا لمجلس النواب للاسراع باجراء التغيير.

وبالرغم من تأييد عمال المناجم لمنظمة التضامن فانهم يعتقدون أن عليها واجبا نحوهم.

وقال أحدهم: على التضامن أن تفعل شيئاً من أجلنا. عليها أن تحدث تغييرات كثيرة في المنطقة وفي المناجم.

وتنحصر مطالب العمال الرئيسية في ظروف معيشية أفضل وأجور أعلى حتى لا يضطروا إلى العمل في عطلة نهاية الاسبوع.

واصيبت صناعة النحاس باضرار جسيمة هذا الاسبوع بسبب اضراب عمال المناجم لتأكيد مطالب مماثلة.

ويعترف مسؤولون في التضامن أن اعادة الشرعية لمنظمتهم لم تثر الحمية نفسها التي حظت بها أثناء وجودها بصفة شرعية لمدة ١٦ شهراً في ١٩٨٠ـ ١٩٨١.

وقالوا إن جملة ١٨٠ ألفا قد انضموا إلى التضامن في منطقة كاتوفيتش الصناعية منذ عودة الشرعية إلى المنظمة يوم ١٧ ابريل (نيسان) الماضي.

أسواق المال تصدر حكمها على اتفاق «لوفر» العملات العالمية تواصل التراجع المحير

لندن - «الشرق الاوسط»:
عادت العملات العالمية الى التراجع مرة اخرى وبشكل حاد امام الدولار الامريكي وسط حيرة ودهشة بالغتين لدى دوائر الاسواق. ويأتي الصعود الدولاري على هذا النحو وبالرغم من جولة تدخل مصرفي منسق في الاسواق يوم الجمعة بمثابة حكم على اتفاق لوفر لمجموعة السبعة الصناعية، الامر الذي ربما يستوجب جولة من المشاورات السريعة لاعادة التوازن الى اسعار الاستبدال. وكان الدولار قد تراجع يوم الجمعة بهامش كبير دون حاجز الخطر - وهو ماركين المانيين - لكنه عاود الصعود في معاملات امس فوق عتبة الماركين مرة اخرى وفي طفرة بلغت اربعة فنجات تقريبا امام المارك الالماني ونحو السنتين امام الجنيه الاسترليني.

واذا كانت العملة الامريكية تلح في الصعود المتواصل على هذا النحو، فقد بات على اقطاب مجموعة السبعة ان يراجعوا ما سبق ان قرروه من احكام سرية «لاتفاق لوفر» وهو الاتفاق الذي لم تعلن تفاصيله لكن يعرف ان الهدف منه هو تنسيق المواقف لتحقيق الاستقرار لمعدلات الاستبدال العالمية. والمعلوم ان التدخل المنسق من جانب البنوك المركزية للمجموعة هو احدى الادوات المستخدمة لهذا الغرض.. لكن يتضح في اطار الاداء الذي شهدته الاسواق ان التدخل وحده لم يعد كافيا لضبط معدلات الاستبدال.. وكان وزير الاقتصاد الفرنسي قد استبعد قبل ايام ضرورة الدعوة لاجتماع طارىء لمجموعة السبعة لمراجعة اتفاق لوفر قائلا ان الامر لم يصل بعد الى مرحلة الخطر.

على اية حال فعلى الرغم مما حققته العملة الامريكية من صعود امس في بداية مداولات الاسبوع، فقد كانت المعاملات محدودة الحجم وهادئة الوقع بسبب وجود بورصتين اساسيتين في عطلة هما بورصة نيويورك وبورصة لندن.

عبرت دوائر الاسواق عن دهشتها للأداء القوي الذي اظهرته العملة الامريكية بعد جولة التدخل المنسق التي احدثتها البنوك المركزية يوم الجمعة ببيع مبالغ ضخمة من الدولار، وهي الجولة التي شارك فيها البنك المركزي الالماني الغربي (البوندسبانك) لأول مرة منذ عدة اسابيع.

في هذا الاطار كان الاداء على النحو التالي في عدد من المواقع المختارة امس.

- في طوكيو حيث تنتهي المعاملات قبل بدء المداولات الاوروبية حقق الدولار صعودا امام العملة اليابانية بلغ ٢,٤٨ ين ليقفل المعاملات عند ١٤٢,٨٨ ين للدولار.. لكن العملة الامريكية تهاودت بعض الشيء في المعاملات الاوروبية امام الين وبيعت عند الظهر بسعر ١٤٢,٥٨ ين.

- في فرانكفورت، صعدت قيمة العملة الامريكية مرة اخرى فوق الماركين وبيعت بسعر ٢,٠٠٩ مارك عند الظهر مقارنة بما كانت عليه لاقفال الجمعة حين كان السعر ١,٩٦٧٥ مارك للدولار.

- في فرانكفورت كان سعر الاستبدال ١,٧٣٤٥ فرنك سويسري صعودا من ١,٧١٥٥ فرنك لاقفال الجمعة.

- في باريس تراجع الفرنك الفرنسي ايضا وكان سعر الاستبدال ٦,٨٠٣٠ فرنك للدولار عند الظهر مقارنة بـ ٦,٦٦٢٥ فرنك يوم الجمعة.

- في ميلانو بيع الدولار بسعر ١٤٥١ ليرة ايطالية صعودا من ١٤٢١,٧٥ ليرة.

- كذلك تراجع الجنيه الاسترليني في المعاملات الاوروبية امام الدولار الى ١,٥٧ دولار للجنيه عند الظهر امس من ١,٥٩٢٢ لاقفال الجمعة.

الذهب

● في بورصات المعادن الثمينة كانت بورصة لندن في عطلة رسمية لكن الذهب تراجع في كل من زيورخ وهونج كونج.
بيع الذهب في زيورخ بسعر ٣٦٣,٢٠ دولار للأوقية عند الظهر هبوطا من ٣٦٤,٥٠ دولار لاقفال الجمعة. وبيع في هونج كونج بسعر ٣٦٣,١٦ دولار للأوقية بخسارة ٩٧ سنتا.

الاسهم

● في بورصة طوكيو للاسهم تأثرت المعاملات سلبا بفعل التراجع الحاد للين امام الدولار. وهكذا خسر مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا ٣٠,٧٩ نقطة ليقفل المعاملات عند ٣٤١٦٠,٨٣ نقطة. وكان المؤشر الياباني قد حقق يوم الجمعة كسبا مقداره ١٥٣,٥٧ نقطة.

انفراج سوق النقل الجوي الياباني يدر ملايين الدولارات ويفتح شهية شركات غربية

طوكيو - كونا: بدأ ميدان النقل الجوي بالانفراج قليلا في اكثر اسواق العالم مناعة طيلة مائة عام.

وكانت الشركات الغربية والشرقية تدق ابواب اليابان بعد الحرب العالمية الثانية ومازالت تسعى لاقتسام ارباح السوق المغرية. واخيرا سمحت اليابان في منتصف العام الماضي لطائرة فيدرال اكسبريس بأن تهبط على أرض اليابان.

واعتبر ذلك بمثابة معجزة وباتت الاجواء اليابانية ودية لأول مرة حيث كانت اعسر مشكلة هي الشروط المدرجة في اتفاقية النقل الجوي المدني بين اليابان والولايات المتحدة.

ومنذ عام ١٩٥٢ كان طريق تعديل الاتفاقية مليئا بالمطبات اذ وصفها اليابانيون بأنها اتفاقية مجحفة وسارعوا الى تأسيس شركة للنقل الجوي وشقت طريقها الى السوق الامريكي المربح في عام ١٩٨٠ واعقبتها ثلاث شركات اخرى بنقل الركاب.

وكان ذلك تجاوبا مع سياسة الحكومة اليابانية الهادفة الى تخفيف القيود تلبية لطلب واشنطن بضرورة الغاء الحماية.

وذهل المراقبون للهجمة الجوية اليابانية على الاجواء الامريكية، ولهذا اخذت شركات الطيران الامريكية تستعد «لغزو» السوق الياباني الذي فتحته شركة دلتا عام ١٩٨٦ وأميركان ايرلاينز عام ١٩٨٧ اي حين حصلت ٤٢ شركة طيران من ٣٤ دولة على حقوق للهبوط في اليابان.

واعتبر ذلك بداية لانفتاح الابواب المغلقة الى اليابان وتحقيق الحلم الامريكي بالتوجه نحو الشرق بعد ان كان الامريكيون يعتمدون على شركات اخرى لشحن البضائع جوا وتغيير الحسابات القديمة.

واعلنت فيدرال اكسبريس انها نقلت ١٧٥ مليون رزمة سنويا وبلغت ارباحها بليون دولار خلال عشر سنوات ولديها ٤٧ الف موظف وكانت قد بدأت من الصفر عام ١٩٧١.

وفجأة بات لديها ١٤٠ موظفا في اليابان وهي تطمح الى فتح السوق الى استراليا ودول مجاورة انطلاقا من طوكيو بحيث زادت شحناتها ٦٨٦ في المائة في فترة قصيرة نسبيا.

وبهذا كانت شركة فيدرال اكسبريس اول شركة اجنبية استفادت من تخفيف القيود اليابانية وفتح سوق لها من خدمة الرسائل والرزم التي تدر ربحا طائلا وتفتح شهية شركات غربية اخرى.

وقد صرح مدير شركة فيدرال في طوكيو بيل كارول ان شركته تهدف الى تطوير خدمة النقل على نطاق عالمي لتسهيل الاعمال بأسرع وقت.

ولتحقيق الهدف تعرض الشركة خدمة ايصال الاشياء بحيث تكون في مكتبك قبل العاشرة صباحا اي بعد رحلة ١٢ ساعة من اليابان الى أوروبا وامريكا مرورا بالشرق الاوسط.

واشار كارول الى ان لدى شركته ٤٠٠ مركز لخدمات الاعمال تستعين بأحدث اساليب النقل وبشبكات واسعة من اجهزة الكمبيوتر علاوة على خدمة البريد الالكتروني عبر العالم في المستقبل.

اقتصاديات سريعة

نفط

● تخلت شركة «هنت اويل» الامريكية عن اول بئر تحفرها في منطقة الامتياز الاردنية باعتبارها «حفرة جافة».
تقع البئر «الجفر رقم واحد» في منطقة الامتياز المشترك في جنوب الاردن للشركة الامريكية مع شركة «بي بي» (بريتش بتروليوم) البريطانية.

● طرحت ايران عطاءات للمناقصة بين شركات يابانية لاعادة بناء محطة جزيرة خرج لشحن النفط.
يأتي طرح العطاء بعد يوم واحد من رفض شركة «ميتسوبيشي» اليابانية الاستمرار في بناء مجمع البتروكيماويات الايراني الذي دمرته الحرب واعتبرته ميتسوبيشي غير ذي جدوى ولا يستحق اعادة البناء.

تبلغ قيمة العطاءات التي اعلنت عنها شركة النفط الايرانية الحكومية نحو ٢٥٠ مليون دولار وتشتمل على اعادة بناء رصيف الشحن في الجانب الشرقي من جزيرة خرج بطول ٦٠٠ متر تقريبا اضافة الى عمليات الاصلاح وبناء مستودعات التخزين.

طيران

● اتفقت شركة «سويسير» مع شركة الخطوط الجوية اليابانية (جال) لتسيير رحلات مشتركة دون توقف بين زيوريخ وطوكيو عبر سيبيريا.
الاتفاق يستهدف خفض ساعات الطيران للرحلة من ١٨ الى ١٢ ساعة.
توفر شركة «سويسير» طائرات «دي سي ١٠» للرحلات التي تبدأ اعتبارا من ٢٨ يونيو (حزيران) المقبل، فيما تتولى (جال) تدبير ٥٠ في المائة من سعة الجلوس.

توقعات بتراجع سعر الدولار في السوق المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
توقع خبراء البنوك في القاهرة لسعر الصرف للدولار في السوق المحلية المصرية ان يتراجع نسبيا في موسم عودة المصريين العاملين بالخارج.

وصرح محمود يوسف نائب رئيس بنك القاهرة بأن موسم عودة المصريين العاملين بالخارج سيؤدي الى حالة من الاستقرار النسبي في أسعار الدولار ولكن ليس بالدرجة المطلوبة، بسبب الطلب الكبير على النقد الاجنبي لموسم الحج خلال الفترة نفسها. كما ان معظم العاملين بالخارج يحتفظون بما لديهم من نقد اجنبي إما في البنوك الخارجية او في البنوك الوطنية كمخزن للقيمة في صورة حساب جار او شهادات ايداع او ادخار مما يقلل من تأثيرها الايجابي.

ويطالب د. ابراهيم مختار مدير عام بنك مصر ايران بضرورة تهيئة الظروف لزيادة الطمأنينة وايجاد اوعية ادخارية واستثمارات جديدة لعرضها على المصريين بالخارج لاجتذاب رؤوس اموالهم.

ويرى محمد الصباغ رئيس بنك القاهرة - باريس انه لا بد ان يحدث تغيير في سعر الصرف للدولار خلال الفترة المقبلة، برغم ان بعض العائدين من الخارج يلجأون للسعر الاعلى بالسوق السوداء نظرا للفارق الكبير بين السعرين بالسوق المصرفية والسوداء رغم وجود مخاطر كبرى للتعامل في السوق السوداء.

ويطالب رئيس بنك القاهرة - باريس بضرورة التقريب قدر الامكان بين سعري السوق المصرفية والسوداء، وتقليل الطلب على الدولار بترشيد الاستيراد ووضع اولويات لذلك، وان تشمل السوق المصرفية كل الطلب غير المنظور. ويقول: ان على الجهاز المصرفي بجميع وحداته ان يسخر كل امكانياته للعائدين من الخارج لتذليل كل العقبات امامهم لزيادة حجم التحويلات.

تحسن الليرة اللبنانية

بيروت - أ. ف. ب: اقفل الدولار الامريكي امس في بورصة بيروت على ٥٠٧ ليرات لبنانية (٥٠٦ للشراء و٥٠٨ للمبيع) في مقابل ٥١٥ ليرة لاقفال الجمعة.

وبلغ السعر الوسطي للفرنك الفرنسي ٧٤,٥٥ ل ل في مقابل ٧٧,٢٣ ل ل الجمعة.

الشرق الأوسط في المؤتمر الرابع لرجال الأعمال السعوديين

4th Saudi Businessmen's Conference 1989 — WE SERVE YOU — نعمل لخدمتكم

الامين العام للغرفة التجارية الصناعية في جدة لـ «الشرق الأوسط»

بيوت الخبرة العالمية تأتي إلى السعودية للاستفادة من فرص الاستثمار المتاحة

انعقاد المؤتمر دلالة على ما بلغه القطاع الخاص من تطور

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد جمال عتابي:

رسمت الخطة الخمسية الاخيرة والخطة التي سبقتها الطريق امام القطاع الخاص السعودي ليؤدي الدور المطلوب منه في اطار واضح المعالم، وقد شهدت السنوات الماضية مرحلة تحول اقتصادي مهمة واستطاعت الشركات المساهمة خلال عشرة اعوام ان تحقق نجاحا كبيرا في الانماء والانتاج والادارة والتشغيل. ومثال على ذلك شركات الاسمنت التي تمكنت بانتاجها الضخم وبقدرتها على المنافسة الشريفة من ان تفي باحتياجات السوق وان تحد من الاستيراد من الخارج. واجمالا لعب القطاع الخاص دورا كبيرا مميزا تبدو آثاره واضحة في مراحل التنمية في مختلف القطاعات وفي العمل على اتاحة الفرصة للعمالة السعودية لأن تأخذ دورها وتثبت قدرتها وتتحمل مسؤولياتها.. هكذا يقول الدكتور عبد الله صادق دحلان، حامل الامانة العامة لغرفة التجارة والصناعة لمدينة جدة بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين الذي بدأ اعماله في جدة امس.. ويرى الدكتور دحلان في الحوار الذي اجرته «الشرق الاوسط» ان انعقاد هذا النوع من المؤتمرات في حد ذاته انما يأتي مظهرا من مظاهر النمو والتقدم ودلالة على ما قطعه القطاع الخاص السعودي من شوط، لاسيما وان مداولات المؤتمر الرابع تهتم بشكل خاص بتحقيق الاستخدام الامثل لموارد القطاع الخاص وامكانياته، وتهيئة الوسائل الكفيلة بدفع الاستثمارات وايجاد القنوات لتوظيف المدخرات الصغيرة والمتوسطة، وجذب الاستثمارات الاجنبية في مشروعات مشتركة في المملكة العربية السعودية. وفي ذلك يقول ان النشاط لم يقتصر على المحيط الداخلي فقط، وانما انطلق الى المحيط الخارجي، واصبحت بيوت الخبرة العالمية تأتي الى المملكة رغبة في الاستثمار، وهذا ما يلاحظ من كثرة الوفود التجارية التي تزور السعودية.

يقول الدكتور دحلان ان الآفاق الواسعة للاستثمار الاقتصادي في المملكة العربية السعودية في المرحلة المقبلة تعتبر في حد ذاتها انطلاقة كبيرة للقطاع الخاص الذي يتمتع بدعم كبير، وقد انطلقت من اساسيات وضعتها الدولة لدعم هذا الكيان الكبير في ظل نظام اقتصادي حر يجعل من النظام السعودي اقتصادا قويا يعتمد اعتمادا كبيرا ليس على البترول فقط، وانما يعتمد على قواعده المتعددة، منها القطاع الخاص الذي اوكلت له مهمة كبيرة لكي يساهم في بناء القاعدة الاقتصادية التي تحرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على تنويعها. وقد لعب القطاع الخاص في خلال فترة العشر سنوات الماضية دورا بارزا في تطوير مختلف القطاعات التنموية في المملكة.

وقال ان الدور الكبير الذي لعبه القطاع الخاص في العشر سنوات الماضية كان دورا مميزا تبدو آثاره في مراحل التنمية في مختلف القطاعات: في التشييد وفي الخدمات وفي التدريب وفي العمل على اتاحة الفرصة للعمالة السعودية لأن تأخذ دورها وتثبت قدرتها وتتحمل مسؤولياتها. وللقطاع الخاص ايضا دور بارز في المساهمة في الميزان التجاري في الاستيراد والتصدير، وكل هذه الادوار كانت تجربة عميقة وقوية استطاع بها رجال الاعمال ان يثبتوا من خلالها انهم قادرون على تحمل المسؤولية.

واضاف الدحلان قائلا: نحن اليوم وبعد التجربة القوية التي خاضها القطاع الخاص، نرسم الخطة المستقبلية لهذا القطاع في وقت تدل كل المؤشرات العالمية على ان اقتصاد المملكة هو اقتصاد قوي وان سياسة حكومة المملكة سياسة ثابتة تعتمد اساسا على هذا الاقتصاد الحر الذي سيجعل من مكانة السوق السعودية ومن جميع المجالات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية ملتقى ومركزا للاستثمارات الداخلية والخارجية في المملكة.

واوضح الدحلان: ان من هذا المنطلق نستطيع ان نؤكد ان مؤسسات القطاع الخاص قائمة على اسس قوية تعتمد على خبرة واسعة يقودها رجال اعمال سعوديون اصحاب كفاءات كبيرة ويستطيعون ان يدخلوا تجربة المستقبل في بناء قاعدة اقتصادية كبيرة في مختلف المجالات الصناعية والتجارية والزراعية بدعم متكامل من مختلف القطاعات الحكومية. وفي هذا الدعم الذي يحظى به القطاع الخاص دلالة واضحة على اننا جادون كغرف تجارية قادرة على دعم هذا الجهاز وعلى توفير كل متطلباته وعلى العمل على توفير المناخ الاقتصادي الجيد.

الاستثمارات السعودية

وقال: اننا اليوم نمر بمرحلة مهمة في ظل اقتصاد عالمي اتسم بالتذبذب وبالتردد وبمشاكله السياسية والاقتصادية لنبني صرحا كبيرا يتميز بالاستقرار وتتوفر له الاساسيات المهمة لبناء اقتصاد ناجح عالميا، واليوم نحن في المملكة نعتز بأن اعمالنا لم تقتصر على «المحيط الداخلي فقط» وانما انطلقت الى المحيط الخارجي ايضا. فالاستثمارات السعودية في خارج المملكة انطلقت انطلاقات واسعة وموفقة والاستثمارات الداخلية ايضا تتسم بالنجاح والتوفيق، ونجد ان دلائل توفر المناخ الاقتصادي الجيد واضحة في عدد الشركات والمؤسسات واصبحت بيوت الخبرة العالمية تأتي الى المملكة رغبة في الاستثمار وفي دخول مشاريع استثمارية كبيرة وهذا ما نلاحظه من كثرة الوفود التجارية التي تزورنا، وهو امر يتضح ايضا في المشاريع الاستثمارية المشتركة بين شركاتنا السعودية والشركات الاجنبية وايضا الدعم الكبير الذي توليه جميع القطاعات الحكومية لهذه الاستثمارات.

ويحدد الدكتور عبد الله دحلان رؤيته باختصار قائلا: ان مرحلة المستقبل للقطاع الخاص حددتها الخطط الخمسية السابقة والخطة الخمسية الاخيرة التي رسمت للقطاع الخاص مسارات محددة واسعة الافق محددة الجوانب مدعمة بكل احتياجاتها لتستطيع ان تؤدي دورها المقبل.

السوق السعودية

ويضيف الدحلان قائلا: ها هو السوق السعودية تتميز بالحرية ومازالت تتميز بكبر حجمها وزيادة الطلب عليها وهذا مما يدفع العديد من الشركات الاجنبية الى اعتبار ان السوق السعودية من اهم الاسواق العالمية للتصدير اليها. نعم تأثر اقتصادنا بالمؤثرات العالمية البترولية ولكن كان الاثر بسيطا ولم يمح فاعلية القطاع الخاص ومؤسساته وشركاته وانما استطاع ان يتجاوز هذه المرحلة وان يثبت لكل الاقتصاديات العالمية ان هناك اقتصادا قويا وان هناك مناخا اقتصاديا قويا يتدافع اليه رجال الاعمال السعوديون والاجانب للاستثمار فيه.

واشار الى مرحلة مهمة من التحول الاقتصادي خلال السنوات السابقة بقوله: فترة اندماج الشركات وتحول المؤسسات الى شركات هي فكرة لم تنبع نتيجة خلل في الاقتصاد وانما نبعت من العمل الجماعي المشترك بقناعة تامة بأن الشركات الكبيرة تعمل لخدمة قطاع كبير وتوجه هذه المدخرات الصغيرة الى رؤوس اموال كبيرة تستعيد فيها قاعدة كبيرة لأن تقيم مشاريع ضخمة يبنى عليها الاقتصاد وتساهم في تغطية السوق المحلية والاسواق العربية والاسلامية والعالمية. ان بناء قاعدة قوية من الاقتصاد بهذه الشركات الضخمة يضمن استمرارية اطول ومتانة اقوى ويتيح فرصا اقوى للأيدي العاملة السعودية للعمل والانتاج اكثر واكثر.

اما عن السوق السعودية ومدى تأثير هذا الاندماج عليها، استطيع ان اقول ان الشركات السعودية المساهمة قد استطاعت في خلال السنوات العشر الماضية ان تحقق نجاحا كبيرا من الانماء الى الانتاج الى الادارة والتشغيل والربح الى المزيد من الشركات ومثال على ذلك «شركات الاسمنت» التي استطاعت بانتاجها الضخم وبقدرتها على المنافسة الشريفة ان تملأ السوق وأن تحد من الاستيراد الخارجي وان الشركات المساهمة الاخرى سواء في المجالات الزراعية او الصناعية كان لها دور ونجاح كبير. واثبتت هذه الشركات ان نجاح الشركات المساهمة واندماج الشركات الصغيرة او المؤسسات القروية وتحولها الى شركات ضخمة هو احدى القنوات الرئيسية لاستثمار المدخرات الصغيرة وتحويلها الى قواعد اقتصادية مهمة.

سوق الاوراق المالية

● **هل هناك فكرة لانشاء سوق للأوراق المالية؟**

ـ تحدث الدحلان مشيدا بالمستوى الرفيع الذي وصلت اليه مداولات الاسهم ومداولات الاوراق المالية في المملكة بما يضمن سلامة الاقتصاد السعودي وبما يضمن قوة هذه الاسهم ونموها بأسعار وبمكانتها تحت اشراف ومظلة مؤسسة النقد السعودي وبطريقة منظمة «لتبعدنا كل البعد عن احداث الاسهم العالمية والعربية. وكما ان سوق الاوراق المالية والاسهم في المملكة هي سوق مستقرة تنمو نموا متدرجا بعيدا عن اي ارتفاعات وانخفاضات سريعة، فان الاتجاه الى انشاء اسواق الاوراق المالية لا بد وانه سيحدث في يوم ما ولكن تحت نظام وتنظيم جيد ورقابة فعالة تضمن لهذه السوق ان تستمر وتنجح بعيدا عن اي انتكاسات اقتصادية قد تطرأ عليها خاصة وان وزارة المالية ووزارة التجارة تعمل دائما على الاقتباس من كل الانظمة العالمية الجيدة في هذا المجال وتعمل جيدا على مصارحة المواطن والمستثمر والشركات العاملة كي لا يحدث هناك تذبذب كبير. فأي نظام لا بد وأن يأخذ دراسته المستفيضة ولا بد ان يأخذ من تجربته الجيدة وأن يستفيد من تجارب الآخرين، ثم هو يعمل الآن لكي يستوعب المواطن والمستثمر مدى اهمية سوق الاوراق المالية.

النمو الاقتصادي

واستعرض الدكتور الدحلان نمط النمو الاقتصادي في المملكة بقوله: ان النمو الذي تشهده المملكة في اقتصادها هو نمو متدرج يسبق كل او معظم الاقتصاديات النامية سواء في الدول المحيطة او الدول الاخرى. والدليل على هذا هو ان هناك العديد من المشاريع التي تطرح سواء على مستوى القطاع العام او الخاص ولازالت قائمة وموجودة. وان كل ما هو مرسوم لها في الخطة الخمسية ستعمل المملكة على تنفيذه وان المشاريع الضخمة التي انشئت في خلال السنوات الماضية مثل مشاريع «درع السلام» ومشروع اليمامة» ومشاريع اخرى تطرح في ما بعد تدل دلالة واضحة على مدى اهتمام المملكة على تبني مشاريع ضخمة ومشاركة القطاع الخاص لكي يتولى مسؤولية مثل هذه المشاريع حتى يساهم في برامج التنمية.

وقال ان المشاريع في المملكة في السنوات الاخيرة تميزت بقوة جدواها الاقتصادية.

ومضى يقول: ان الدعم الخاص والميزات الممنوحة من الدولة لرجال الاعمال سواء في المجال الصناعي او الزراعي او التجاري او عن طريق «صناديق الاستثمار» الزراعية والصناعية والبنوك، لازالت قائمة بالفاعلية ذاتها وقد كان نتاجها في السنوات الماضية نتاجا مشجعا وقد ادت دورها وذلك ببناء المدينتين الصناعيتين في الجبيل وينبع الذي كان له دور كبير جدا في نجاح العديد من المشاريع الصناعية التي انشئت، وخير دليل على هذا هو انشاء مشاريع شركة «سابك» التي تعتبرها مفخرة من المفاخر التي نعتز بها في المملكة وان تتولى الحكومة التفكير في مشاريع مماثلة ثم تطرحها للقطاع الخاص لكي يشارك ويساهم، ففي ذلك دلالة واضحة على اننا نعمل في اقتصاد متحرك يؤمن ايمانا كاملا بأن القطاعين العام والخاص هما قطاع واحد كما قال خادم الحرمين الشريفين بأنه قطاع وطني واحد يكمل بعضه البعض.

مؤتمر رجال الاعمال الرابع

وحول مؤتمر رجال الاعمال السعوديين الرابع قال: ان المؤتمر يعتبر احد مظاهر النمو والتقدم في القطاع الخاص. ولقد جاء نجاح هذه المؤتمرات دلالة واضحة على مدى المستوى الرفيع الذي وصل اليه القطاع الخاص ان يعقد مؤتمرات تتعلق بتقدم القطاع الخاص وتسهم في بناء اقتصاد قوي وتعمل على فتح قنوات وحوار مفتوح ما بين رجل الاعمال والمسؤول في الدولة، وفي تنسيق مباشر ما بين القطاعين الخاص والعام.

وقال: ان المؤتمر الرابع هو اكتمال لسلسلة المؤتمرات السابقة، الا ان هذا المؤتمر يتميز بميزة مهمة وهي انه سوف يطرح على رجال الاعمال مواضيع ودراسات مهمة تتعلق بمستقبل القطاع الخاص وبالفرص الاستثمارية المستقبلية وما يتوقعه القطاع الخاص في المرحلة المقبلة. ومن المواضيع الاربعة التي يتطرق اليها هذا المؤتمر، مواضيع حساسة ومهمة مثل موضوع الاعمال السعودية. ويدل دلالة واضحة على المستوى الرفيع الذي وصل اليه فكر رجل الاعمال للاهتمام بالقوى العاملة السعودية ولكي يتولى المسؤوليات في القطاع الخاص لتوفير الفرص الوظيفية الجيدة للمواطنين السعوديين ويساهم مع الدولة في استقطاب الاعداد الكبيرة من خريجي الجامعات والمعاهد المتخصصة وهذا العمل يدا بيد مع السياسة التي تتوجه اليها حكومة خادم الحرمين الشريفين وان الدراسات التي اعدت لاستقطاب الاستثمارات في المملكة لم تنبع الا من القناعة التامة بالمستوى الكبير الذي وصلت اليه الميزات والدعم الكبير الذي يحظى به القطاع الخاص وهذا يدل على استمرارية الاقتصاد الحر وعلى مدى اهتمام المسؤولين لدعم هذه الاستثمارات الاجنبية في المملكة وان المناخ الاقتصادي الاستثماري في المملكة يجعلها المركز الوحيد والفريد من نوعه في المنطقة.

وأشار الى الدراسات التي اعدت عن كيفية استقطاب المدخرات الصغيرة وتحويلها الى مشاريع كبيرة ايضا نابعة من اهتمام كبير لدى القطاع الخاص في تنمية هذه المدخرات الصغيرة وتحويلها الى مشاريع ضخمة ذات فائدة ومردود كبيرين لاصحاب هذه المدخرات الصغيرة وتدل على ان هناك مشاريع استثمارية ضخمة وكبيرة يستطيع ان يتولاها القطاع الخاص بما لديه من افراد ومواطنين. والدراسات التي اعدت عن مستقبل القطاع الخاص وكيفية اعادة هيكلته هي عبارة عن نظرة واقعية وتقييمية الوضعه في الوقت الحالي وما ينبغي له ان يعمله في المستقبل وكيفية اعادة ترميم مؤسساته وشركاته التي تستطيع ان تتولى الدور الكبير الملقى على عاتقها في خلال السنوات القليلة المقبلة.

توقعات نتائج المؤتمر الرابع

وعن النتائج المنتظرة من المؤتمر الرابع لرجال الاعمال قال: ان ما نتوقع ان نخرج به منه هو كيفية استفادة رجال الاعمال من هذه الدراسات التي اعدت لهم وكيفية العمل على انشاء شركات سعودية ضخمة تستطيع ان تتولى تنفيذ مشاريع تابعة من احتياجات السوق السعودية والخليجية والعربية والعالمية ونابعة من كيفية استخدام هذه المميزات في ظل هذا النظام والاستفادة منها بدلا من اهدارها واهدار هذه الخدمات التي وضعتها اجهزة الدولة.

تقييم للمؤتمرات السابقة

ومضى الدحلان يقول: اذا اردنا ان نقيم المؤتمرات السابقة، فلا بد ان نرجع رجعة سريعة الى نتائجها وتوصياتها ثم تقييمها بما حققته وما تم تحقيقه. والحقيقة ان هناك توصيات قد تم تنفيذها فعلا وهناك توصيات تحتاج وقتا طويلا لتنفيذها. الا انني استطيع ان اقول واجزم بأن كل ما أوصت به المؤتمرات السابقة ورفع الى الجهات المعنية قد تم تنفيذه بطريقة او بأخرى. كما ان المؤتمرات استطاعت ان تخترق الحاجز الكبير ما بين القطاع العام والخاص واستطاعت ان تفتح الحوار المباشر. وقد ناقشت تلك المؤتمرات مواضيع مهمة وقوية وهناك من الامور التي لا نستطيع ان نسجلها رقميا ولكنني أؤكد ان لهذه المؤتمرات دورا كبيرا في تشجيع التجارة الداخلية وفي تشجيع انشاء المشاريع في مختلف انحاء المملكة.

دور الغرف التجارية

وعن الغرف التجارية، يقول: لقد أدت دورها ولم ينبع هذا الدور الا من الدعم الكبير الذي حظيت به من وزارتي التجارة والصناعة ومن حكومة خادم الحرمين الشريفين الذي اعطى للغرف الدور الكبير الذي تلعبه في القطاع الخاص ولكن تكون حلقة وصل ما بين القطاعين.

وقال ان الغرف التجارية استطاعت ان توفر المناخ التجاري والاستثماري والصناعي والزراعي وأن تعمل على تنسيق وتوجيه ومراقبة العمل في القطاع الخاص بما تحتاجه الظروف الاقتصادية الحالية، والخدمات التي تؤديها هذه الغرف لا تحصى ويدل تبني الغرف لهذه المؤتمرات والندوات ودورها الفعال في توفير كل ما يحتاجه رجال الاعمال على المستوى الرفيع التي تتميز به ١٩ غرفة في المملكة ويأتي قيام مجلس الغرف السعودية حصيلة نجاح هذه الغرف.

ويقارن الدحلان الغرف السعودية بالغرف العربية قائلا: ان الغرف السعودية هي الرائدة رغم قصر عمرها ورغم حداثتها وتعتبر هي الغرف الحديثة الرائدة في الدول العربية اجمع وهي من الغرف المنافسة ايضا لبعض الغرف العالمية وهي كلمة حق وان القائمين على هذه الغرف هم رجال اعمال يؤمنون كل الايمان بدور الغرف التجارية.

العمالة السعودية

وفي ختام حديث الدكتور عبد الله دحلان لـ «الشرق الاوسط» القى الضوء على ما ادته الغرف التجارية/الصناعية في المرحلة السابقة من تدريب ما لا يقل عن ستة آلاف متدرب سعودي في مراكز التدريب المنتشرة في كل من جدة والرياض والمنطقة الشرقية وفي غرف أخرى استطاعت ان تثبت دورها وأن تنجز عملا رائعا تساهم به في تهيئة القوى البشرية العاملة في القطاع الخاص وان غرفة جدة استطاعت ان تدخل مجالا جديدا وهو تأهيل السعوديين وتدريبهم للعمل في بعض مجالات القطاع الخاص ومجالات ذات حساسية مهمة مثل التدريب على التخليص الجمركي وتدريب بعض الشباب السعودي من حملة المؤهلات المتوسطة في مجالات السكرتارية والطباعة والارشيف، ولقد كان لها الدور الكبير في تخريج شباب قادر على العمل في تحليل الذهب ومبيعاته وتدريبهم في مجالات البيع والتسويق وكمدراء مكاتب اضافة الى ما عقدت من دورات متعددة لاستخدام الحاسب الآلي.

وكل هذا يدل على أهمية دور الغرف التجارية في تهيئة شباب سعودي متدرب في تخصصات نادرة يحتاجها القطاع الخاص.

وقال: نحن مع العمالة السعودية وفي اتجاه العمل على تهيئتها لأن تؤدي دورها وتتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقها.

الدكتور عبد الله صادق دحلان

في دراسة مقدمة للمؤتمر الرابع لرجال الاعمال

١٧٧ مليار ريال الامكانيات التمويلية للقطاع المصرفي السعودي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد ابراهيم محمد:

ارتفعت الامكانيات التمويلية المتاحة للقطاع المصرفي التجاري في المملكة العربية السعودية من ٣٥ بليون ريال عام ١٩٧٥ الى اكثر من ١٧٧ بليون ريال عام ١٩٨٧ كما ارتفعت ودائعه خلال الفترة نفسها من ٩ بلايين ريال الى ١٣٥ بليون ريال ووصلت احتياطاته النقدية الى اكثر من ٨٨ بليون ريال. ذكرت ذلك دراسة خاصة ضمن ورقة العمل الرئيسية المقدمة من الامانة العامة لمجلس الغرف السعودية الى المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين الذي يشارك فيه اكثر من ١٥٠٠ من رجال الاعمال والخبراء والاقتصاديين والمصرفيين.

وقالت الدراسة، طبقا لتقرير مؤسسة النقد العربي السعودي لعام ١٩٨٧، ان موجودات القطاع الخاص المستثمرة في الخارج تصل الى حوالي ٣١٧,٧ بليون ريال او ما يعادل ٨٤,٧ بليون دولار تبلغ منها موجودات القطاع المصرفي وحده ٦٤ مليون دولار.

واضافت ان الاستنتاج الواضح هو ان القطاع الخاص بما فيه البنوك التجارية لديه امكانيات هائلة على تزويد الاقتصاد الوطني بالائتمان اللازم ولكن ذلك مرهون باعتبارات السياسة النقدية والمصرفية من ناحية، وبمدى توفر الثقة بين المقرض والمقترض ولقيام سوق مالية ونقدية قادرة على ايجاد الادوات الملائمة لجذب هذه الموجودات واعادة توطينها في استثمارات محلية منتجة.

وكشفت الدراسة عن الدور المتزايد للقطاع الخاص في مستقبل التنمية الاقتصادية في المملكة، مشيرة في هذا الصدد بأن نسبة استثمارات القطاع الخاص غير النفطي تصل الى ٢٤ في المائة من جملة الاستثمارات عام ١٩٨٠ واستمرت في التزايد حتى وصلت الى ٤٦,٥ في المائة عام ١٩٨٧ مستحوذة على ٣٠ بليون ريال.

وأوضحت انه برغم الانخفاض الذي اصاب الاستثمارات الحكومية عام ١٩٨٦ بنسبة ٢٣ في المائة الا ان هذه النسبة لم تنخفض الا بمقدار ١٥ في المائة من القطاع الخاص مما يعني انه استمر في دفع عجلة الاستثمار وبناء الطاقات الانتاجية ورفع معدلات التكوين الرأسمالي.

ووفقا لهذه الدراسة، فان نصيب القطاع الخاص من اجمالي تكوين رأس المال الثابت في نهاية عام ١٩٨٦ وصل الى ٤٤ في المائة مقارنة بحوالي ٢٧ في المائة عام ١٩٨١ مما يشير الى عودة جزء من الاموال السعودية بالخارج الى الاستخدام في استثمارات محلية منتجة.

وذكرت الدراسة ان الايرادات التشغيلية للقطاع الخاص وصلت الى ٣٧٧٥٧ مليون ريال عام ١٩٨٦ بينما انخفضت النفقات التشغيلية الى ٢٩١٩٦ مليون ريال عام ١٩٨٥ وهو مؤشر يوضح اتجاه القطاع الخاص الى ترشيد نفقاته ورفع كفاءة استخدام الموارد المتاحة لديه.

وساقت الدراسة بعض المؤشرات على التوسع في النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص فذكرت في هذا الصدد ان الشركات المساهمة وشركات التوصية قد زادت بمقدار ٣١١ شركة عام ١٩٨٦/١٩٨٧ بلغت رؤوس اموالها ٦٨,١ بليون ريال كما ان رؤوس اموال الشركات المساهمة قد وصلت الى اكثر من ٤٣ بليون ريال.

اما التراخيص الصناعية الصادرة عام ١٩٨٧ فبلغ ما منح منها تلك السنة ١٤٥ ترخيصا منها ١٣ ترخيصا للمصانع برأسمال مشترك، ويقدر جملة رؤوس اموال هذه المشاريع بحوالي ٤,٧ بليون ريال وقد تركزت تلك التراخيص حول الصناعات الغذائية والصناعات المعدنية والصناعات الجلدية والخزف والزجاج ومواد البناء.

وزاد عدد مكاتب المهن الحرة [الخدمات الاستشارية الهندسية والقانونية وغيرها] بمقدار ٥٤ مكتبا لمواطنين سعوديين حيث ارتفع عدد هذه المكاتب المسجلة الى ١٢٤٣ منها ١٠٦٠ مكتبا مملوكة بالكامل لمواطنين سعوديين و٣٢ مكتبا ملكية مختلطة و١٥١ مكتبا لمواطنين اجانب.

وازداد عدد الفنادق عام ١٩٨٧/٨٦ حتى وصل الى ٢٤٥ بلغت سعتها ٢٢١٢٩ غرفة وكان هناك خلال ذلك العام ٨٠ فندقا تحت التأسيس.

وأشارت الدراسة الى معدل النمو الزراعي الذي ارتفع بنسبة ١٤ في المائة والى معدل النمو الصناعي الذي زاد بنسبة ٢ في المائة وقالت ان هذه مؤشرات توضح بأن القطاع الخاص السعودي سيحتل دورا رئيسيا في عملية التنمية مستقبلا باعتباره القطاع المسيطر على انشطة الزراعة والتصنيع.

وذكرت ان مشاريع الانتاج النباتي والحيواني ارتفعت من ٩٠٨ مشاريع عام ١٩٨٥ الى ١٠٦٢ مشروعا عام ١٩٨٧.

وبالنسبة للنشاط التجاري فقد بلغت الشركات العاملة في هذا القطاع ٦٩٣٥ شركة ينتمي معظمها الى الشركات غير المساهمة وتتوزع بين انشطة الوكالات التجارية (٦٩٣) شركة والباقي في تجارة الجملة والتجزئة وبلغت القيمة المضافة لهذا القطاع عام ١٩٨٧ الى ٦٦٨٠ مليون ريال وهي تمثل نسبة ١٥ في المائة من الناتج المحلي للاقتصاد الوطني.

وخلصت الدراسة بعد ان عددت انجازات القطاع الخاص الى التأكيد على اهمية دوره الكبير المنتظر في دفع عجلة التنمية وبناء الاقتصاد المتنوع.



في مدينة جوادليور في بنغلاديش ام وصغيرها يجلسان على انقاض ما كان بيتهما.. تهدم البيت والاف البيوت الاخرى امام الاعصار الذي ضرب المنطقة ليلة امس وأسفر عن مقتل تسعة اشخاص على الاقل واصابة مئات آخرين

دور أساسي تلعبه الغرف التجارية الصناعية لحساب القطاع الخاص

الغرفة التجارية الصناعية هيئة لا تستهدف الربح وتمثل في دائرة اختصاصها المصالح التجارية والصناعية لدى السلطات العامة وتعمل على حمايتها وتطويرها.

وتختص الغرف التجارية الصناعية بالأمور الآتية:
- جمع ونشر جميع المعلومات والاحصاءات التي تتصل بالتجارة والصناعة.
- اعداد الدراسات والبحوث المتعلقة بالتجارة والصناعة.
- امداد الجهات الحكومية بالبيانات والمعلومات في المسائل التجارية الصناعية.
- تقديم الاقتراحات بشأن حماية التجارة والصناعة الوطنية من المنافسة الاجنبية.
- ابلاغ التجار والصناع بالانظمة والقرارات والتعليمات ذات المساس بالامور التجارية والصناعية.
- ارشاد التجار والصناع الى اهم البلدان والمناطق التي يستوردون منها او يصدرون اليها بضاعتهم وكذلك ارشادهم الى طرق تطوير التجارة والصناعة.
- حصر ومناقشة مشاكل التجاريين والصناعيين تمهيدا لعرضها على الجهات الحكومية المختصة.
- فض المنازعات التجارية والصناعية بطريق التحكيم اذا اتفق اطراف النزاع على احالتها الى الغرفة.
- تبصير التجار بفرص الاستثمار الجديدة في المجالات التجارية والصناعية عن طريق التنسيق مع الجهات المختصة.
- تشجيع التجار والصناع وحثهم على الاستفادة من بيوت الخبرة المحلية والاجنبية، وتشجيع الاستثمارات في المشاريع المشتركة للمساهمة في تحقيق التنمية.
- اقامة المعارض والأسواق ومراكز التدريب الفنية وكل ما من شأنه الاسهام في تقدم وتطور التجارة والصناعة.
- الاشتراك في المؤتمرات التي تتصل بطبيعة نشاطها وتنظيم ارسال واستقبال الوفود التجارية والصناعية.
- تصديق واصدار الشهادات والمحررات والمستندات التي يحددها وزير التجارة.

وللغرفة التجارية والصناعية في سبيل تحقيق اغراضها القيام بما يلي:
- اصدار المجلات والنشرات التي تخدم التجارة أو الصناعة.
- الاتصال بالغرف الأخرى او الجهات الحكومية للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بالتجارة والصناعة.
- تشكيل اللجان المتخصصة من بين المشتركين فيها او غيرهم لاعداد الدراسات والبحوث والتقارير التي تساعد على تطوير التجارة والصناعة.
- تملك وانشاء العقارات اللازمة لتحقيق اغراضها.

وقد بلغ عدد الغرف التجارية الصناعية ١٨ غرفة بالاضافة الى ١٠ فروع لها، ويعنى مجلس الغرف السعودية بالمصالح المشتركة بينها ويرعى التنسيق بينها في أدائها لخدماتها.

الغرف والقطاع الخاص

وتقوم الغرف باختصاصاتها السابق الاشارة اليها كما انها تقدم كثيرا من الخدمات المتميزة والفعالة في مجال تنشيط مساهمة القطاع الخاص ودعم عوامل نموه وازدهاره.

فتوفر جميع المعلومات من مصادرها الأساسية عن الاقتصاد والتجارة والصناعة والزراعة، وتصدر البحوث والدراسات في مختلف هذه المجالات، وتنظم دورات تدريبية في كل ما يتعلق بهذه المجالات لاعداد الكوادر السعودية لتولي الوظائف، وتقدم الاستشارات القانونية لرجال الأعمال وتعالج ما قد ينشأ بينهم من مشاكل بالصلح والتوفيق والتحكيم، وتركز على دعم المصانع الوطنية وتشجيع الصناعات الوطنية واقامة معارض لها. وتحرص على ابلاغ التعليمات الرسمية لمنتسبيها والاشراف على اجراء التخفيضات والمسابقات التجارية.

نشاط دولي

وتشارك الغرف في المؤتمرات الدولية التي تنعقد في مختلف انحاء العالم والمتعلقة بمجالات أنشطة الغرف.

وتساهم في المؤتمرات والاجتماعات المحلية في كل ما يتعلق بأعمالها. وتولي اهتماما خاصا بالمشاركة في اللجان الوطنية واللجان السعودية والاجنبية المشتركة. كما تقيم الندوات لطرح وبحث كافة الموضوعات التي تهم القطاع الخاص.

وتحرص الغرف على التعاون مع جميع الجهات الحكومية والمساهمة معها في خدمة مجتمعاتها.

والغرفة التجارية الصناعية في جدة هي اول غرفة سعودية انشئت منذ ثلاثة واربعين عاما وواصلت مسيرتها خلال هذه الأعوام في خدمة مجتمع مدينة جدة فقدمت العديد من الانجازات في مختلف المجالات فكان لها فضل الريادة ومكان الصدارة بين الغرف الشقيقة، فاقامت مركزا متطورا للمعلومات مدعما ببرامج واجهزة ووسائل اتصال متقدمة على درجة عالية من التقنية يقدم خدمة المعلومات للمشتركين عن طريق النشر واجراء التحليلات الاقتصادية والاجابة على الاستفسارات واصدار الادلة التجارية والتعريف بالفرص التجارية والاستثمارية.

واصدرت العديد من البحوث والدراسات في مجالات الاقتصاد والتسويق والاستثمارات والتخطيط والتنمية والادارة والتدريب والتخزين والتجارة الدولية والانتاج الزراعي والمال والمحاسبة والمقاولات والتقنية والخدمات السياحية والاجتماعية.

وانشأت مكتبة اقتصادية بلغت مجموعاتها المتخصصة اكثر من ٥٠٠٠ عنوان لخدمة منسوبيها من رجال الاعمال والباحثين والطلبة.

اعداد الكوادر

واقامت مركزا للتدريب هدفه اعداد الكوادر السعودية في المهن والوظائف التي تحتاج الى الكفاءات السعودية انسجاما مع سياسة الدولة في السعودة فنفذت العديد من الدورات المتخصصة، وخصصت وحدة من المركز لتعليم اللغات ووحدة اخرى للتدريب على الحاسب الآلي بالاضافة الى نادي هواة الكمبيوتر ووحدة ثالثة للتدريب على تحليل الذهب.

واهتمت الغرفة بمعالجة المشاكل التي قد تعترض الحركة التجارية والصناعية فعهدت الى الادارة القانونية بها لحل ما قد ينشأ من خلافات بين التجار والصناع بالصلح والتوفيق والتحكيم وبتقديم الاستشارات القانونية لرجال الاعمال وابداء الرأي النظامي لكافة الجهات التي تطلب منها ذلك.

وركزت الغرفة على تشجيع الصناعة الوطنية فأصدرت البحوث والدراسات عن الصناعة الوطنية ونظمت لها الحملات الاعلانية واقامت المعارض الخاصة عنها وأعدت ٢٥ دراسة جدوى مبدئية في تشجيع الاستثمار فيها، وتواصل الغرفة تقديم العديد من الخدمات التجارية في مجال المواصفات والمقاييس والتخفيضات والمسابقات التجارية.

وتصدر الغرفة منذ بداية نشأتها مجلة التجارة التي وصلت الى مستوى راق احتلت به مكانة بارزة بين مثيلاتها من المجلات العربية المتخصصة.

وتشارك الغرفة في المؤتمرات الدولية وتستقبل العديد من الوفود الاجنبية الزائرة وتبعث بوفودها الى مختلف انحاء العالم، كما تشارك في المؤتمرات والاجتماعات المحلية وتقيم الندوات واللقاءات بين المسؤولين ورجال الاعمال.

ويتواصل العمل بمشروعات الغرفة بموجب خطة ثابتة وجداول منظمة فقد اقامت مشروع المستودعات في موقعه المتميز ووفرت له كافة الخدمات واصبح نموذجا فريدا في فكرته واهدافه وواقعا ملموسا في خدماته وقضى على مشاكل التخزين داخل مدينة جدة.

ثم شرعت في بناء مبنى جديد للغرفة على احدث طراز ليتسع لانشطة الغرفة المتزايدة ويليق بالمكانة المرموقة التي وصلت اليها الغرفة ويصبح صرحا حضاريا لخدمة المجتمع التجاري والصناعي لمدينة جدة.

وبدأت في بناء مركز معارض دولي ليصبح الواجهة الحضارية للصناعات الوطنية السعودية والنافذة المطلة على المنتجات الاجنبية.

وتوثق غرفة جدة عرى التعاون مع جميع الجهات الحكومية، كما أن لها دوراً بارزاً متميزاً ومشاركات خلال هذا العام في انجاح اجازة الربيع بالتنسيق مع جميع المؤسسات والشركات والفنادق ومراكز الخدمات لانجاح اجازة الربيع وكذلك مساهمتها في انجاح فعاليات استضافة المشاركين في كأس العالم للشباب.

وها هي غرفة جدة تنظم مؤتمر رجال الاعمال السعوديين الرابع.

دراسة ميدانية سعودية عن إتجاهات التخصيص

٩١ في المائة يؤيدون سياسة تحويل المنشآت الحكومية إلى ملكية القطاع الخاص

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من ماهر عباس:

اجرت الغرفة التجارية والصناعية في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية حول الوسائل العملية لاشراك القطاع الخاص في ملكية وادارة وتشغيل وصيانة المرافق العامة.

وتركز محور الدراسة على عدة نقاط حول مدى تأييد الاعتقاد الذي يسود العالم اليوم بان القطاع العام لم يوفر النجاح في تحقيق الغايات التي تولى مسؤولية تنفيذها بتكلفة وعائد مناسبين واسباب انخفاض مستوى اداء القطاع العام وتأييد فكرة تحويل المنشآت الحكومية الى القطاع الخاص.

وكانت الدراسة التي استجاب للمشاركة فيها ١٤٠ شخصا من بين ٥٠٠ شخص قد طرحت على عدد من اعضاء مجالس ادارات الغرف التجارية والصناعية في المملكة واعضاء اللجان المتخصصة ورجال الأعمال.

واكدت الدراسة ان ٩١٪ من المشاركين فيها وقفوا الى جانب تأييد فكرة تحويل المنشآت الحكومية الى القطاع الخاص في المملكة فيما اعترض ٩٪ فقط من المشاركين.

وحول الفوائد المتوقعة من تحويل منشآت القطاع العام الى القطاع الخاص قال ٧٧٪ من المشاركين انها ستؤدي الى اجراء تغييرات في أساليب الادارة العامة وتعطيها مزيدا من المرونة والصلاحيات في اتخاذ القرارات فيما جاء ٦٨٪ من العينة مع انها ستزيد فاعلية المنشآت المحولة نتيجة ادارتها على اسس تجارية. وجاءت اجابة ٦١٪ من العينة مع الفائدة المتوقعة من تحويل منشآت القطاع العام الى الخاص وايد ٥٦٪ من العينة التحويل لانه سيعمل على خفض اسعار خدمات وسلع المنشآت المحولة نتيجة محاولة القطاع الخاص الدائمة لتخفيض التكلفة اما ٥٠٪ من العينة فقالوا انها مع التحويل لأن القطاع الخاص يستخدم اساليب الادارة الحديثة وجاءت ٤٧٪ من العينة مؤيد قائلة أن القطاع يملك ويدير حاليا بنجاح كبير قطاعات الصناعات التحويلية والخدمات المصرفية ومعظم الخدمات والانشطة التجارية لذلك فهو قادر على تحمل تبعية ادارة جميع اوجه النشاط الاقتصادي في المملكة.

وحول نسبة المؤيدين لفكرة تحويل المنشآت الحكومية من القطاع العام الى الخاص وهي ٩١٪ نجدها كما تقول الدراسة انها تتماشى مع النظام الاقتصادي والاجتماعي للمملكة من حيث اتباع الاقتصاد الحر الذي يعتمد على القطاع الخاص بصفة اساسية في التنمية والمبادرات الفردية بدرجة اكثر من اعتماده على المشروعات العامة. كما انها - اي النتائج - تتمشى مع تغير الظروف لصالح القطاع الخاص من توفر الاموال اللازمة للانفاق على هذه المشروعات وخبرته التجارية والصناعية والزراعية التي تأصلت به في العقود الماضية.

وحول الشق الثاني من الدراسة جاءت نسبة ٩٦,٤٪ من العينة مؤيدة للاعتقاد الذي يسود العالم اليوم وهو ان القطاع العام لم يوفر النجاح في تحقيقه الغايات التي تولى مسؤولية تنفيذها بتكلفة وعائد مناسبين الامر الذي فسره القائمون على الدراسة بأنها نسبة عالية تعطي ثقة كبيرة في اتجاه الدراسة.

وفي هذا الاطار جاء ٤٩٪ من العينة مع تأييد ان القطاع العام متوسط الاداء قالت نسبة ٢٧٪ بانه متدن و ١٩٪ جاءت اجابتها بأن مستوى اداء القطاع العام مقبول.

وحول اسباب انخفاض مستوى اداء القطاع العام قال ٨٢٪ من العينة انه يرجع لسبب ارتباط قرارات هذه المنشآت بجهات حكومية وما يتبع ذلك من طول اجراءات اتخاذ القرار. فيما قالت ٧٨٪ من العينة ان اسباب الانخفاض تعود الى الجمود وعدم المرونة احيانا في بعض الانظمة واللوائح التي تحكم سير العمل مما ينعكس بالسلب على معدلات ومستويات الاداء. وارجع ٦٢٪ من العينة السبب الى الاعتماد على ميزانية الدولة وما لذلك من تأثير على تحويل انشطته المختلفة بارتفاع الميزانية وانخفاضها.

اما ٥٢٪ من العينة فقد ارجعت سبب الانخفاض الى قيام بعض المنشآت العامة على اسس تتنافى مع مبادىء الربحية التجارية وما لذلك من تأثير على انخفاض خدماتها. وجاء ٤٩٪ من العينة مع ان سبب الانخفاض هو قيام الحكومة بادارة المنشآت التجارية يؤدي الى زيادة التكاليف وفقدان الحوافز و ٤٨٪ من العينة اكدت على ان السبب هو نقص في استخدام نظم الادارة الحديثة التي تعتمد على تقييم اداء العمل كمعيار اساسي للنجاح. فيما نوه ٣٩٪ من العينة أن نقص الكفاءات الادارية وراء اسباب انخفاض مستوى اداء القطاع العام و ١٧٪ من العينة وقفت مع ان السبب هو عدم كفاية الاعتمادات المالية المخصصة لعمليات البحوث والتطوير واثر ذلك على تحديث وسائل العمل.

وبقراءة هذه النتائج نرى انه ترتيب منطقي كما تشير الدراسة مع طبيعة المشروعات العامة من ان قراراتها تتبع بعض الجهات والاجهزة الحكومية وما يتبع ذلك من طول فترة اتخاذ القرار. كما انها تتبع بعض اللوائح والقوانين التي قد تؤدي في كثير من الاحيان الى الجمود وعدم المرونة في معاملتها.

وايضا ارتباطها بالميزانية العامة للدولة له تأثير كبير على قدرتها الانفاقية في المجالات المختلفة تبعا لحالة الميزانية من ارتفاع او انخفاض.

اضافة الى ان معظم المشروعات العامة تقدم الخدمة او السلعة للمواطنين دون وضع هدف الربح في الاعتبار الاول حتى لو اقتضى ذلك ان تقدم الخدمة بأقل من التكلفة احيانا وقد ثبت في معظم دول العالم التي بها قطاع ان الادارة الحكومية لهذه المشروعات اكثر كلفة من القطاع الخاص.

بيان من وزارة التجارة السعودية

تشديد العقوبة على مصدري الشيكات دون رصيد الغرامة ٥٠ الف ريال والحبس ٣ سنوات

الرياض - واس: أهابت وزارة التجارة السعودية بالمواطنين عامة وبكل من ينتمي لقطاع التجارة والاقتصاد خاصة عدم التورط في اصدار شيكات دون رصيد او بتاريخ مؤجل دون ان يكون لها مقابل وفاء قائم وقابل للسحب.

وقال مصدر مسؤول في وزارة التجارة في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان نظام الاوراق التجارية يجرم هذه الاعمال ويقرر عقوبات بدنية ومالية على مرتكبيها تتفاوت حسب جسامة المخالفة.

واوضح ان الدولة عمدت مؤخرا الى تعديل نظام الاوراق التجارية بتشديد العقوبة على هذه المخالفات بصورها المختلفة مع تحديد تلك المخالفات تحديدا دقيقا حتى لا يفلت اي مخالف من العقاب.

وقال: ان مخالفات اصدار شيك دون ان يكون له مقابل وفاء قائم وقابل للسحب بصورها المختلفة مثل استرداد مقابل الوفاء او بعضه بحيث لا يفي الباقي بقيمة الشيك او اصدار امر للمسحوب عليه بعدم الوفاء بقيمة الشيك او تعمد تحرير الشيك او توقيعه بصورة تمنع صرفه او القيام بتظهير او تسليم شيك مع العلم بأنه ليس له مقابل يفي بقيمته او انه غير قابل للصرف وكذا حالة تلقي المستفيد او الحامل لشيك لا يوجد له مقابل وفاء كاف لدفع قيمته فقد تم تعديل العقوبة المقررة لها من غرامة من مائة ريال الى الفي ريال والسجن مدة لا تقل عن خمسة عشر يوما ولا تزيد على ستة اشهر او باحدى هاتين العقوبتين الى غرامة لا تزيد على خمسين الف ريال والحبس لمدة لا تزيد على ثلاث سنوات او باحدى هاتين العقوبتين.

تكرار المخالفة

واكد المصدر انه في حالة العودة لارتكاب اي من هذه المخالفات خلال ثلاث سنوات من تاريخ الحكم عليه في اي منها، تكون العقوبة الحبس لمدة لا تزيد على خمس سنوات وبغرامة لا تزيد على مائة الف ريال او احدى هاتين العقوبتين.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	السعر: ادنى	السعر: متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٠٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	١٩٠
السعودي الهولندي	٣	٦,١٦٥	٣٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٣٠٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٢٥
السعودي البريطاني	٢٢٩	٢,٩٥٩	٣٤٠	٣٠٠	٣٠٨	٢١٢
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	١٨٨
العربي الوطني	١	٢٨	٩٠٥	٩٠٥	٩٠٥	٩١٠
السعودي الامريكي	٩	٥,٣٩٠	٦٢٥	٦٠٠	٦٢٤	٥٩٥
التجاري المتحد	٤٦	٣٥٣	٢٩٥	٢٣٥	٢٦١	٢٨٥
الراجحي المصرفية	١٦٠	٥,٠٧٣	٧٠٠	٥٥٠	٦٦٩	٦٥٨
سابك	٥٢	١٣,٢٨٥	٢٤٥	٢١٠	٢٣١	٢٣٢
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٥٣٩
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٨٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٥٠
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٤٤٠
التصنيع الوطنية	٢٠	٢,١٥٠	٧٨	٧٥	٧٦	٧٧
الدوائية	٨	٣٤٩	١٨٠	١٥٠	١٦٦	١٧٤
الغاز والتصنيع	١	٦٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠
الجبس الأهلية	-	-	-	-	-	١٢٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٦٦
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٦٤
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٠
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٢٠
اسمنت الجنوب	١٠	٥٦,٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٧
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	١٠٥
السعودي البحريني	٣	٣١٥	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥
السعودي الكويتي	٢	٢٤	٧٥	٧٥	٧٥	٧٦
الفنادق	٢	٥,١٢٢	٩٥	٩٤	٩٥	٩٥
العقارية	-	-	-	-	-	١٣٠
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٨٢
النقل البحري (جديد)	٦	٣٨٥	٥٠	٤٥	٤٥	٤٩
النقل الجماعي	١	١٨٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥
خدمات السيارات	٣٧	٤٦٤	٤٢	٣٧	٣٩	٤٣
المواشي	١١	٣٤٢	٦٥	٥٧	٦٢	٦٤
تهامة	-	-	-	-	-	٤٥
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٥١
طيبة العقارية	٢٥	٨,٨٣٤	٢٨	٢٥	٢٨	٢٧
كهرباء الوسطى	١	٦,٢٣٧	١١٨	١١٨	١١٨	١٣٣
كهرباء الغربية	١	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١١٨
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١١٨
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٢٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	١٢	١,٣٠٨	١٧٨	١٧٠	١٧٥	١٧١
القصيم الزراعية	٣٦	٤٤٩	٥٨	٥٥	٥٧	٥٩
حائل الزراعية	٦	٤١٣	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٩٠
تبوك الزراعية	١٩	٥٠٠	١٦٠	١٣٥	١٤٣	١٤٨
الاسماك	-	-	-	-	-	٤٩٥
الشرقية الزراعية	١	١٠٠	٣٠	٣٠	٣٠	٢٠

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١١٦,٥٥٢) سهما وتمثل (٢٦) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢٤,٧٦٢,٧٧٣) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٧٣١) صفقة.

امام الحاح الضرورة لم تعد قوات الشرطة في كاتماندو، عاصمة نيبال، تكترث بمخالفات المواطنين الذين يستقلون اسطح الباصات بدلا من متونها وسيلة للسفر.. السبب ان البلاد تعاني ازمة وقود متفاقمة بالنظر الى النزاع الجاري مع الهند التي فرضت حصارا تجاريا على جارتها الاصغر.. دخل النزاع شهره الثالث وكان لا بد من تخفيض عدد المركبات المستهلكة للوقود.

توصيات ندوة توثيق المعلومات الادارية

● انشاء جمعية مهنية للموثقين السعوديين ● توحيد المسميات ووضع التوصيف الوظيفي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتمت في معهد الادارة العامة في الرياض ندوة توثيق المعلومات الادارية التي نظمها المعهد وشارك فيها كبار المسؤولين في الاجهزة الحكومية بالاضافة الى المختصين في مجال الاتصالات والتوثيق الاداري. وقد تركز نشاط الندوة على جلستين الاولى عن المشكلات الادارية في عملية التوثيق وترأسها الدكتور مطلب النفيسة رئيس شعبة الخبراء في مجلس الوزراء وناقشت الجلسة النقاط التالية:

- مشكلة اختلاف مسميات وحدات الوثائق في الأجهزة الحكومية وأكدت على اهمية توحيد مسمياتها عن طريق اللجان العليا للاصلاح الاداري.
- أهمية توحيد ارتباط وحدات الوثائق في الاجهزة الحكومية وربطها بمراكز المعلومات بالاجهزة الحكومية.
- مشكلة تدني المستوى التنظيمي لوحدات الوثائق والتي تعود الى عدم وجود مهام واضحة لهذه الوحدات وتدني مستوى الممارسات الفنية.
- أهمية توفر متطلبات الامن والسلامة في مباني وحدات الوثائق والمحفوظات بالاجهزة الحكومية.

اما الجلسة الثانية، فقد ناقشت المشكلات الفنية في عمليات التوثيق وترأس الجلسة الدكتور ابراهيم المواجي وكيل وزارة الداخلية ونوقشت خلالها النقاط التالية:

- اختلاف انظمة التصنيف المتبعة في وحدات الوثائق بالاجهزة الحكومية والتي لا تخضع في اغلبها لمعايير فنية ومهنية ثابتة.
- وجود نقص - وبنسب متفاوتة - في مجموعات الوثائق المتوفرة في اغلب الاجهزة الحكومية.
- قيام وحدات الوثائق بمهام الحفظ الدائم للوثائق غير النشطة بالاضافة الى الوثائق النشطة وبالتالي تكدس الوثائق بشكل كبير حيث تقدر في الاجهزة الحكومية عينة البحث بـ ٨٨ مليون وثيقة.
- اعتماد اغلب وحدات الوثائق في الاجهزة الحكومية على اساليب الحفظ اليدوية (التقليدية) حيث لا تتعدى نسبة إستخدام الحسابات الآلية ١٤,٩٪ ونسبة استخدام المصغرات الفيلمية ١٣,٧٪.
- تدني نسبة الخدمات التي تقدم للمستفيدين من الوثائق في وحدات الوثائق بالاجهزة الحكومية باستثناء خدمة التصوير والتي تصل الى نسبة ٦٠,٢٪.

التوصيات

وتم تشكيل لجنة لدراسة ٢٢ توصية صدرت عن الندوة وهي:
- توحيد مسميات وحدات الوثائق بالاجهزة الحكومية.
- رفع المستوى التنظيمي لوحدات الوثائق.
- ربط وحدات الوثائق بقطاع المعلومات لتشابه نشاطهما ولتحقيق التوازن في تقديم خدمات المعلومات.
- تحديد اهداف ومهام وحدات الوثائق.
- وضع اللوائح والقواعد والاجراءات المنظمة للعمل في وحدات الوثائق.
- تطوير وحدات الوثائق لتكون بمثابة قطاع وسيط لحفظ الوثائق بين الجهاز الحكومي والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات.
- التوسع في ايجاد البرامج التعليمية والتدريبية الخاصة بتأهيل موظفي الوثائق خاصة في النواحي الفنية.
- ايجاد الفرص الوظيفية المتخصصة والمناسبة في وحدات الوثائق ووضع التوصيف الوظيفي لها.
- وضع الحوافز المادية والمعنوية التي تضمن جذب الكفاءات والقوى العاملة المناسبة الى وحدات الوثائق.
- انشاء جمعية مهنية للموثقين السعوديين للمساعدة في تأصيل المهنة وزيادة اواصر التعاون وحل المشكلات وتنشيط برامج تبادل التجارب في هذا المجال.
- نشر الوعي حول اهمية الوثائق عن طريق وسائل الاعلام واعداد الدراسات المتخصصة وعقد الندوات والمؤتمرات في هذا المجال.
- التحول نحو استخدام التقنيات الحديثة مثل الحاسب الآلي والمصغرات الفيلمية.
- انشاء شبكة معلومات خاصة بالوثائق الادارية بالمملكة عن طريق ربط مراكز التوثيق ببعضها البعض.
- ايجاد الاماكن المناسبة للحفظ من حيث الامن والسلامة وحسب احدث التقنيات.
- ترميم وصيانة الوثائق القديمة باستخدام التقنيات الحديثة.
- توحيد انظمة تصنيف وقواعد فهرسة الوثائق بالاجهزة الحكومية.
- العمل على تنمية مجموعات الوثائق عن طريق متابعتها في مصادرها الاصلية.
- مراعاة تنظيم الوثائق في منشئها الاصلي عند اعادة تنظيمها ضمن مجموعات وحدات الوثائق «مبدأ الاصل والنشأة».
- العمل على توحيد طرق وأدوات وتجهيزات حفظ الوثائق كلما امكن ذلك.
- العمل على تنظيم الوثائق على نحو يحقق سهولة استرجاعها في الوقت والشكل المناسبين.
- توفير الخدمات الوثائقية المناسبة للمستفيدين منها مثل خدمات «الاطلاع، التصوير، التكشيف، والترجمة..الخ».
- قيام معهد الادارة العامة بعقد ندوة حول توثيق المعلومات الادارية بعد سنة من انشاء المركز الوطني للوثائق لبحث المشكلات والمعوقات التي تواجه المركز.

وكلاء التخطيط لدول التعاون الخليجي يبحثون تنفيذ سياسات التنمية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت في الرياض اجتماعات وكلاء وزارات التخطيط في دول مجلس التعاون الخليجي الذين سيبحثون الخطوات العملية للتنفيذ التدريجي لأهداف وسياسات خطط التنمية في دول المجلس.

وتأتي هذه الاجتماعات التي تستمر اليوم في اطار الاهمية الخاصة للتنسيق والتكامل بين خطط وبرامج التنمية في دول المجلس وفقا للمادة العاشرة من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي تؤكد على ان تعمل دول المجلس على تحقيق التنسيق والتجانس بين خططها بهدف الوصول الى التكامل الاقتصادي في ما بينها.

وقد تبلورت جهود لجنة التخطيط الاقتصادي والاجتماعي في الموافقة على اهداف وسياسات خطط التنمية لدول مجلس التعاون وهي الوثيقة التي اقرها المجلس الوزاري في دورته الرابعة عشرة في مارس (آذار) ١٩٨٥م بناء على تفويض من المجلس الاعلى.

وتعكس الوثيقة توجهات دول المجلس في مجالات التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والسياسات المقترحة لوضع الاهداف موضع التنفيذ.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ النحل صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٤.٠٩	٤.٠١	٢.٥٧	٣.٣٢	٤.١٣	٣.٥٣	٣.٢٩	٣.١٤	٣.١٦	٤.١٦	٣.٠٩	٣.١٤	٤.٥٩	٤.١٢	٢.٥٣	٣.٢٢	٤.٣٣	٢.٥٠	٤.١٣	٢.٤٦
الشروق	٥.٣٨	٥.٣٣	٤.٣٤	٥.٠٤	٥.٥٥	٥.٣٣	٥.١٥	٥.٠٢	٤.٤٩	٥.٣٦	٤.٤٦	٤.٤٤	٥.١٩	٥.٣٢	٤.٢٨	٤.٥٢	٦.٣٤	٤.٣٣	٦.٠٤	٤.٥١
الظهر	١٢.١٨	١٢.١٩	١١.٣٨	١١.٥١	١٢.٥٢	١١.٤٧	١٢.٣٠	١٢.٢٤	١١.٤٥	١٢.٢٩	١١.٣٥	١١.٢٩	١٢.٠٨	١٢.١٤	١١.٣٣	١٢.٠٦	٢.٠٣	١١.٤٥	١.٢٤	١٢.٥٩
العصر	٣.٣٤	٣.٤١	٣.١٨	٣.١٣	٤.٢٩	٣.٠٥	٤.١٠	٤.٠٨	٣.٢١	٣.٥١	٣.٠٣	٣.٠٨	٤.٠٦	٣.١٤	٣.١٤	٤.٣٩	٨.٠٢	٣.٣٣	٥.١٧	٥.١٨
المغرب	٧.٠٩	٧.٠٦	٦.٤١	٦.٢٨	٧.٥٠	٦.٢٠	٧.٣٦	٧.٣٣	٦.٤٢	٧.١١	٦.٢٦	٦.١٧	٦.٥٢	٦.٣٩	٦.٢٨	٧.٠٩	٩.٣١	٦.٥٦	٨.٤٣	٩.٠٧
العشاء	٨.٣٩	٨.٣٦	٨.١١	٨.٠٨	٩.٢١	٧.٣٣	٩.٢١	٩.٢٠	٨.١٢	٨.٤١	٧.٥٥	٧.٤٧	٨.١٧	٧.٣٩	٨.١٣	٨.٢٩	١١.٣٣	٨.٣٣	١٠.٢٦	١١.٠٥

	باريس	بون	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٣٩	٣.٣٢	٣.٣٦	٤.٤٨	٣.٢٨	٢.٤٤	٢.٤٦	٣.١١	٣.٠٣	٢.٠٦	٢.٤١	٤.٠١	٣.٢١	٣.١٧	٣.٢٦	٣.٠١	٣.١٣	٤.٤٩	٢.٠٠
الشروق	٥.٥١	٥.٣٧	٥.٣٤	٦.٣٦	٥.٣٧	٤.٥٨	٤.٤٩	٥.٢٠	٥.١٧	٣.٤٣	٤.٣٤	٥.٤٢	٥.٢٤	٥.٣٣	٥.٢٦	٥.٤٤	٥.١٧	٦.٢٢	٤.٢٠
الظهر	١.٥٠	١.٠٩	١.٤٢	٢.١٤	١.٣٤	١٢.٥٣	١.٠٥	١.٢٤	١.١٣	١٢.٤٧	١.٠٩	١٢.٥٢	١.٣٩	١.٢٥	١٢.٥٥	١.٠٧	١٢.٥٠	١.٢٠	١٢.٠٥
العصر	٦.٠٤	٥.١٠	٥.٥٩	٦.١٢	٥.٤٤	٥.٠٦	٥.٣٦	٥.٤١	٥.٢٥	٥.٢١	٥.٣٦	٤.٣٧	٦.٠٠	٥.٣٦	٤.٥٤	٥.٠٣	٤.٥١	٤.٥٥	٤.١٣
المغرب	٩.٤٦	٨.٣٩	٩.٤٧	٩.٣٩	٩.٢٠	٨.٤٧	٩.٢٠	٩.٣٦	٩.٠٦	٩.٤٨	٩.٤٢	٨.٠٠	٩.٥٣	٩.١٥	٨.٢٢	٨.٣٩	٨.٢٠	٨.١٩	٧.٤٨
العشاء	١١.٤٨	١٠.٣٥	١١.٢٥	١١.٣٠	١١.٢٨	١٠.٥١	١١.١٣	١١.٢٦	١١.١٠	١١.١٨	١١.٢٥	٩.٣٤	١١.٤٦	١١.٢٠	١٠.١٣	١٠.١٤	١٠.١٥	٩.٥٠	٩.٥٧

دعاء اليوم



اللهم أنت خلقت نفسي، وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، فإن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها اللهم أسألك العافية.

الشرق الأوسط تحاور الداعية الإسلامي أحمد ديدات:

بائع الملح الذي تحول إلى «خطر» يخشاه المبشرون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم يتصور احد ان يكون بائع الملح هو الداعية الاسلامي الذي ذاع صيته عقب مناظرته الشهيرة مع قسيس شهير في امريكا، التي ادت الى اسلام الكثيرين من ابناء النصارى في الولايات المختلفة.

فقد تحول الرجل الى داعية كبير يعرف كل ما يخرج من فمه، يتحدث بلباقة، ويجيد العديد من اللغات الاجنبية، قرأ كتب الديانات الثلاث ودخل في صراعات وواجه الحملات العدائية للتشهير بشخصه وعدم ايمانه. ولم ييأس الرجل، بل حمل الدعوة فوق اكتافه واصبح واحدا ممن يفهمون اصول الدعوة الاسلامية ويحسنون التعبير عن قيمها.

لأحمد ديدات قصة طويلة منذ ولادته وحتى شهرته. وهذه القصة كانت محور حديث «الشرق الاوسط» مع الداعية الاسلامي الكبير.

وكانت البداية بالسؤال الذي يتبادر في اذهان الملايين الآن: من هو احمد ديدات؟

قال الداعية المسلم وهو يبتسم في هدوء وتواضع: اسمي احمد حسين ديدات ولدت في «تادكهار فار» باقليم سراط بالهند لأبوين مسلمين هما حسين كاظم ديدات وزوجته فاطمة. وابي كان يعمل بالزراعة وامي تعاونه ومكثنا تسع سنوات ثم انتقل والدي الى جنوب افريقيا وعاش في ديربان وغير ابي اتجاه العمل الزراعي وعمل ترزيا والحقني للدراسة بالمركز الاسلامي في ديربان لأتعلم القرآن الكريم وعلومه وأحكام شريعتنا الاسلامية وفي عام ١٩٣٤ اكملت المرحلة السادسة الابتدائية وهنا احسست بالمسؤولية الكاملة تجاه والدي وقررت ان اعمل لمساعدته فعملت في دكان يبيع الملح وهذه كانت مرحلة مهمة، وانتقلت للعمل في مصنع للاثاث امضيت به اثنا عشر عاما وصعدت سلم الوظيفة في هذا المصنع من سائق ثم بائع ثم مدير للمصنع ولكنني لم اترك الدراسة فان شوقا كان بداخلي يحرك وجداني لمزيد من المعرفة فالتحقت بالكلية الفنية السلطانية كما كانت تسمى في ذلك الوقت فدرست فيها الرياضيات وادارة الاعمال.

وانا في اثناء ذلك لم يغب عن بالي دعوة المبشرين لي وانا ابيع الملح كلما رأوني ذهابا وايابا في الطريق او مقبلين ومديرين اثناء بيعي لهم الملح ولكن العمل التجاري كان يستغرق كثيرا من الوقت والجهد وكانت هذه طريقتهم معي ومع غيري من اطفال وشباب المسلمين في جنوب افريقيا.

● لماذا غادرت جنوب افريقيا الى باكستان في نهاية الاربعينات وهل كان هذا مخططا من اجل الدعوة ايضا؟

ـ اجاب ديدات: نعم لقد سافرت الى باكستان في عام ١٩٤٩ من اجل المال فقد وجدت انه لكي اجمع مبلغا يفيض عن حاجتي لأنفقه من اجل الدعوة كان علي ان اسافر وفعلا مكثت في باكستان لمدة ثلاث سنوات وبعدها كان لا بد من العودة الى جنوب افريقيا والا فقدت تصريح الاقامة بها حيث انني لم اولد بها وهذا قانون هناك وكنت في باكستان مديرا لمصنع نسيج وعندما عدت الى ديربان اصبحت مديرا لنفس المصنع الذي سبق ان تركته قبل سفري ومكثت حتى عام ١٩٥٦ اعد نفسي للدعوة الى الدين الحق.

العجز يولد القوة

● ما هي نقطة التحول الحقيقي في حياة ديدات؟

ـ ان نقطة التحول الحقيقي كانت في الاربعينات وكان سبب هذا التحول هو زيارة بعثة آدم في دكان الملح وسألوني اسئلة كثيرة عن دين الاسلام ولم استطع الاجابة ووجدت صعوبة بالغة في الرد ومن العجز ولدت القوة فمن عجزي هذه اللحظة وتلعثمي في متاهات الفكر الديني وجهلي بما هو فرض عين كان ذلك يطارد تفكيري في حياتي كلها.

وقررت ان ادرس الاناجيل بمختلف طبعاتها الانجليزية وكان من حسن الطالع انني أجيد هذه اللغة باعتبارها اللغة الرسمية في جنوب افريقيا.. فكانت الدراسة المتأنية العميقة لكل الاناجيل حتى النسخ العربية كنت احاول ان اجد من يقرأها لي وعملت دراسة مقارنة في الاناجيل وبعد ان وجدت في نفسي القدرة التامة على العمل من اجل الدعوة الاسلامية ومواجهة المبشرين انطلقت لعثمة لساني الى قوة وعلم وكان القرار بأن أترك كل الاعمال التجارية وأتفرغ لهذا العمل والحمد لله فانني الآن راض عن نفسي كل الرضا بعد ان كنت عاجزا حتى عن الرد على اسئلة المبشرين فانني الآن اسألهم وهم يعجزون.

الخطر الأعظم

● هل هناك عامل آخر غير بعثة آدم كان له أثر على احمد ديدات؟

ـ نعم كان هناك عامل آخر لا يقل عن دور بعثة آدم في التأثير على تفكيري ولكن كان هذا العامل الآخر في فترة متأخرة اثناء عملي في باكستان، وكان علي أن اقوم بترتيب المخازن في المصنع الذي اعمل فيه ويكون هذا العمل يوم الاحد بالذات وبينما انا اعمل عثرت على كتاب «الحقيقة اكتشفت» وعنوانه بالانجليزية «Is Harul Hag».

ويبحث هذا الكتاب في الاستعمار البريطاني للهند والعوامل التي واجهت هذا الاستعمار فكان ذكرهم لأعظم خطر يواجه الاستعمار هو الدين الاسلامي بتعاليمه والمسلمون. وكانت سياسة الاستعمار بعد ذلك تتسم بمنهجية دقيقة وتخطيط كبير في كيفية القضاء على الاسلام واستقطاب المسلمين وتنصيرهم وبذلك يصبح المعارضون مؤيدين لوجود الاستعمار الغربي في الهند.

وبدأت بذلك تتوافد البعثات التبشيرية المختلفة والتي تتفق لمحو الهوية الاسلامية عن المسلمين ومحو تيجانهم الاسلامية من العمائم فتزول السمة الاسلامية من شوارع المدن والقرى في الهند، وبدأ العمل التبشيري في الهند بدعوة المسلمين الى مناظرات عامة حتى يعجز هؤلاء عن الرد لجهلهم بدينهم، كما تلعثمت من قبل مع بعثة آدم، ففهمت بهذا كل الأساليب التي تحيط بي في جنوب افريقيا او في باكستان.

ـ واحيانا يكون العلاج من نفس الداء، فمن هذا الكتاب وجدت معلومات ضرورية وخطيرة لأنه احتوى على مناظرات كثيرة ومن كل كلمة فيه تعلمت اسلوبا جديدا.. وفهمت الاسئلة التي كانت تدور في وجداني ولماذا عجزت عن الرد على اصحاب بعثة آدم في صغري واعددت نفسي جيدا بكل ما تعلمته في هذا الكتاب كيفية الحوار والجدل والمناظرة.. ودون ان اتعلم في الاماكن الخاصة به من كليات اكاديمية او معاهد وبدون ان اتدرب التدريب الصحيح على ذلك.

وقد اصبحت اجادل آباء الكنائس وعلماء اللاهوت وزعماء التبشير في العالم، كما اصبحت المناظرات هي دأبي وديدني حتى اذا كان اللقاء مع القسس حول مأدبة غداء فكانت الحصيلة جيدة ومعرفة بالأديان الثلاثة الاسلام والمسيحية واليهودية على السواء حتى استطيع ان اقف اكثر ومواجهة اكبر لكل من يريد الحوار.

الكتاب الاول

● تحدثت عن الحوار والمناظرة ولكنك تعرضت الى ان العامل المؤثر كان كتابا، فما هو وضع الكلمة المكتوبة بالنسبة لأحمد ديدات؟

ـ انني كنت دائما اخشى الكلمة المطبوعة ومازلت أخشاها، ولكن قوة في داخلي الآن تجعلني اتغلب على هذا وقد كتبت اول كتيب في الاربعينات هو «محمد في العهد القديم والحديث» وهذا الكتيب الآن قد لاقى انتشارا كبيرا في العالم كله ويشتريه كل اصحاب الديانات، ولمزيد من التغلب على مخاوفي من الكلمة المطبوعة كتبت كتاب «هل الانجيل هو كلمة الله».

● ما هو المنهج الذي اتبعته في كتابك الأخير وبهذا تميز عن كثير من الكتابات في مقارنة الأديان؟

ـ اتبعت منهجا لم يستخدمه شخص آخر من قبل وهو اللجوء الى نصوص الانجيل في نقض القضية التي يقول بها المبشرون ان الانجيل كلمة الله لأن كثيرا من الالفاظ يكون من الصعب على العقل ان يصدق انها من عند الله وهناك ايضا جمل كثيرة تحكي عن «الزنى» وليس من المعقول ان تكون ايضا من عند الله، والآن كل كتبي التي اكتبها توزع مجانا لكل راغب في قراءتها ليعرف اين هو الحق. ولا يتلعثم أحد في الرد على المبشرين في اية بقعة في العالم سواء في الشرق او الغرب.

● لقد تحدثنا عن الدعوة والمناظرات والكلمة المطبوعة، ولكن ما هو دورك في توعية المسلمين حتى لا يتلعثم شخص آخر في الرد على المبشرين؟

ـ انني اقوم بالتوعية عن طريق المحاضرات واللقاءات في كل مدينة اذهب اليها، وفي كل جامعة ازورها، وقد ألقيت محاضرات في بريطانيا، ايرلنده، الولايات المتحدة الامريكية، كندا، هونج كونج، سنغافورة، الهند، ويمبابوي، موريتانيا، ملاوي، ابوظبي، السعودية، واعظم تجمع حدث هو تجمهر اكثر من ٣٠ الف مستمع في جرين بوينت في مقاطعة الكاب.

● ما هي الخطة التي وضعتها للنهوض بالدعاة؟

ـ لقد اقنعت مستر فانكر احد رجال الاعمال والذي يشغل وظيفة في مركز الدعوة الاسلامي في «مدراس» بانشاء معهد للدعاية وبدأنا في تدريب الدعاة على طول الساحل الجنوبي هناك واستمر العمل في هذا المعهد لمدة عشر سنوات متصلة حتى اطمأن قلبي الى الجيل الموجود من الدعاة وقدرتهم القوية الآن على تحمل امانة الدعوة بصدق واخلاص لله وحده فقد تركتهم لنشر الدعوة في الكرة الارضية شرقها وغربها داعيا لديني ولعقيدتي ومتقدا بكل الصدق والحب للامر الرباني في قوله تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة». فان هناك قوة تثير جوانحي لهذا الامتثال الرباني الذي يحركني الآن في كل خطوة اخطوها من اجل الدعوة ولا أترك بابا الا طرقته ومهما واجهت من المتاعب فان اسلامي يشرح صدري لهذا العمل العظيم.

ففي الاسلام وجدت الحل الأمثل والاجابة الشافية لكل مشاكل جنوب افريقيا والتفرقة العنصرية السائدة هناك والخمر والمقامرة وكل ما يؤثر على الانسانية من اساليب الهدم، فان الاسلام كرم بني آدم واوضح له السبل وأنار له طريق الهداية والصراط المستقيم. فهو الحل الوحيد لكل مشاكل الانسانية.

● المناظرة المشهورة مناظرة احمد ديدات وجيمي سيجوارت هل هناك مناظرات اخرى؟

ـ انني ولله الحمد تناظرت مع اثنين وثلاثين قسيسا في اماكن مختلفة من العالم، واشهرها في نظري المناظرة التي كانت في قاعة الالبرت هول في لندن وقد حضرها جمع غفير من الناس بمختلف الاديان والطوائف، ولكن مناظرتي مع سيجوارت هي الوحيدة التي ترجمت الى اللغة العربية.

● هل اعتنق احد الاسلام بعد اي من هذه المناظرات؟

ـ انني لا اعرف هل دخل احد الاسلام بعد المناظرات ام لا، ولكنني اهتم اولا واخيرا بان يكون المسلمون قادرين على الدفاع عن عقيدتهم والرد على اسئلة المبشرين وفي لقائي مع سيجوارت كان المسلمون هناك



احمد ديدات

يتمتعون بمعنويات مرتفعة بعد المناظرة.

الشائعة

● لقد انتشرت في بعض المناطق من العالم شائعة تتهم الشيخ ديدات بانه قادياني ومن اصل يهودي فما هو ردك عليهم؟

ـ ان هذا السؤال خطير جدا.. ودائما يسود التشكيك ليس في شخص احمد ديدات ولكن التشكيك في ديننا والكتب التي تهاجم الاسلام كثيرة والشبه والاباطيل التي تنسج حول الاسلام لا تعد لأنه كما سبق ان اشرت انهم وجدوا ان الخطر الكبير على وجودهم الاستعماري في أي من البلاد هو الاسلام والمسلمون والتخطيط من هيئات كثيرة تعمل وتتصرف ببذخ كبير وتمولها جهات كثيرة ومتعددة للقضاء على الاسلام، فكيف لا يأخذ احمد ديدات نصيبه من التشنيع والتشكيك واذا كنت لا ازال بائعا للملح فهل كان أحد سيتهمني ويقول اني قادياني؟

واقولها كما اعلنتها في محاضرة بابوظبي.. انني مسلم وابواي مسلمان واشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمدا عبده ورسوله. ولقد نبعت هذه المقولة ضدي لانني اتحدث دائما عن مشكلة فلسطين وعن الوجود اليهودي فيها، من اجل ذلك كان هذا الاتهام!

● وماذا عن الانجيل؟

ـ الانجيل يعني البشارة وهي ما كان يبشر بها عيسى، ومؤلفو البشارة عادة ما يذكرون حادثة ذهب فيها عيسى ليبشر بما جاء به الانجيل «وكان يسوع يطوف المدن.. ويكرز بشارة الملكوت ويشفي كل مرض وكل ضعف» متى ٩:٣٥.

«اذ كان في احد الايام يعلم الشعب في الهيكل ويبشرهم» لوقا ٢٠:١.

والبشارة كلمة تتكرر كثيرا ولكن ما هي البشارة التي كان يبشر بها عيسى فمن بين السبعة والعشرين كتابا في العهد الجديد لا يقبل منها المسيحيون الا ما دونه القديس مرقص والقديس لوقا والقديس يوحنا، ولكننا لا نجد البشارة كما دونها عيسى نفسه.

فنحن نؤمن باخلاص بان كل ما كان يقوله عيسى عليه السلام كان وحيا من الله وبأنه هو الانجيل والبشارة الى بني اسرائيل، وخلال حياته لم يكتب عيسى كلمة واحدة كما انه لم يأمر احدا بالكتابة.

● ما رأيك في الملتقيات التي تعقد الآن في مختلف انحاء العالم بين الاسلام والنصرانية؟

ـ يجب الدراسة التامة لهذه الملتقيات والاعداد الصحيح لها، فالمسلمون والنصارى يتفقون على ان ما يصدر عن الله عن طريق الوحي او الرؤيا يجب ان يخدم واحدا من هذه الاغراض الاربعة: اما ان يعلمنا المبادئ والعقائد. او يوبخنا على خطأ ارتكبناه، او يقدم لنا الصواب، او يهدينا الى الصلاح.

وعلى ذلك فاننا يمكن ان ندرس هذه الاغراض لنشر العدل والسلام في العالم ولكن هذا سيكون اذا التزموا بما اخذوه على انفسهم في لقاء تونس ١٩٧٤ بعدم التبشير بين المسلمين وان يعملوا في الاوساط الالحادية وهي في حاجة اكثر الى تنوير الارواح.

● ما هي الدعوة التي تحب من خلال «الشرق الاوسط» ان توجهها؟

ـ ان دعوتي ستكون للازهر الشريف الذي يقع عليه العبء الاكبر في اعداد الدعاة لجميع انحاء العالم، فان الداعية يجب ان يكون على دراية كبيرة جدا بالأديان ويستطيع الرد بطلاقة في اي موقف يتعرض له أو محاورة يستدرج اليها، كما يجب اعداده بطريقة اكثر فاعلية وتلقينه اللغات الاجنبية للبلاد التي سيعمل بها، ثم ادعو ايضا بتوحيد الجهود الصادقة من اجل الدعوة وكل الهيئات الاسلامية يجب ان تتميز بميزتين مهمتين:

اولاهما: التخطيط الموحد من اجل الدعوة والتوعية ويكون الخطان متوازيين، وأن تجتمع كل الهيئات على الالتزام بهذا التخطيط.

ثانيتهما: توحيد ساعة الانطلاق فلا يعمل كل حسب هواه، ولكن الكل يعملون مع الآخرين بجدية اكثر وحزم اكثر حتى يكون العمل جيدا ومفيدا.

واخيرا اعداد دراسات متكاملة لكل المسلمين على خريطة العالم وكل واحد يستطيع وهو في بلده أن يعرف اية معلومات يريدها عن المسلمين في اية بقعة في العالم وارسال الباحثين الجادين الملتزمين للبعثات التعليمية فهم خير دعاة للاسلام اذا صدقوا!!

القراء يستفتون

يرد عليها: الشيخ د. صالح بن سعد اللحيدان

الاستهام على اليمين

يسأل ع.ن.أ «الجامعة الاسلامية» بالمدينة: ورد في البخاري «ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر أن يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف». فهل المراد الاستهام على اليمين فمن حلف اخذ ما حلف به عليه؟

ج: الحديث كما ذكرت قد رواه البخاري رحمه الله وهو عمدة في الحق بين اثنين كلاهما يدعيه ولكن لا يوجد مع أي منهما بينة فإنه يسهم بينهما باليمين فمن ظهرت القرعة له حلف يميناً واخذ الحق وعلم «أي الرجلين» صاحب حق هذا عند الله تعالى. ولكن في الحياة، في الدنيا، يحكم بالظواهر والخفايا لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى.

قلت وحديث: البخاري من رواية: أبي هريرة رضي الله عنه وقد ورد في سنة أبي داود والنسائي من طريق أبي رافع عن أبي هريرة أن رجلين اختصما في متاع ليس لواحد منهما بينة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم «استهما على اليمين ما كان أحبا ذلك اوكرها» قلت ومعنى الاستهام «القرعة».

وهذا الحديث دال على فائدة عظيمة ان الحاكم اذا تخاصم بين يديه اثنان ولا بينة مع واحد منهما من دليل أو شهادة أو اقرار فان الحاكم هنا يطلب اليمين من واحد منهما اذا امتنع الآخر فان طلبا جميعا اليمين أن هذا «الشيء» حقه فان «القاضي» هنا أو من يحكم بين اثنين يسهم بينهما فمن كانت القرعة من نصيبه أخذ الحق باليمين وحسابه على الله.

يسأل: حمدان. س. ع سلطنة عمان ـ مسقط: اذا دخل رجل في مجلس ولم يجد مكانا فاقام أحد الجالسين بحكم صغر سنه وجلس هو فيه فهل يعتبر هذا من الظلم؟

ج: جاء في الحديث الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا». متفق عليه.

وقد ورد في صحيح مسلم «لا يقيمن الرجلُ....» بصيغة النهي المتضمنة معنى التحريم.

ورواية البخاري وكذا مسلم كلاهما ظاهر منهما التحريم. ولم أقف حسب علمي صارفا للنهي المحرم هنا الى الاستحباب.

وظاهر الحديث ان اقامة الرجل الرجل الآخر ثم يجلس في مكانه أنه ظلم ثم ان هذا العمل يخالف آداب الشريعة الاسلامية بالحث على الالفة والمحبة. أما صغير السن فلعله يحلق بالرجل الكبير ما لم يكن صغر سنه سببا حاصلا للازعاج والتشويش فانه يقام من مكانه لهذا السبب دون سواه بعد استئذان ولي أمره كالأب والأخ ونحوهما (الحاضر معه) والله اعلم.

الأخ د. مصطفى سلمان عبد الباقي حموده ـ ج.م.ع ـ القاهرة:

لعلي أتمكن من قراءة مؤلفكم الكريم حول «الاقتصاد في الشريعة الاسلامية» وليتكم أشرتم الى عنوان مراسلتكم.

افتتاح مكتبين لهيئتين خيريتين من الكويت والامارات العربية في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أشاد الدكتور علي حسن تاج الدين، عضو مجلس رأس الدولة في السودان، خلال الاحتفال الذي جرى الأسبوع الماضي بافتتاح هيئة الأعمال الخيرة (الامارات) والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية (الكويت) بالجهود التي تقوم بها الامارات العربية المتحدة والكويت، وخصص بالشكر الهيئتين العربيتين لما تقومان به من عمل جليل في مساعدة الفقراء والمعوزين بتجهيز المدارس ودور العبادة في عدد من المناطق في السودان، مؤكداً استعداد السودان لدعم الهيئتين لتمكينهما من القيام بأهدافهما على الوجه الاكمل.

ويتحدث ممثلا الهيئتين من الكويت والامارات، فأشادا بالتسهيلات الكبيرة التي توفرها حكومة السودان، وأكدا استعداد الهيئتين للمشاركة في العمل من أجل تخفيف المشكلات الناجمة عن الكوارث والتصحر.

هكذا تحدث السلف

لقد فتح لها باب من السماء

بقلم د. مصطفى عبد الواحد

كان التابعي الجليل مسروق بن عبد الرحمن من هؤلاء الذين يقرأون القرآن كأنهم شهدوا نزوله من السماء على خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم!

سمع قوما يتحدثون عن الفتنة التي وقعت بين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما فأراد ان يقطع الجدل، وان يلفت الى التوجيه الاسلامي الحاسم بحقن الدماء ومنع الاقتتال بين المسلمين مهما كان لهم من تأويل! فقال لمن حوله:

أذكركم بالله!

أرأيتم لو انه ـ حين صف بعضكم لبعض وأخذ بعضكم على بعض السلاح، يقتل بعضكم بعضا ـ فتح باب من السماء وانتم تنظرون.. ثم نزل منه ملاك، حتى اذا كان بين الصفين قال:

ـ «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما» ـ أكان ذلك حاجزا بعضكم عن بعض؟!

قالوا: نعم يا أبا عائشة! ومن الذي يرى ملكا ويسمعه ينطق بهذا الأمر من الله تعالى ثم لا يعمل به؟! فلو لم يعمل الناس به لكانوا حجارة صما!

وحينئذ قال لهم مسروق:

ـ «فوالله لقد فتح الله لها بابا من السماء!

ولقد نزل بهذه الآية الكريمة التي سمعتموها ملك كريم على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم..

وانها لمحكمة في المصاحف ما نسخها شيء!

فاعملوا بها «ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما».

ما أروع ان يستمع المسلمون الى القرآن الكريم على هذا النهج.. كأنهم شاهدوا نزوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبادروا الى العمل بما فيه واليقين بما اخبر به.

وهذا هو الفارق بيننا وبين الاسلاف الذين كان القرآن ربيع قلوبهم ومحرك نوازعهم.

وقد جاء في اخبار الصديق ابي بكر رضي الله عنه انه كان اذا ارسل جيشا للجهاد في سبيل الله قرأ عليهم قوله سبحانه: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله».

فكان يقينهم بالنصر يدفعهم الى الاستبسال والفداء.

ان حقائق القرآن لا توضع موضع التجربة والاختبار.. بل هي حقائق لدى المؤمن الحق أسمى درجات اليقين.. انها في اعتقاده حقائق كونية وسنن إلهية.. لا تتفتح آفاقها الا لمن أيقن بها وصدق ما فيها..

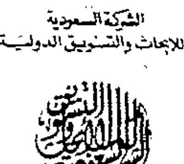
فأين من يضعون الدواء على الداء.. ويعالجون مشكلات الأرض بهدي السماء؟!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الانتفاضة أمام مرحلة جديدة

كان من الطبيعي بعد ان امعنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في سياسة القمع والارهاب ضد الفلسطينيين، أن تنتقل الانتفاضة إلى مرحلة السلاح بعد أن اعتمد ابطالها حتى الآن الحجارة.

ذلك أن ابناء فلسطين المحتلة عقدوا العزم على مواصلة الكفاح من اجل الحصول على حقهم في تقرير المصير اياً كانت النتائج ومهما كانت الصعوبات والعراقيل التي تعترضهم.

وقد ظهر العزم الفلسطيني واضحاً في التصريح الذي ادلى بـه السيد فيصل الحسيني رئيس مركز الدراسات العربية في القدس المحتلة واعلن فيه انه مالم يحصل الفلسطينيون على ضمان بحق تقرير المصير فان الانتفاضة ستتطور من استخدام الحجارة إلى حرب مسلحة ولن يكون في امكان اية قوة السيطرة على ابناء الشعب الفلسطيني اذا عقدوا العزم على التصدي للاحتلال.

وقد تزامن تصريح الحسيني مع سلسلة من الأحداث التي تعاقبت بسرعة وكان ابرزها الاشتباك بين فدائيين فلسطينيين ودورية اسرائيلية في قرية بيت أولا شمال غرب الخليل استخدم فيه الرصاص، واشتباك آخر بين فدائيين فلسطينيين ودورية اسرائيلية على الحدود اللبنانية.

وتأتي هذه التطورات في وقت يحاول فيه اسحق شامير رئيس وزراء الكيان الصهيوني الترويج لمشروع اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وهو المشروع الذي رفضته القمة العربية الطارئة التي انعقدت في الدار البيضاء، وفي وقت حظيت فيه سياسة منظمة التحرير الفلسطينية في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية بتأييد عربي شامل كرسه البيان الختامي الذي صدر عن قمة الدار البيضاء.

إن ما يجري في فلسطين المحتلة هذه الأيام يعطي الدليل الساطع على أن ارادة الشعب لا يمكن أن تنهزم امام القوة الغاشمة وأن سياسة القمع والبطش والتنكيل والارهاب لا بد وأن يكون لها نتائج سلبية على منفذيها، خصوصاً بعد أن استقطب ابطال الانتفاضة اهتمام العالم واستحقوا عن جدارة الاعجاب والاحترام.

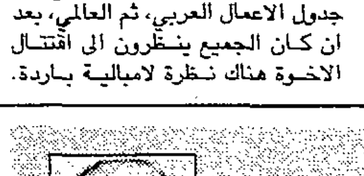
«الشرق الأوسط»



محمود كحيل

في لبنان المعذب — علينا أن نقلع شوكنا بأيدينا ٢

بقلم: الدكتور محمد الرميحي



الحوار هو احد الابواب الرئيسية الذي يمكن ان يذوق لبنان من خلاله الرحمة.

فوجوب التحاور عند الاختلاف احد المحاور الرئيسية المطروحة في عالمنا المعاصر، والمطلوبة بخاصة في وطننا العربي، والحوار على الاختلاف يبدأ بلبنان ولا ينتهي فيه، سواء كان هذا الاختلاف مذهبيا او طائفيا او غير ذلك. وسيظل التحاور عند الاختلاف هو احدى القضايا التي يتوجب علينا جميعا ان نواجهها في السنوات القليلة القادمة.

ان سقوط لبنان «الوطن» لا يعوضه شيء، ولا يبرر تحت اي ظرف ان يقوم ابناء الوطن الواحد بتدمير وطنهم، بسبب عطب في نظامه السياسي، فتلك جاهلية كبرى، وذلك هو نتاج التجربة اللبنانية التي نرى اثرها في عيون جميع المشردين اللبنانيين الذين يقول لسان حالهم عن القوى الكبرى ـ بعد تجربة مريرة ـ «ان رضوا عنك ما افادوك وان غضبوا عليك ما اضروك». ولم يبق الا الخيار العربي والجهد العربي، فكانت اللجنة السداسية، التي كونت رأيا عربيا ضاغطا باتجاه تحريك الموضوع اللبناني. لقد قال لي احد اللبنانيين الخبراء، وهو استاذ في العلوم السياسية، راقب عمل اللجنة العربية عن كثب: ان صباح الاحمد يريد اختصار المراحل من اجل وفاق اللبنانيين، فهو مرن، منفتح، طبيعي، صادق، وما الهجوم على اللجنة وعلى حركتها السريعة من بعض الاطراف الا دليل على ان الدواء العربي الذي يقدمه رئيسها هو الدواء الناجع.

ان نجاح اللجنة السداسية نجاح للعمل العربي المشترك الموحد، وقد كان فشلها ـ لا سمح الله ـ سيؤدي الى نتائج وخيمة، ربما لا تقتصر على لبنان وحده. لكنها ستؤثر حتما حتى على الانجازات السياسية التي تم تحقيقها على صعيد القضية الفلسطينية.

لقد حققت اللجنة السداسية هدفا مهما، هو وضع الاشكال اللبناني على جدول الاعمال العربي، ثم العالمي، بعد ان كان الجميع ينظرون الى اقتتال الاخوة هناك نظرة لامبالية باردة.

واعطت اللبنانيين املا كبيرا في تحقيق الوفاق في الأيام القادمة، والمطلوب الان ان يقوم اللبنانيون باعادة اكتشاف انفسهم، وعليهم قبل كل شيء ان يجروا عملية نقد ذاتي، بدلا من توجيه النقد الى الاخرين، او نقد بعضهم بعضا.

مفردات الازمة اللبنانية ـ بتاريخها الحديث والقديم ـ موضوع معاد، فمنذ الحرب الاهلية في منتصف القرن الماضي تقريبا (حرب ١٨٤٠ ـ ١٨٦٠)، مرورا بالاستقلال والميثاق الوطني ولبنان الكبير، وعطفا على التدخلات الفرنسية والبريطانية والامريكية و«الاسرائيلية» اخيرا، وكذلك المداخلات الاقليمية، كل ذلك مكتوب وموثق، شبع من قرأ عن لبنان او اهتم بتاريخه من متابعة تفاصيله، الا ان مستجدات الساحة اللبنانية هي الاهم والاكثر لفتا للانظار، وهذه المستجدات لا تبدأ ـ كما يعتقد بعضهم ـ بحادث «الباص» الاشهر في ابريل ١٩٧٥، فلقد فوجيء الكثيرون بهذا الحادث، وما تلاه من تفجر لازمة تداخلت فيها قوى كثيرة. ولكن بذور الازمة كانت اقدم من ذلك. صحيح ان الاسباب المباشرة لتفجر الحرب الاهلية كانت ذاك الحادث، وصحيح ان هناك عوامل اقليمية (خارجية)، ساعدمية، كل ذلك مكتوب وموثق، شبع من قرأ عن لبنان او اهتم بتاريخه من متابعة تفاصيله، الا ان مستجدات الساحة اللبنانية هي الاهم والاكثر لفتا للانظار، وهذه المستجدات لا تبدأ ـ كما يعتقد بعضهم ـ بحادث «الباص» الاشهر في ابريل ١٩٧٥. فلقد فوجيء الكثيرون م السياسي اللبناني للتواؤم مع المستجدات الاجتماعية في لبنان، في بلاد تتكون من سبع عشرة طائفة، سبع منها رئيسية يتراوح تمثيلها النسبي بين ٢٩٪ الى ٤٪ من مجموع السكان (تقريبا).

لقد كان قصور ذاك النظام السياسي عن احتواء المتغيرات والمستجدات، والمواءمة بين القديم والجديد، محط تحذير لكثير من العالمين ببواطن الامور من الكتاب، ولقد كان كتاب مثل: وجيه كوثراني، ايليا حريق، غسان سلامة، مهدي عامل، (د. حسن حمدان)، وآخرين في قائمة طويلة، لهم السبق في التحذير، وكان قراءاتهم لواقع ما كان عليه لبنان تدعوهم لدق ناقوس الخطر، والتحذير من الانفجار القادم، دون جدوى حقيقية. ومازال كثير منا لا يقرأ، وقليل من القراء لدينا يفهمون. واحد من الذين كتبوا بتوسع عن هذا الموضوع هو مايكل هدسون، استاذ العلوم السياسية في جامعة جورج تاون في واشنطن الذي اصدر دراسة قبل عشر سنوات من الانفجار المروع تقريبا (١٩٦٨م)، وسماها (لبنان: الجمهورية الهشة).

فقد لاحظ هدسون ان النظام السياسي في لبنان ينطوي على تعدد غير صحي من اصحاب الادوار السياسية (اكثر من رأس)، في غياب الرأس القادر على السيطرة على النظام ككل، بمعنى غياب السلطة الشرعية التي تستطيع ان تفرض الرأي النهائي، ان قام خلاف حاد بين الاطراف المعنية فيه، بوسائل فعالة، وتكون قراراتها مقبولة لمعظم الفئات. لقد كان للبنان نظام متعدد الرؤوس، كما لاحظ الكاتب، وذكر ايضا ان النظام السياسي اللبناني كان في حالة ركود، ولا يستوعب التطورات الاقتصادية والاجتماعية الجارية والمشاهدة، ونبه الى خطورة هذا النوع من عدم التوازن، حيث تبرز قوى اجتماعية جديدة، لا تجد لها تعبيرا سياسيا مناسبا داخل النظام، والنتيجة المنطقية لوضع كهذا ان يتحول العمل السياسي الى مجموعات لا حصر لها من الضغوط، والضغوط المضادة، يؤدي استمرارها الى صراعات حادة تقود بعد ذلك للجوء الى القوة، وهكذا كان. ولم يكن مايكل هدسون وحده هو الذي توصل الى هذا التحليل، بل سبقه ولحقه بجانب من ذكرناهم آنفا كتاب مثل: حليم بركات، وعصام نعمان، وموريس الجميل، وفؤاد خوري، وآخرون من قائمة طويلة من الكتاب والمثقفين اللبنانيين الذين لاحظوا تزايد ضعف حس المواطن اللبناني بالدولة، والهروب المتزايد من العمل السياسي الحديث في دولة مؤسسات، الى اللجوء لاحضان الطائفية والاقطاع السياسي. وحذروا بشدة من تجاهل الاصلاح السياسي والاجتماعي اكثر من اللازم، حتى لا تفوت الفرص!

هذا التلكؤ السياسي اللبناني، في ظل من سماهم الرئيس فؤاد شهاب (بأكلة الجبنة) من السياسيين التقليديين الذين اجادوا اخراج الكستناء من النار باصابع الاخرين ـ كما يقول المثل الفرنسي ـ وفي ظل صيغة خاطئة للوفاق الوطني، كل ذلك قاد داخليا الى هذا التفجر وهذا الاقتتال، وسيظل هذا القصور في النظام السياسي قائما ما ظلت فكرة سيطرة طائفة على بلد لا تأخذ في حسبانها مشاركة الطوائف الاخرى لها مشاركة حقيقية في السلطة والثروة، اي ان فكرة العدالة الاجتماعية لا تنحصر في التوزيع (المادي) للثروة وانما تمتد الى التوزيع (المعنوي) للسلطة، او بالاحرى مشاركة المواطنين على اختلافهم، لكونهم مواطنين لا غير في خيرات الوطن وفي ارادته.

ولكن المأزق الذي يواجهه اللبنانيون اليوم ـ بكل طوائفهم ـ هو حقيقة بسيطة، مفادها انه بعد كل هذا الاقتتال فان الرصاص والقنابل والتفجيرات في النهاية لا تأتي بحل مرض، بل قد تأتي بحل قاهر، لكنه ليس مرضيا، وقد تقبله بعض الاطراف الان اضطرارا، ثم ينقلب الامر الى ضده اذا توافرت ظروف اخرى، وصفحات الحرب الاهلية اللبنانية، عندما تكتب بوعي، تشير الى النتيجة المنطقية الوحيدة، وهي ان هذا الشعب شعب واحد، وليس شعبين او اكثر، ومصالحه واحدة، وان الوطن ضرورة، والطريق اليه هو الحوار، وان قيل: ان تجربة التفاوض والتحاور لم تجد على الرغم من تكرارها، فالقول الاصح انه حتى الحرب بالقصف المدفعي المتبادل لم تجد، على الرغم من تكرارها مرات كثيرة، لذلك فالصبر في التحاور افضل من الصبر على القنابل وتحطيم الوطن، فعلى اللبنانيين، بدلا من لوم الاخرين، ان ينظروا في المرآة ليروا انفسهم.

لا يبدو أن الخلاف ذو بون واسع بين فئات اللبنانيين اليوم، فخطوات الاصلاح السياسي، واستيعاب المستجدات الاجتماعية، واكمال المؤسسات الشرعية، كانتخاب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب وتعيين مجلس وزراء موحد، خطوات يبدو ان الجميع متفقون عليها من حيث المبدأ، ويكاد يجمع اللبنانيون على عدم العودة الى النظام القديم، فذلك يجب اصلاحه وتطويره، ولكن يبدو ان الخلاف هو على الاجابة عن سؤال (كيف، ومتى) اي: كيف يحدث التطوير؟ ومتى؟

هناك بعض القلة من اللبنانيين الذين يرون ان النظام اللبناني السابق عادل ومعقول ولا داعي لتغييره، وهناك قلة اخرى، على الطرف الاخر، لا تطالب بتغيير النظام فحسب، بل بتغيير جوهر الصيغة ايضا، الا ان الاكثرية اللبنانية ترى أن التطور مطلب ضروري للبنانيين، وقضية حتمية دون المساس بالصيغة، وبما أن الاختلاف على علة النظام واسع وشامل، فان الاختلاف على وصف الدواء الناجع ايضا واسع وشامل.

وتستوقفنا ثلاث محطات رئيسية في محاولات التطوير وحل الازمة خلال الاربعة عشر عاما الماضية، وقد بحثت بالتفصيل بعض هذه المحطات في كتابات موسعة، لعل اشهرها ما كتبه غسان سلامة بهذه الخصوص. المحطة الاولى هي الوثيقة الدستورية سنة ١٩٧٦، وهي وثيقة تؤدي الى توافق الطوائف اللبنانية، فهي تكرس الرئاسات الثلاث: رئاسة الجمهورية لماروني، ورئاسة الوزراء لمسلم سني، ورئاسة مجلس النواب لمسلم شيعي، مع مناصفة في مقاعد مجلس النواب (الذي يتكون بنسبة ٦:٥ في النظام القديم لصالح المسيحيين) وكذلك انتخاب رئيس مجلس الوزراء من قبل المجلس النيابي، مع مجموعة من الخطوات الفرعية الاخرى التي تقود الى اصلاح النظام.

المحطة الثانية في محاولات الوفاق الوطني اللبناني التي حدثت بعد ذلك بعشر سنوات تقريبا (١٩٨٥)، وقد سميت «الاتفاق الثلاثي» ووقع عليه قادة ثلاث (ميليشيات): الدروز، الشيعة، الموارنة، وقد مثل هذا الاتفاق الثلاثي طموحا اكبر من الوثيقة الدستورية، وهو في جوهره يحاول ان يستبدل الصيغة الطائفية لصالح صيغة وطنية اكثر شمولا.

الا ان كلا المحاولتين قد سقطتا، كل لاسباب مختلفة، والنتيجة المحزنة انه بدءا من نهاية العام الماضي قد فرغت المؤسسات السياسية اللبنانية من رؤوس منتخبة شرعية، بدءا من رئيس الجمهورية، وانتهاء برئيس مجلس النواب ـ نظرا لاستيفائهما الفترة الشرعية الدستورية لانتخابهما ـ مرورا بوجود حكومتين، كل تدعي شرعيتها بشكل من الاشكال.

اما المحطة الاخيرة للاصلاح وحل الازمة فهي الجهود العربية التي بذلت في الاشهر الاخيرة والتي ستتواصل على مستوى عال بعد قرارات قمة الدار البيضاء بتشكيل لجنة تضم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

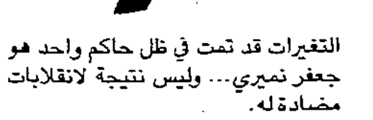
ان مقاومة الحل الوفاقي في لبنان اليوم مقاومة متعددة الاطراف والاشكال، فهي ليست بالسلاح فقط، بل ان هناك نوعين بارزين منها على الاقل، تتقاطع بينهما الخطوط: الاولى تتمثل في ان الحرب الاهلية قد اصبحت نظاما في لبنان، له كل خصائص النظام وآلياته، فمن ولد عند انفجارها اشرف اليوم على الخامسة عشر من عمره، ومن كان ذا عشر سنوات اصبح في ريعان شبابه، وقد خلقت تلك الحرب الاهلية قواعدها وانظمتها، كما قاوم (نظام) الحرب الاهلية مقاوميه بالعنف تارة، وبالحيلة تارة، وبالسياسة تارة ثالثة، اما المقاومة الثانية للحل الوفاقي التي خلقتها الحرب الاهلية فهي مقاومة بعض النفوس والعقول في لبنان لتسوية سياسية.

ولكن بعد كشف اوراق هاتين (المقاومتين) واستنفادها، فان على اللبنانيين والعرب الاخرين التعامل معهما من منطلق المصالح البعيدة لا الآنية والتي تحقق ملء الفراغ الدستوري والمصالحة الوطنية بين اللبنانيين. وذاك مطلب لبناني وعربي، وهو مطلب لو تعرفون كبير في ظل ظروف الحرب والنزاع، وهو مطلب كان الشغل الشاغل للجنة السداسية، فجاءت قراراتها مؤكدة وحاضة عليه.

بقي ان يدفع كل المخلصين هذه الخطوات الى الامام قبل ان تضيع الفرصة الاخيرة.

بالاتفاق مع مجلة «العربي»

استراحة الشرق الأوسط



يكتبها اليوم: **خالد محادين**

المدافعون عن الصهيونية..!

ما بين الخامس عشر من ايار ١٩٤٨ والخامس عشر من ايار ١٩٨٩ تمتد اربعة عقود وسنة واحدة، ولم اكن في حاجة الى من يذكرني بهذا اليوم الأسود، فالأيام السود في تاريخ اية امة لا يمكن لكل حليب العالم ان يسقط ثانية واحدة منها، فكيف اذا كان الأمر يتعلق بمحاولة معادية مستمرة لسرقة فلسطين من حدود نهرها الى حدود بحرها؟ ومن لثغات اطفالها العرب الى ذاكرة الآباء والأجداد؟ ومن الأبجدية الى شكل التراب ولونه ودفئه وطهره؟

هذا العام اختلف وقوفي مع الخامس عشر من ايار، اذ اكتشفت في الطائرة التي حملتني من موسكو شمالا الى مدينة عشق اباد جنوبا، ان ثمة وفداً اسرائيلياً تلقى مثل وفود اخرى كثيرة الدعوة لحضور ندوة حول دور رجال الثقافة في اقامة السلام والتفاهم في آسيا، وان هذا الوفد يضم اثنين هما ناتان زاخ الاسرائيلي وإميل حبيبي الذي يفترض ان يكون عربيا فلسطينيا، والاثنان يعلنان انهما من قوى السلام الاسرائيلية، لكن ما حصل في الندوة وما انتهت اليه اكد المسالة الأساسية وهي ان الانتماء مما لا يقبل التجزئة وان الولاء كالوطن مما لا يقبل القسمة، وبقدر ما كان ناتان حريصا على وحدة انتمائه وولائه كان اميل حبيبي يقدم الى الحاضرين نموذج الرجل المهزوم والمطعون في انبل واجمل ما يجب ان يحرص عليه المرء وهو ان يكون وفيا لوطنه مستقلا كان ام محتلا، مسكونا بعصافيره الجميلة ام مسكونا بالغربان البشعة، ولأن الدخول في التفاصيل مما لا تحتمله مقالة واحدة فانني اقف مع اليوم الأخير من الندوة، ومع بيانها الختامي الذي لم يصدر، ومع صعوبة استعادة الكلمات التي قيلت، وصعوبة تصوير الأجواء التي شهدتها، الا انه يمكن القول وباختصار ان المعركة الساخنة التي دارت في الجلسة الاخيرة واستمرت حوالي ثماني ساعات كانت بين طرفين: الوفود العربية التي اصرت على تضمين البيان تاكيد الندوة على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتبار الصهيونية حركة عنصرية وبين الروائي اميل حبيبي الذي وقف بشراسة ضد هذا التاكيد، واشاد بمن اسماهم «المناضلين الصهاينة»، ورأى في محاولة الوفود العربية وموقفها عرقلة للسلام الذي تسعى اليه «اسرائيل»، وهو السلام الذي ينقذ الأطفال من الموت!!

في الندوة التزم ناتان زاخ الصمت تاركا لاميل حبيبي مهمة التصدي للوفود العربية، وتاركا لمنظمي الندوة من جمهورية تركمانيا وباقي الجمهوريات الاسيوية السوفيتية البحث عن مخرج يتيح للبيان الختامي ان يصدر وبشرط الا يتضمن اية اشارة الى الصهيونية كحركة عنصرية أو الى ان الكيان الصهيوني مدان لأنه ادخل السلاح النووي في منطقة الشرق الاوسط، ولم يجد منظمو الندوة سوى الاستجابة لطلب الوفود العربية وهو الا يصدر البيان، وان يتم اعتبار الندوة وكانها لم تنعقد، وعندما تم بحث اصدار نداء بتأييد الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في فلسطين المحتلة، اشترط الوفد الاسرائيلي عدم تضمنه اية اشارة الى حقه في العودة او الدولة الفلسطينية، وصدر هذا النداء في غياب الوفود العربية التي تركت القاعة بعد اعلان انتهاء الجلسة.

مرة أخرى، وفي مدينة الحب «عشق اباد» يكتشف الكثيرون زيف الذين يحاولون اقناعنا بأن هناك من يريد السلام في الكيان الصهيوني، انهم يريدون الارض كلها من النهر الى البحر، ويسعون الى ان تكون نجمة داوود في حجم الوطن الممتد من النيل والى الفرات، ولكن المفجع ان يكون من بيننا من يبدو اكثر ولاء للصهيونية من ابنائها القتلة، بل هم كذلك اكثر ولاء، لأن ما حدث في عاصمة تركمانيا وضعنا امام نموذج الذين يغادرون جلودهم ولا يجدون ممكنا ان يدخلوا في جلود الآخرين لهذا يقفون عراة أمامنا وأملهم، مأزومين ومهزومين ومسعورين.

انه النموذج الذي يستحق مع سخطنا بعض الشفقة ايضا!

عشرون عامًا.. منذ حركة ٢٥ مايو في السودان

بقلم: أحمد حمروش

اكتب هذه الكلمات بعد جلسات ندوة مصرية ـ سودانية مشتركة عقدت في القاهرة وقام بالاعداد لها كل من جامعة القاهرة وجامعة الخرطوم، واحتشد فيها عدد من المفكرين والباحثين والسياسيين في تجمع لم تشهده العاصمة المصرية من قبل.

ومن الصدف المثيرة أن تعقد هذه الندوة، التي تستهدف المصارحة في مواجهة القضايا المشتركة، قبل ايام من الذكرى العشرين لحركة ٢٥ مايو العسكرية التي وثب فيها جعفر نميري إلى الحكم.

وتعود بي الذاكرة إلى هذا اليوم الذي أوفدني فيه جمال عبد الناصر مندوباً عنه لمقابلة قادة الحركة في الخرطوم فور استيلائها على الحكم.

كانت الحركة العسكرية قد اسقطت الحكم المدني النابع من ثورة ٢١ اكتوبر بعد أخطاء احتسبت عليه، وتختلف وجهات النظر فيما اذا كانت الحركة العسكرية وقتها هي العلاج الصحيح لهذه الأخطاء.

وكان جمال عبد الناصر يحمل للسودان ذكرى طيبة وعزيزة، فقد خرجت الخرطوم عن بكرة أبيها تستقبله أثناء حضوره إليها للمشاركة في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في اغسطس ١٩٦٧ وكان من أنجح مؤتمرات القمة التي تم التوصل فيها إلى قرارات ايجابية ومساعدات مادية للدول التي تأثرت بالعدوان واحتل الاسرائيليون جانبا من ارضها.

كانت مصر وقت الحركة في ٢٥ مايو ١٩٦٩ منشغلة بحرب الاستنزاف التي كانت تتصاعد معبرة عن رفض الهزيمة، والتي كانت تبعث في المصريين روحا معنوية عالية لأنها كانت تكبد اسرائيل خسائر يومية تؤثر في نفسية الشعب هناك، وتثبت له أن النصر السريع في ٥ يونيو لم يحقق الاستسلام ولم ترفع له الاعلام البيضاء.

اذكر كلمات جمال عبد الناصر ليلة السفر وهو يقول في حرص شديد على استمرار العلاقة الوثيقة بين القاهرة والخرطوم «ابلغ الاخوان في السودان انني سأقف معهم حتى ولو اضطررت لوقف حرب الاستنزاف مؤقتا».

هكذا كان ينظر جمال عبد الناصر إلى الموقف في السودان باعتباره عمقا استراتيجيا لمصر... ويضع له اسبقية تسمو إلى مرتبة تحرير سيناء.

وفور الوصول إلى الخرطوم التقيت مع جعفر نميري وبابكر عوض الله وبعض اعضاء مجلس قيادة الثورة... وتأكد وقتها أن العلاقة سوف تكون في المستوى المطلوب لصالح الشعبين. وظهر لحركة ٢٥ مايو وجه وطني متناسق مع النضال القومي ضد العدوان والاحتلال الاسرائيلي.

ومن الظواهر التي تقف عندها أن الحكم البرلماني في السودان لم يستطع مواصلة المسيرة بعد الاستقلال في يناير ١٩٥٦ إلا سنوات محدودة انتهت أولا بانقلاب ابراهيم عبود في نوفمبر ١٩٥٨ الذي سقط تحت ضربات ثورة ٢١ اكتوبر ١٩٦٤.

واخيرا... جاءت حركة ٢٥ مايو ١٩٦٩ لتعيد الحكم العسكري وتقضي على الحكم البرلماني وتلغي الأحزاب... وتبقى في السلطة ١٦ عاما تقريبا.

وما من حركة عسكرية غيرت معالمها وتوجهاتها مثل حركة ٢٥ مايو التي بدأت بشعارات ومواقف تتناقض وتتعارض تماما مع الشعارات والمواقف التي أودت بها... وخلال سنوات مايو ابتعد معظم قادة الحركة والذين تعاونوا معها من الوطنيين المخلصين واستبدلوا بعناصر أخرى أكثر تجاوبا مع التوجهات الجديدة... وهي ظاهرة تكاد تنفرد بها حركة مايو لأن كل هذه التغيرات قد تمت في ظل حاكم واحد هو جعفر نميري... وليس نتيجة لانقلابات مضادة له.

وإذا كان حكم اللواء ابراهيم عبود قد جعل سيكوتوري يطلق على السودان اسم «رجل افريقيا المريض»... فاننا يمكن أن نطلق التعبير نفسه على السودان في عهد حركة ٢٥ مايو بعد أن جثمت أثقال الأخطاء والانحرافات التي ارتكبت على كاهل السودان.

وإذا كان شعب السودان قد حقق انتصاره الثاني ضد الحكم العسكري خلال ٢٠ عاماً بثورة شعبية لا تحمل السلاح... فانه اثبت بذلك رفضا مطلقاً للحكم العسكري مهما طال به الزمن واشتدت قسوته... وهو رصيد يعتز به شعب السودان وتعتز به كافة الشعوب التي تتطلع إلى الديموقراطية وحقوق الانسان.

١٦ عاماً في حياة السودان كانت حافلة بالتجارب الأليمة والمريرة... طويت صفحتها وبدأت صفحة جديدة تزدهر بالديموقراطية والحياة الحزبية والبرلمانية.

وما من شك في أن ندوة العلاقات المصرية ـ السودانية التي عقدت في القاهرة هي تعبير عن رغبة مشتركة في التوصل إلى أسس سليمة لعلاقات سياسية واقتصادية وعسكرية وثقافية بين مصر والسودان. الدولتان اللتان تنعمان اليوم بقدر وافر من الديموقراطية والحرية السياسية والتعددية الحزبية.

وهي رغبة ما كان يمكن لها أن تتحقق سابقا في ظل حكم مايو حيث كان في السودان حكم شمولي لحزب واحد يرفض الحوار والمعارضة، ويستند في سطوته إلى القهر والبطش والاعدام.

وما من شك ايضا في أن تسليط الضوء على أخطاء الأمس سوف يضيء طريق المستقبل ويمهد لاقامة حكم ديموقراطي تنعم فيه الشعوب بالسلام وحسن الجوار.

المكاتب: U.K.: Main Office London, Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V7AP — Jeddah Office — Riyadh Office — Cairo Office — Gulf Office — Khartoum Office — Morocco — U.S.A.: Washington Office, 1221 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004 — Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525, Houston, Texas 77027

PRINTED AT — مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي: ٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

هكذا عنه الأصل

الشرق الأوسط

القشطيني يستطلع آراء القراء في زاويته اليومية «صباح الخير»

الفكاهة تطلق الإنسان من قيوده المعتادة وتقف ضد التحجر والبلادة

اثارت مساهمتي في زاوية «صباح الخير» اليومية ردود فعل مختلطة بين مادح وقادح. المدح لا يهمني كثيرا، وما يعنيني هو القدح. ومن رسائل الانتقاد التي وصلت هذه الصحيفة ونشرتها بحرية وموضوعية، يتضح ان الاعتراضات على ما اكتبه في هذه الزاوية تنصب على: (١) الاسراف في الهزل وعدم الجدية. (٢) بذاءة بعض الكلمات والافكار. (٣) الانشغال في الكلام عن الحيوانات من قطط وكلاب. (٤) الاخطاء اللغوية. (٥) الاخطاء الفكرية.

ولا بد من معالجة هذه الانتقادات، لا للدفاع عن نفسي، وانما للفائدة العامة المرجوة من وراء هذا الدفاع.

باستثناء الكاريكاتير و «نكتة اليوم»، تعتبر «صباح الخير» الزاوية الوحيدة المخصصة في الجريدة للفكاهة والسخرية. وهي تستهلك نحو ٤٠٠ كلمة من مجموع آلاف الكلمات التي تملأ الجريدة والمخصصة كليا للمواضيع الجدية. ولا اعتقد ان هذه نسبة غير معقولة ليطالبنا القراء بتحويل «صباح الخير» ايضا الى موضوع جدي. بعد ٢٠ صفحة من صفحات المقالات المجهدة للفكر والاخبار المزعجة للنفس غالبا، يكون من حق القارىء ان يستجم في الصفحة الاخيرة بزاوية خفيفة. ربما يكون هناك من يهمه ان يعرف آرائي الجدية. يستطيع مثل هذا القارىء ان يجدها في المقالات والدراسات المسهبة التي اكتبها في الصفحات الاخرى في الجريدة، كما فعلت في الاسبوع الماضي في صفحة «الدين والتراث».

الجميل في الفكاهة انها تطلق الانسان من قيوده المعتادة. حيث يستطيع اي واحد منا ان يلمس هذه الحرية في مجالس التنكيت فيسمع شتى الكلمات والاقوال والنكات التي لا يتوقعها قط من رجال مهابين ومحترمين. وكان شيخ الفكاهة العربية، ابو عمرو الجاحظ اول من اشار الى ضرورة التسامح في ذلك لايفاء الملحة والنادرة حقها. ولا يسعني غير ان اشير بالقارىء الى مراجعة كتب الادب العربي الكلاسيكية، من الاصبهاني الى الابشهي، ليدرك ما اقول.

إن من اهم العناصر التي تقعد بالادب العربي المعاصر من الارتقاء الى المستوى العالمي، التحجر والتقيد الذي يفترض في كتابنا المعاصرين والذي يتناقض مع تراثنا. كيف فقدنا حريتنا في التعبير؟ لغز مازال يحيرني. ولكنني القي تبعة ذلك على اوربا. لقد بدأنا بترجمة تراثها ونقله الى لغتنا في القرن التاسع عشر، اي العصر الفكتوري البيوريتاني، يوم كان الناس يعتبرون مجرد ذكر كلمة «دم» قلة ادب وينظرون الى اي مائدة لم تغط ارجلها بستارة كنوع من الخلاعة. وتأثرنا بكل ذلك. وبينما خرج الاوربيون من تلك المرحلة ليتركونا فيها. وما اجدر بي ان استشهد بما كتبه ابن الاثير في هذا الصدد عندما قال «ان العيب ليس في ذكر الكلمات، وانما في قول الزور واكل حقوق الناس بالباطل».

واعترض اخرون على قصة «قطة من لبنان» ونحوها مما كتبت عن حيوانات اخرى. قصص الحيوان من انواع الادب العربي الاصيلة، تراثيا وفولكلوريا. وقلما تنتهي جلسة في مقهى دون ان يروي احد حكاية عن الثعلب او الذئب وغيرها. والقرآن الكريم مليء بالاشارات الى مثل هذه القصص، كما في سورة «النمل» التي تروي كيف سار سليمان بجيش من الانس والجن والطير حتى وصل وادي النمل فقالت نملة لاخواتها، «ادخلوا مسكنكم لا يحطمنكم سليمن وجنوده وهم لا يشعرون».

كذلك قصص الحيوان، كما في كليلة ودمنة، فهي من احسن صور الادب في المزج بين المتعة الادبية والموعظة.

الفكاهة تتطلب سلاسة لغوية. وكان الجاحظ قد اشار الى ضرورة استعمال العامي الدارج وتجاوز قواعد النحو عند سرد النوادر والفكاهات. هذا هو الذي يجعل في حكم المستحيل تقديم كوميديا على المسرح بصورة ناجحة بلغة فصيحة. ولكنني اضيف على ذلك فأقول، انني حتى في الجد لا أشغل نفسي كثيرا بقواعد اللغة. واكرر ما قلته قبلا. لقد قضيت ١٥ سنة من حياتي ادرس النحو والصرف. ولست مستعدا الآن لبذل يوم واحد اخر في هذا المجهود. انني لست متخلفا عقليا ونلت دائما اعلى الدرجات في امتحانات اللغة. اذا وجد البعض هفوات في كتابتي فليفتشوا عن العيب في مكان آخر. واعاهدهم بأنني لن اموت وفي نفسي شيء من حتى.

بقيت مشكلة الاخطاء الفكرية برغم ما قلت في ان «صباح الخير» زاوية فكاهية وليس جدية، فانني اغالط اذا اطلقت هذا القول على عنانه. ناقشني العديد من الاصدقاء والكتاب والقراء فيما اقصده من هذه الحلقة او تلك من حلقات «قطة من لبنان».

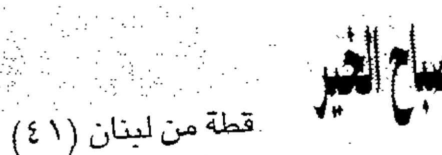
القصة بصورة عامة شجب لاحوال العنف والدمار واللامسؤولية التي اصابت هذا البلد. ولكنها طبعا تحمل معها افكارا فرعية تتناول شتى المواضيع ولو تمحص فيها وفي غيرها من حلقات «صباح الخير»، قارىء متمعن لربما وجد كثيرا من التناقضات فيما اقول. الغرض الاساسي هو ليس طرح اي فكرة معينة، وانما حمل القراء على التفكير بشأنها، وبشأن غيرها ايضا. اننا بصراحة نعاني من جمود في التفكير.

وكما يفعل الاطباء في ارسال صدمة كهربائية الى القلب او الرئتين عند توقف اي منها لدفعه الى الحركة، احاول ان اصدم القارىء بما هو غير مألوف، او غير مستحب، او غير منطقي. وما من مثال على ما اقول افضل مما اكتبه باستمرار عن المرأة. انني احترم المرأة واحبها واهيم بها واذود عن حقوقها باستمرار.

ولكنني دائما «اعاكسها» في كتاباتي. اريدها ان تفكر بوضعها. واريد من الاخرين ان يفكروا بحقوقها.

ولكنني، وبعد كل شيء، وبكل تواضع «وذلة»، لا بد أن اعترف واقول انني اجعل دغدغة القارىء واقناعه في هذه الزاوية الخفيفة الغرض الاول فوق كل غرض. واستنير في ذلك بما ردده معلمنا الاول ابو عمرو الجاحظ. «اذا خطرت لي ملحة، القيتها ولو اودت بي الى الجحيم».

خالد القشطيني



صباح الخير

قطة من لبنان (٤١)

خطبة ميمونة

كانت قطط الاخ الطرابلسي السبعة انكليزيات جميعا. وهذا يعني انه لاول مرة في تاريخ انكلترا كان هناك لاجئون سياسيون انكليز. ولو من فصيلة القطط. واستمر الزميل الجار في استلام لجوئها. وبعد ان اثنيت على كرمه وكرم قططه في استضافة فيفي كل يوم، اعربت له عن املي ورغبتي في ان تتوطد علاقات التعارف والصداقة بينها وبينهم، عسى ان تتعلم منهم شيئا من الاخلاق الانكليزية التي يثني الكثيرون عليها، ومن ذلك الا تترك الطعام يتساقط حول المائدة، او تأخذ اكثر مما تأكل، او تنشر الفوضى والثبور في الصحون المطروحة امامها، او تتجشأ في وجه ضيوفها او تناقش اثناء اكل السمك.

«بكل سرور. فيفي مش بسيستنا، فيفي بنتنا»، قال جاري ابو ثامر.

قال جاري الحكيم، «لكن اللي عليك الآن ان تسرع الى وزارة الداخلية وتقدم طلبا وتثبت لهم ان فيفي لاجئة سياسة ومعرضة للاضطهاد والسجن اذا عادت للبلاد العربية. ولا سبيل لخلاصها غير ان تعيش هنا تحت ظل الحريات الدمقراطية لبريطانيا العظمى».

«ولا يهمك ابو ثامر. ما في احد ممكن يشك بصحة هويتها كلاجئة سياسية مضطهدة بسبب افكارها. عندها اذنها اليسرى مقطوعة. وقطع الاذن من اول علائم الافكار الحرة في بلادنا».

مقالة المعينا «ميدان المعركة ضد اسرائيل» غرس لليأس والضعف

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» الغراء في العدد المرقم ٣٧٧١ بتاريخ ١٩٨٩/٣/٢٦ مقالة للأستاذ خالد عبد الرحيم المعينا تحت عنوان «ميدان المعركة ضد اسرائيل». واحب التعليق على هذه المقالة ليس من اجل النقد، ولكن من أجل الوصول إلى الحقيقة.

اولا: قال من الذي يجبر اسرائيل على التوقف عن قتل الأطفال وهدم البيوت في الاراضي الفلسطينية. هل هي الدول العربية؟ وقال تجيء الاجابة بالسلب. هل هي الأمم المتحدة؟ أجاب: ربما. ووجه الاعتراض هو في قوله ان الشعوب العربية لا تستطيع أن تجبر اسرائيل على التوقف عن الارهاب التي تمارسه في الأراضي الفلسطينية المحتلة. أي أن العرب لا توجد لديهم القوة التي تمكنهم من مناصرة الشعب الفلسطيني. وهذا الكلام يحمل على الأسى والألم. فهل وصلنا إلى هذه الدرجة؟ إن قول المعينا بما فيه من الواقعية قد يغرس في نفوس الشباب العربي اليأس والضعف.

ونحن نقول: إن الأمة العربية قادرة على تخليص الشعب الفلسطيني من الارهاب الاسرائيلي لو اتحدت وسخرت قواها البشرية والعلمية والاقتصادية من اجل الأهداف العربية، والعمل على استرداد القدس الاسلامية من أيدي الصهاينة. وقد يقول قائل إننا نحارب منذ العام ١٩٤٨، فماذا فعلنا؟ ونجيب: اذا لم نستطع فلنترك المسؤولية للأجيال القادمة.

وربما ياتي من يوحد الشعوب العربية كخطوة اولى نحو الوحدة الاسلامية. ونحن قادرون بإذن الله على استرداد القدس مهما طال الزمن

ونتفق مع الاخ كاتب المقال في أن ميدان المعركة الاعلامية يجب أن يكون في امريكا نفسها، بل أن يكون في كل دول العالم. فهل نستطيع خوض معركة اعلامية ضد اسرائيل، التي تسيطر على أغلب الصحف والمجالات ووكالات الأنباء الأمريكية؟ وما المدة التي نستطيع خلالها أن نقنع الشعب الأمريكي بأن اسرائيل دولة ارهابية؟ ونترك الاجابة مرة اخرى للأستاذ خالد المعينا.

وماذا لو اقتنع الشعب الأمريكي بالقضية؟ هل سيعمل على استرداد القدس إلى المسلمين؟ انني أرى أن هذا مستحيل ولن تعود القدس إلا بالعمل المشترك، فلقد اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بكل القرارات الدولية ونبذ الارهاب، وقدمت كل ما تستطيع ان تقدمه، فهل قبلت اسرائيل السلام؟ حتى الآن لم توافق اسرائيل على المؤتمر الدولي للسلام وتنقل وسائل الاعلام العالمية الارهاب الاسرائيلي وقتل الأطفال الفلسطينيين وتكسير عظامهم، ومازالت امريكا تساند اسرائيل بكل ما تملك. فهل ترغب اسرائيل وامريكا بالسلام القائم على الحق والعدل؟

اسماعيل فتح الله سلامة
مصري مقيم في المدينة المنورة

عن كتاب «لاعب اللعبة»

إن التقديم الاعلاني الذي دأبت جريدة «الشرق الأوسط» الغراء على نشره بخصوص كتاب مايلز كوبلاند الجديد الموسوم «لاعب اللعبة»، جعل الكثير من القراء يعلنون حالة الطوارىء لديهم لتفريغ انفسهم ووقتهم لقراءته مسلسلا على صفحات جريدة العرب الدولية.

ومنذ العدد المرقم ٣٨٢١ الصادر يوم الاثنين ١٥/٥/١٩٨٩ كانت المفاجأة قد حلت، وجاءنا التقديم المهم لمعدها ومعربها الأستاذ ماجد سرحان ليعطينا المفتاح والصورة الوافية والأكثر تشوقا لهذا الكتاب الذي سيسلط بالضرورة، الأضواء على أكثر المراحل السياسية التاريخية احراجا في منطقة الشرق الأوسط.

ونود الاشارة هنا انطلاقا من الحلقة الأولى للكتاب بسلاسة الترجمة وطواعيتها، التي سهلت لنا الكثير في المتابعة والقراءة، خاصة وانها (أي القراءة) عادة ما تصطدم بجفاف المادة السردية لمثل هذه المؤلفات، لكن المترجم سرحان جعل منها كتابة حيادية تلائم القارىء العربي في كل مكان، فشكرا لكم وللمترجم ولجهود الجميع.

عبد الغني الناصري
نيويورك ـ الولايات المتحدة الأمريكية

أصدقاء الشرق الأوسط

مصادر نجدة صفوة؟

اتابع منذ فترة كتابات الاستاذ. نجدة فتحي صفوة في زاويته «هذا اليوم في التاريخ»، واود في هذه العجالة تسجيل اعجابي بما يكتبه.

واكون شاكرا للاستاذ صفوة لو تكرم بافادتنا عن المصادر التي يستقي منها معلوماته القيمة لانها تتعلق. معظمها بفترة هامة من تاريخنا ما زالت آثاره جلية وتتفاعل الى يومنا هذا. كما ونود ايضا معرفة كيفية حصولنا على بعض هذه المصادر.

احمد فوزي البهيتي

جنون

نشرتم خبرا معززا بصورتين في العدد المرقم ٣٨١٧ الصادر يوم الخميس الموافق ١٩٨٩/٥/١١ وعلى الصفحة ١٤ وتحت عنوان «الفنون جنون» حول معرض لفنان سويسري في القاهرة.

واستغربنا التعليق الموجود تحت الصورتين، فهو يشرحها دون أن يقدم الخبر الحقيقي فلا اسم الفنان مذكور ولا اسم المعرض، ولماذا تم، ناهيكم عن عدم وضوح الصور التي كان يجب عليها أن تقدم لنا على الاقل واحدة من الاعمال «المجنونة».

عبد المعطي فؤاد عودة
برايتون ـ المملكة المتحدة

رسالة برسم قصي الدرويش

تابعت الحلقات التي كتبها الاستاذ قصي صالح الدرويش عن موريتانيا واذ احييه على الموضوع وابدي اعجابي بصورة عامة، خصوصا انه اتاح لقراء «الشرق الاوسط» من كل انحاء وطننا العربي الكبير معرفة الكثير عن ذلك البلد ـ الا ان لي بعض التساؤلات والتعليقات عليه.

هل الاستاذ الدرويش مراسل للصحيفة في موريتانيا؟ وان كان.. الم ير غير الناحية السلبية في ذلك البلد؟ لماذا لم ينشر صورا اجمل لمصانع الحديد مثلا وشواطىء المحيط الأطلسي الساحرة والميناء الحديث او التقاليد الشعبية العريقة او حتى صورا للطبيعة الصحراوية الواسعة، بدلا من الصور للشخصيات والمناظر الكئيبة؟

ان موريتانيا كبلد نام محدود الامكانيات في حاجة للتشجيع اكثر، لا لترسيخ الصورة السلبية الراسخة في الاذهان عنها.

وفي الختام الشكر مجددا للاستاذ قصي الدرويش على هذا الموضوع المشوق ـ على الاقل بالنسبة لنا نحن ابناء موريتانيا في الغربة ونحن نلاحظ بألم متزايد تجاهل الصحافة العربية لبلدنا العزيز.

سارة ابراهيم الشيخ جدة

مساجلة في كتاب الشيخ محمد الغزالي

وضع الاصبع على الصحيح وما يزيل اللبس والاشكال

مما لا شك فيه ان للشيخ محمد الغزالي افكارا نيرة، وغيرة اسلامية، وحمية لله تعالى، وحرصا على نشر الدعوة الاسلامية، وازالة للشوائب والعقبات من طريقها، ومقاومة التيارات الالحادية، والافكار الملوثة للاسلام، ومما لا شك فيه كذلك ان له ايمانا راسخا بسنة محمد صلى الله عليه وسلم، ومنها: الحديث النبوي الشريف، وقد طالعت ما نشرته جريدة «الشرق الاوسط» من مقتطفات من كتابه الجديد «السنة النبوية بين اهل الفقه وأهل الحديث».

وفي نظري ان الكتاب يحتاج من الشيخ في طبعاته القادمة الى مراجعة لبعض موضوعاته، والنظر في درجة كل حديث وارد بالكتاب، فما كان منه ضعيف السند معلولا ينبغي ان يحذف من الكتاب، ولا تبنى عليه قضية، ولاسيما في ما يتعلق بالعقائد، وذلك مثل حديث عمر (رضي الله عنه) في الترمذي وغيره: ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه..الخ. وهو يتعلق بالجبر، وان الله تعالى خلق للنار أهلا وللجنة اهلا، والحديث ضعيف واهي السند، حققه الشيخ ناصر الدين الألباني في الاحاديث الضعيفة برقم ٣٠٧٠ وفي ضعيف الجامع الصغير برقم ١٦٠٢.

والأحاديث الاخرى الواردة في هذا الباب مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم لها مسلك في الفهم والفقه على نحو ما فصله الشيخ الغزالي نفسه في كتابه «عقيدة المسلم»، وهذا المسلك يشمل الجمع بين الاحاديث او التأويل او الترجيح.. كما هو معلوم، وهناك كتب في الحديث متخصصة في تأويل مختلف الحديث، ويقال هذا الكلام نفسه في الاحاديث صحيحة السند التي اوردها الشيخ ورأى ان فيها علة في المتن يعارض ظاهر القرآن الكريم، فمثلا حديث: «ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه...».

فاذا فهمنا ان المراد: يتألم الميت من بكاء اهله، او حملنا هذه الرواية المطلقة على الرواية المقيدة وهي: ان الكافر ليعذب.. الخ. يكون المراد هو: تعذيب الميت الكافر، وهو لا يتعارض مع شيء من القرآن، فتكون هذه القضية وأضرابها في الكتاب، لانها توجد بلبلة وشكوكا لدى عامة المسلمين، فيختلط عليهم الامر ويشكون في الأحاديث جملة.

اما النظرة العقلية وتحكيمها في الشرع، وتغليب هذا الجانب على ما لا يستسيغه العقل، وتحكيمه في مثل حديث: لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة برواياته الثلاث، فان العقل لو حكمناه في ما هو معلوم من الدين بالضرورة من مبادىء الاسلام كالغيبيات واليوم الآخر وما فيه من بعث وجزاء لا يستوعب ذلك، بل ولا يستوعب ما يجد غدا من الامور، مما هو غير موجود في عالم اليوم.

وفتح باب حل الاغاني على مصراعيه فيه شر كثير، فان الاغاني تصحبها المعازف (الموسيقى) كضرورة، وقد جاء النهي عن المعازف في صحيح البخاري بمنع استحلال الخمر والزنا والمعازف والحديث صحيح كما ذكره ابن حجر وغيره وليس معلولا.

الشيخ محمد الغزالي.

هذا فضلا عن خلق العشق والحب والنفاق في نفوس الشباب عن طريق الآهات والكلام، والاصوات التي تتكسر وتتغنج ولم يقل بحل هذا احد من الائمة الاربعة، وكل واحد مما ذكر في الحديث مستقل بالحرمة كالخمر وحده والزنا وحده.

على ان الكتاب لم يأت على جميع الاحاديث التي فيها ظاهر تعارض مع القرآن او مع احاديث اخرى، فالباب اوسع من ذلك، وفيه الكثير مما هو موجود في بطون الكتب، ويحتاج من علماء الحديث ابرازه بشكل يفهمه عامة الناس، ويزيل اللبس والاشكال، ولا بد من التمييز بين ما هو صحيح وحسن، وما هو ضعيف، وعلم الحديث يحتاج الى مواصلة الجهد الذي يبذله الشيخ الالباني وغيره في هذا المجال، حتى لا يصعب على العامة وضع الاصبع على الصحيح والضعيف، كما في صحيح الترمذي وابن ماجه وأبو داود وغيرها، وما يخفى فهمه على العامة من الصحيح يوضح لهم بتهميشة يسيرة.

احمد الطويل ـ الرياض



بإيجاز

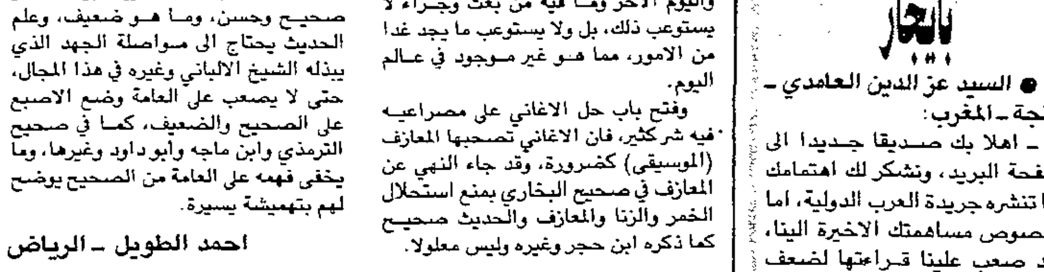
● السيد عز الدين العامدي ـ طنجة ـ المغرب:

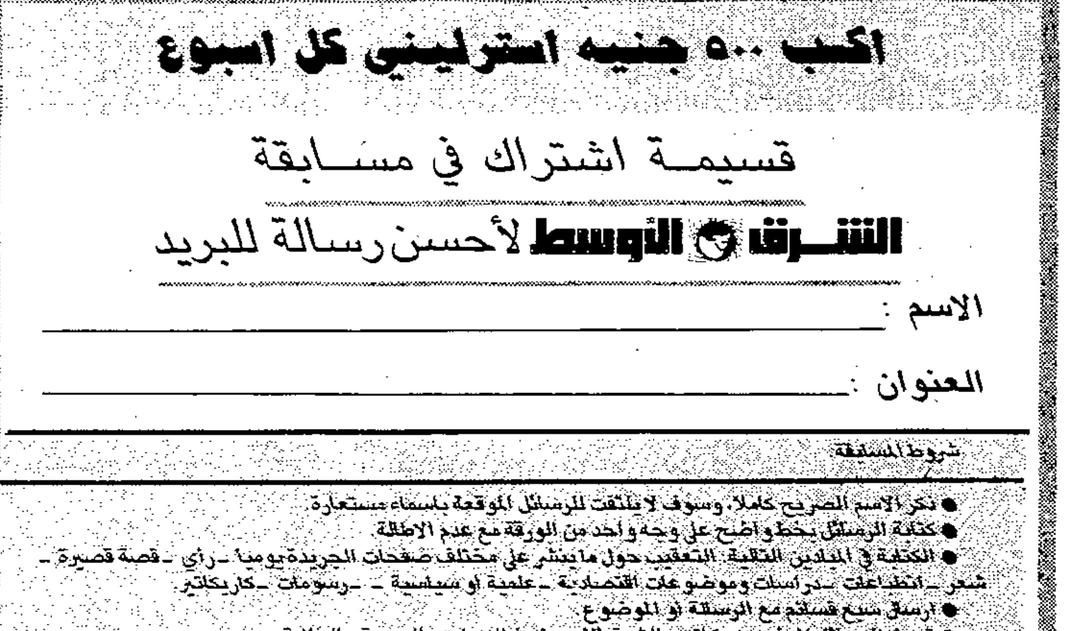
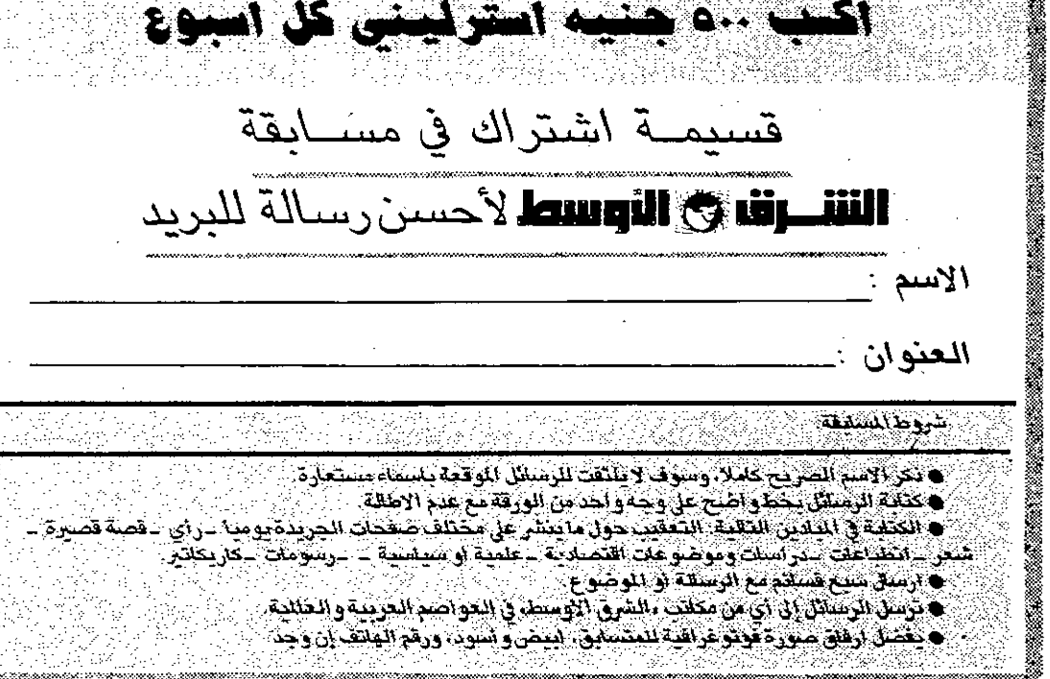
ـ اهلا بك صديقا جديدا الى صفحة البريد، ونشكر لك اهتمامك بما تنشره جريدة العرب الدولية، اما بخصوص مساهمتك الاخيرة الينا، فقد صعب علينا قراءتها لضعف الخط الذي كتبت فيه، نرجو اعادة ارسالها الينا مع ضمان شرط وضوح الخط تسهيلا لنشرها ونحن في الانتظار.

● ● ●

● السيد عبد الرحيم الصافي ـ جدة:

ـ موضوع مساهمتكم حول الفنان سيد خليفة قد تجاوزه الوقت كثيرا، وكم كان بودنا لو انتم ارسلتموه في الوقت الذي فتحنا به باب النقاش حول الموضوع.







توفيق يوسف عواد في آخر حديث له لـ الشرق الاوسط قبيل رحيله:

نحن بحاجة إلى تولستوي لوصف ما نحن فيه

بيروت: من ابراهيم عبده الخوري:
قتلت الحرب العبثية والمجنونة في لبنان، فيما قتلت، الاديب والروائي والقصاص والشاعر توفيق يوسف عواد، صاحب مؤلفات انسانية البعد، اخذ كل مواضيعها من واقعه، ومنها: «الرغيف»، «قميص الصوف»، «الصبي الأعرج»، «طواحين بيروت»، «قوافل الزمان»، «من حصاد العمر»، «العذارى».

وقبل مصرعه بايام معدودة، كنت على موعد معه في منزله الجبلي في بلدة «بحرصاف» التي تبعد عن بيروت خمسة وعشرين كيلومترا، لاجري معه هذا الحديث لـ «الشرق الاوسط»، وكان الحديث الاخير الذي اعطاه قبيل رحيله. وبموت توفيق يوسف عواد يخسر الادب العربي ركنا بارزا من اركانه، صرف عمره في خدمة الكلمة الموجهة والنيرة والمبدعة، ونقل بعض اعماله الى لغات عالمية ومنها «الرغيف» روايته التي رسم فيها صورة حسية لمواطنيه اثناء الحرب العالمية الاولى، و«طواحين بيروت»...

دخلت عليه، فاذا هو غارق بين كتبه واوراقه. وكانت اصوات القذائف التي تتساقط على العاصمة اللبنانية تسمع من بلدته «بحرصاف».

قلت له:

● اراك غارقا في اوراقك. فلا بد انك تعد جديدا للمكتبة. فما هو؟

ـ سؤالك عن جديدي يا صديقي يثير في نفسي حبا قديما وحنينا لم ينقطع الى جريدتي «الجديد» وقد اصدرتها من السنة ١٩٤١ الى السنة ١٩٤٦ لكي يكون لكل صاحب قلم مجال يجول فيه ويصول على هواه. ومجموعة «الجديد» هي هنا في احدى زوايا مكتبي، نفضت عنها الغبار منذ مدة، ومعه فتات ما تركه الفأر قضما لها طوال سنين.

تلك عهد يطيب لي الرجوع اليه، ولو بالوهم، لعلي ارجع معه الى بعض الشباب وبعض ما كان لوطني لبنان من هالة جمال وطموح وأمل قبل ان تفتك به هذه الحرب القذرة.

اما اذا كنت تسأل عن جديدي في الميدان الادبي البحت، فليس عندي منه الا الاشراف على الجديد من طبعات كتبي السابقة، ولاسيما المجموعات القصصية والروائية. واعلن ان «الصبي الاعرج»، مثلا، هي اليوم في الطبعة الرابعة عشرة، وان «بروقات» الطبعة السادسة عشرة من «الرغيف» هي بين يدي. كما لا يخفى عليك ان مجموعة اعمال توفيق يوسف عواد صدرت، منذ عام، في مجلدين في بيروت.

● قال المستشرق الفرنسي المعروف جاك بيرك ان «طواحين بيروت» هي الاخت المتأخرة لـ «الرغيف». ماذا تقول انت، وأين موقعها من سائر اعمالك؟

ـ قول المستشرق بيرك صحيح. انها متأخرة لانها جاءت بعد روايتي «الرغيف» بنحو من خمس وثلاثين سنة. على ان حظ «طواحين بيروت» لم يكن اقل من حظ «الرغيف». ولعلها لاقت وتلاقي رواجا اكسبته اياها سياحتها في العالم، ذلك ان منظمة الاونيسكو قد اختارتها على اثر صدورها سنة ١٩٧٢ في سلسلة «آثار الكتب الاكثر تمثيلا لعصرها»، وشرعت في ترجمتها الى اللغات الاجنبية، فظهرت الترجمة الانجليزية والترجمة الروسية والالمانية والفرنسية والاسبانية.

ولمناسبة صدور الترجمة الروسية وجه الي «اتحاد الكتاب السوفيات» دعوة لزيارة موسكو. فقمت بهذه الزيارة في ابريل (نيسان) من عام ١٩٨٠، واتيح لي ان اجتمع في موسكو ولينينجراد بطائفة من المستشرقين. فادهشني اطلاعهم العميق والشامل على ادبنا العربي عموما، وعلى آثار كتابنا وشعرائنا المعاصرين بنوع خاص. كما فوجئت بكتاب تولى مؤلفه دراسة انتاجي القصصي والروائي باللغة الاذربيجانية. وقبل ان اغادر روسيا حرصت على ان يكون لدي بعض النسخ من «طواحين بيروت» في لغة بوشكين. فقيل لي: نفدت الطبعة ـ وعددها خمسون الف نسخة ـ في سنة واحدة. واضطرت دار النشر «بروجرس» ان تعطيني من محفوظاتها الخاصة نسختين، اقلبهما منذ ذاك الحين معجبا بأناقة الاخراج وبالرسوم الفنية التي تزين النص.

● سمعنا ان هناك مشروعا تلفزيونيا يتناول «طواحين بيروت»!

ـ المشاريع المعروضة علي من مؤسسات لبنانية وغير لبنانية في شأن نقل «طواحين بيروت» الى التلفزيون والسينما كثيرة. الا انني متردد جدا في الموافقة، لأن «طواحين» تتعرض لقضايا ومشكلات في حياتنا السياسية والاجتماعية والثقافية من الصعب جدا ابرازها بهذا الشكل الصارخ على شاشة التلفزيون او السينما. وأنا اخشى ان يمسها الاخراج بأي تبديل او تحريف مراعاة للظروف، وافضل تركها للأيام. وسيأتي يومها الذي لا ريب فيه.

● في قديمك ارخت الحرب العالمية الاولى، ومقدمة «حرب السنتين» عندنا في لبنان، متنبئا بما آلت اليه هذه الحرب. ألم توح لك هذه الحرب المستمرة منذ أربعة عشر عاما شيئا؟

ـ أشياء وأشياء يختلط بعضها ببعض، ويتراكم ويتناطح. وكل هذه الاشياء تنهال علي انهيال الصخور من مقلع وتكاد تسحق يافوخي... صحيح انني كنت دائما استمد ما اكتب من مجتمعي، ولم يغب وجه وطني عني قط. ولكن الحوادث التي توالت وتتوالى على لبنان منذ اربع عشرة سنة حتى اليوم، قد تجاوزت الحد، فألقت بكابوسها لا على الكاتب في فقط، بل على المواطن ومن بعده على الانسان من حيث هو، فاذا تحت هذا الكابوس كاتب تحطم قلمه، ومواطن تمزقت هويته، وانسان يكفر بأخيه الانسان.

انظر الى هذا العرزال، في رأس الكرم، قبالتك (وهو عرزال قائم في حديقة المنزل). لقد كان لي في الماضي ملاذا للمطالعة والكتابة والتأمل في جمال ما خلق الله. اما اليوم فهو الملجأ الذي اعوذ به من الناس ومن نفسي اصعد اليه لأخلو بالله واناجيه محاولا ان ارى خلال الدخان، وان اسمع خلال الضجيج، وان افهم خلال المعميات والالغاز والطلاسم... تلك مرحلة لا بد من ان اجتازها قبل ان استطيع كتابة اي شيء. وكيف يمكنني ان اكتب حرفا قبل ان تنكشف هذه المحنة التي يتخبط فيها وطني، وقبل ان اعرف الى اي مصير هو صائر وصائرون معه.

لا بد لي من مسافة بين الحدث وتاريخه. لذلك فأنا انتظر، واعد الانفاس، وابحث في الوقت نفسه يمينا وشمالا، شرقا وغربا، بين هؤلاء الذين يشاركون او شاركوا في الاحداث، عن نفر منهم يكتبون ما عاشوه فيها من تجارب، سواء كان هذا الذي يكتبونه قصصا او مذكرات. تلك مواد خام تهيىء للروائي ان يبني عليها بناءه. وحبذا لو كان يسمح لي العمر، اذن لحملت رشاشا وخضت به معركة من المعارك، او انتصبت به على الاقل على حاجز. ولكن عفوك. يجب ان اومن من قبل كل هذا كله بشعار من الشعارات المرفوعة. لكن ايماني يرتفع فوقها جميعا ليضم بعضها الى بعض، ويوفق بينها، ويوجهها في النهاية الى غاية واحدة، كما فعلت في «الرغيف»، وفي «طواحين بيروت».

● تضج المكتبات عندنا بكتب عن ادب الحرب. ما رايك فيها؟

ـ قرأت بعضها، ولم تنشط نفسي الى قراءة البعض الآخر. فهي كلها، دون استثناء، محاولات يحالفها الاجتهاد والاخلاص احيانا. الا انها مقصرة عن اللحاق باللهاث الذي يلهثه هذا البلد. وليس فيها شيء من حرارة هذا اللهاث ولا من مأساويته. وانما هي كلمات مرصوفة. وما من كلمة فيها في حجم ما نحن فيه.

إن ما نحن فيه في حاجة الى تولستوي لبناني ليصفه في كتاب مثل «الحرب والسلم».

● لا بد لهذه الاحداث من ان يؤرخها اديب في الحجم الذي ذكرت. فهل يكون لنا مثل هذا المؤرخ؟

ـ ابدأ بالجواب عن الشق الثاني من سؤالك. واظن انني اجبتك عن بعضه ما سبق من كلام. اكرر: لا بد من مسافة بين الحدث وتاريخه أدبيا، لأن الرواية هي اعادة بناء. لا بد للأنقاض ان تستريح مكانها وتستقر قبل هذه الاعادة. لا بد للأديب ان يقف عليها وقوف الشاعر الجاهلي على الاطلال، ثم ان يغمض عينيه ويعود الى خياله فيبدع بناءها من جديد. وله في هذا المجال ما ليس للمؤرخ السياسي. فالمؤرخ مضطر الى مراعاة الواقع والالتزام بمعطياته، في حين ان الاديب يكسر هذا الطوق وينفلت منه الى اجواء ابعد وأسمى.

وانا اومن بأن الاجيال الطالعة من الكتاب حبلى بمن هو جدير بأن يقوم بهذه المهمة.

اما الشق الاول من سؤالك ففيه كل السؤال بالنسبة الى ما نحن في صدده. فالصدق هو الشرط الاول والاخير عند الكاتب الذي سوف يتصدى لتاريخ ما نحن فيه. والصدق هنا يقتضي صاحبه جراة ما بعدها جراة وترفعا ما بعده ترفع.

انها مغامرة لن يقدم عليها الا مبدع كبير آل على نفسه ان يشهد للحق مهما كانت العاقبة.

● عام ١٩٧٤ صدر لك ديوان بعنوان «قوافل الزمان». وبعدها توقفت عن نشر الشعر. فهل التوقف ناتج عن قرف او افلاس في لعبة القريض؟

ـ «قوافل الزمان» عبارة عن مراحل حياتي. والشعر عندي لم يفارق مرحلة منها قط. انظمه على الوزن والقافية حينا، وارسله حرا عندما يطيب لي. ولدي مجموعة من النوعين، منها القديم ومنها الحديث، وارجو ان ادفعها الى الطبع قريبا.

ان الشعر بالنسبة الي تنفس روحي لا بد منه، وهو يلازمني ملازمة التنفس للجسد. وليس من الضروري ان اكتب. فأنا احيا في جو شعري دائم، اخاطب الناس والاشياء بلغتين اثنتين. اللغة الثانية هي لغة الشعر، واتوسل الى الله ان يساعدني في ذلك.



توفيق يوسف عواد: كتب ادب الحرب كلمات مرصوفة ليست في حجم ما نحن فيه.

ملف في مجلة «ليتر انترناسيونال» عن

الأدب العربي الحديث

جنيف ـ «الشرق الاوسط» من سعيد فرحان:
الملف الذي اصدرته مجلة «ادب عالمي» والذي يخص الادب العربي هو مناسبة جدية لالقاء الضوء على كيفية تقديم ادبنا والسبيل لايصاله الى قراء يجهلونه تمام الجهل.

لقد لاحظنا في السنوات الاخيرة اهتماما متزايدا بمادة الادب العربي، بكتابه، بتاريخه. امر ظل محصورا في نطاق اكاديمي ضيق يفتقد للابداع. ترجمات لشعراء وكتاب عرب للغات عديدة، لقاءات شعرية بين شعراء عرب وشعراء اجانب، ملفات ادبية واعداد خاصة لمجلات ادبية وفنية لها مكانتها المتميزة. انه امر مفرح دون شك. امر ينبغي تشجيعه والترحيب به.

مجلة «ليتر انترناسيونال» هي مجلة متميزة سواء كان ذلك بطريقة تصميمها وطبعها أو بمادتها التي تعتمد بشكل اساسي على الترجمة من الآداب العالمية والاوروبية بشكل خاص. تطبع هذه المجلة بلغات عديدة وتوزع بشكل واسع في انحاء اوروبا.

جوديت حرين افتتحت العدد بمقالة عن التاريخ الاسلامي تحت عنوان (قبل اوروبا) تعرضت فيها لوجوه عديدة من التاريخ الاسلامي، اللغة، الفهم القاصر للدين والتراث الاسلاميين من قبل اوروبا والغرب بصفة خاصة. أن داد منكوفسكي ترجمت قصة للكاتب السوداني الطيب الصالح. هاشم فودة يتعرض في مقالته (المودع) لثيمات اساسية في الدين الاسلامي. اندريه ميكيل يترجم قصة لنجيب محفوظ تحت عنوان «الرجل الذي فقد ذاكرته مرتين». مقالة خوان غويتسولو «مدينة الموتى» هي احد اعمدة الملف. ففي هذه المقالة التي تشبه تسجيلا وثائقيا وروائيا «لمدينة الموتى» في ضواحي القاهرة، نجد توجها وميلا لتسجيل التفاصيل وموحياتها بروح قصصية نادرا ما نجد لها مثيلا عند كتاب آخرين. من البحث الانتروبولوجي الى تفاصيل الحياة اليومية الى الايحاء الروائي ينجح هذا الكاتب المتميز في تقديم صفحات لامعة من نثره الأسر لتدوين حياة لا يصفها اي دليل سياحي. حياة كاملة وعامرة تتميز بها هذه المدينة النائمة بين القبور الوادعة. هذه المقالة التي تنساب برفق ووداعة هي من اجمل ما قدمه العدد من مواد تسجيلية.

الباحث الفرنسي جيل كيبيل يتناول في مقالته «مثقفون ومناضلون» التفكير الاسلامي المتمثل بالحركات السياسية والفكرية التي تتخذ الاسلام كمادة اساسية في عملها وتفكيرها.

جان باتريك غيوم يترجم مادة نثرية للكاتب الفلسطيني اميل حبيبي وفيها يتعرض باسلوبه المتميز «الدعابة السوداء» للتاريخ الفلسطيني الحديث ولروح مدينته المعاصرة. مقالة انطوان شماس «الصباح التالي» التي ترجمتها جويل لاكور هي صفحات لاذعة لما يدور الآن في الشرق الاوسط (الصراع العربي ـ الاسرائيلي). عبد الوهاب المؤدب يتناول في مقالته «الخيال المبدع» روحية الخيال العربي وأسسها عبر استنادات تاريخية. في مقالة الكاتب الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا «الحداثة والغرب» ثمة تناول للتأثير الغربي على الكتابة العربية الحديثة أو على مجمل ما سمي بالحداثة عند الكتاب العرب المعاصرين. مقالة الكاتب عبد القادر جلول «بلسان الآخر» تتحدث عن الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية، وفيها مناقشة لامكانية الكتابة بلغة الآخر وتبنيها كلغة خاصة. وكرسم ايضاحي لهذه المقالة تأتي مباشرة بعدها قصة للكاتب الجزائري الناطق بالفرنسية محمد ديب.

ضم العدد قصائد لانسي الحاج، عبد القادر الجنابي، محمد بنيس، سركون بولص، سميح القاسم، محمود درويش، محمد الماغوط، سعدي يوسف، احمد عبد المعطي حجازي، الياس حنا الياس، ترجمها للفرنسية المترجم العراقي كاظم جهاد. وهي قصائد لا يجمعها شيء سوى الذوق الشخصي الذي لا يستند الى تدريج تاريخي خاص بالشعر العربي ولا بحقيقة المادة الشعرية التي يمثلها شعراء آخرون لم يجدوا لهم مكانا في هذا الاختيار.

ضم العدد ثلاث قصائد للطاهر بن جلون وقصيدة لابن زيدون ترجمها اندريه ميكيل.

LETTRE
NOS EUROPES
THEMES CHINOIS
L'ECRIVAIN FACE AU POLITIQUE

غلاف «ليتر انترناسيونال»

الجامعة الوطنية للتعليم بمدريد تنظم لقاء عالميا حول:

الاستشراق وعلم الحضارات الافريقية في اسبانيا

مدريد ـ من محمد محمد الخطابي:
انعقدت بالعاصمة الاسبانية في الفترة بين ١٦ و١٨ مايو (ايار) ١٩٨٩ ندوة حول الاستشراق وعلم الحضارات الافريقية في اسبانيا (١٩٣٠ ـ ١٨٥٠). شارك في هذه الندوة ثلة ممتازة من الاساتذة والباحثين ينتمون الى بلدان: اسبانيا، المغرب، الولايات المتحدة الامريكية، وانجلترا.

وقد تم تنظيم هذه التظاهرة العلمية من طرف كلية الجغرافية والتاريخ بالجامعة الوطنية للتعليم بالمراسلة UNED بمدريد تحت اشراف الوكالة الدولية الاسبانية للتعاون الدولي (معهد التعاون مع العالم العربي) التابع لوزارة الشؤون الخارجية الاسبانية ونيابة عمادة التربية الدائمة بجامعة «اونيد» وبمساهمة دار بلاسكيس للثقافة، والمعهد البريطاني بمدريد، ودار كولومبوس ببلدية جزر الخالدات.

ويشير منسق هذه الندوة الدكتور فيكتور مورالس لثكانو الى انه في السنوات الاخيرة، وفي اكثر من مناسبة وقع التساؤل عن نوع الاستشراق الذي قامت به وعرفته اسبانيا في القرن التاسع عشر، وبعبارة اخرى ما هو حجم المعارف الاثنوغرافية والسياسية والاجتماعية والطبيعية التي حشدتها وجمعتها اسبانيا عن بعض البلدان والحضارات سواء في الشرق الاقصى او الحضارات الاسلامية التي استهدفتها المصلحة الاستعمارية. ان «قوة استعمارية صغرى» مثل اسبانيا في ذلك الوقت اقتصر النشاط الاستشراقي لدى علمائها الطبيعيين ومفكريها وفنانيها وأدبائها على حقل محدد بعينه، وهو الشمال الغربي لافريقيا، انطلاقا من اراضي وهران الى اقاليم الصحراء في المغرب. وقد انصب اهتمام اسبانيا دائما في الاساس على المغرب بشكل خاص. ولا يعني ذلك ان الخيال الاستشراقي لبعض الكتاب والرحالة الاسبان مثل «فيلدابوءاوبيسو» و«ريفادنيرا» لم يتجه نحو الحضارات الآشورية والبابلية القديمة او نحو الحضارة الفارسية في نهاية القرن التاسع عشر او شطر المشرق الاسلامي غير المعروف بما فيه الكفاية حيث صوبوا نظرات ملأى بضروب شتى من التعقيد والغرابة.

القيت خلال هذا اللقاء سلسلة محاضرات تتعلق بشكل عام بالاستشراق الاسباني والدراسات الافريقية في اسبانيا خاصة المتعلقة منها بمنطقة المغرب العربي.

وقد افتتح هذه الندوة العالم المؤرخ الاسباني المعروف خوليو كارو باروخا عضو الاكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد بمحاضرة حول سفريات الرحالة الاسبان الى جنوب المغرب في الفترة الزمانية بين (١٩٣٠ ـ ١٨٥٠).

كما القى الدكتور فيكتور موراليس الاستاذ بالجامعة الوطنية للتعليم بالمراسلة والمتخصص في الدراسات التاريخية المتعلقة بالشمال الافريقي محاضرة تحت عنوان: شمال افريقيا نجعة الاستشراق الاسباني.

والقت الاستاذة ربيعة حاتم (من المغرب) عرضا بعنوان: «المغرب: اسطورة وحقيقة. المشرق والريف». والقى الدكتور برنابي لوبث غارسيا استاذ التاريخ المعاصر للعالم العربي بالجامعة المستقلة بمدريد محاضرة حول: «التعريب والاستشراق في اسبانيا»، وشاركت البروفسورة ليلي ليتفات من جامعة AUSTIN بالولايات المتحدة الامريكية بمحاضرة تحت عنوان «اجواء اسلامية في نهاية القرن».

وقدم محافظ مكتبة كاطولونيا بمدينة برشلونة فرانشيزي فونطبونا دراسة مستفيضة حول دور «الاستشراق في تجديد الرسم الكاطالاني المعاصر». وحول اوجه التداخل والتشابه والتأثير المتبادل بين الموسيقى الاسبانية والموسيقى الاسلامية في اسبانيا قدم عالم الموسيقى المعروف «رود ريغودي ثاياس» من مدينة اشبيلية عرضا قيما عن هذا الموضوع. وقد لاقت المحاضرات التي القيت خلال هذا الملتقى على اختلافها اقبالا مهما من طرف الحاضرين والمشاركين ورجال الادب والتاريخ والطلبة والمتعاطفين مع العالم العربي، وجرت مناقشات ومحاورات معمقة حول المواضيع التي عولجت في هذه الندوة، الشيء الذي يقدم الدليل على مدى اهتمام الدارسين والمؤرخين الاسبان بالمواضيع العربية والاسلامية والافريقية بشكل خاص.

هذا وقد تم تنظيم عدة انشطة موازية على هامش هذه الندوة تمثلت في تظاهرات ثقافية وفنية اخرى، منها اقامة معرض للصور التاريخية حول العالم العربي تحت عنوان «من علي باي الى الحماية»، كما تم تنظيم معرض آخر حول «كتب وتآليف الاستشراق في فرنسا»، فضلا عن تقنيم اشرطة وأفلام وثائقية حول الثقافة والفن الاسلاميين.

كما تجدر الاشارة في ختام هذا العرض الى انه قد صادف تنظيم هذه الندوة حول الاستشراق والدراسات الافريقية صدور عدد خاص من سلسلة مجلة «التاريخ الاسباني» عن الحضارات والثقافات الافريقية في عددها الاخير لشهر مايو (ايار) ١٩٨٩.

ملصق لقاء الاستشراق الاسباني وافريقيا

«الطليعة الأدبية» وتأسيس النهج الجديد

بغداد ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
للأدباء الشباب في العراق حصة واسعة في مجال نشر خطاباتهم الابداعية من شعر وقصة وحوارات ادبية في الدوريات العراقية الاسبوعية والشهرية وحتى في الصفحات الثقافية في الجرائد اليومية. يضاف الى هذا تخصيص مطبوعة شهرية «مجلة الطليعة الادبية» التي تعنى بأدب الشباب في العراق والوطن العربي.

لقد دأبت الطليعة الادبية ومنذ بداية هذا العام على اصدار اعداد مزدوجة، كل شهرين مرة. وقد حمل عددها، او عدداها (٣ ـ ٤) لشهري مارس (آذار) وابريل (نيسان) ١٩٨٩ وفي غلافها الاول العناوين التالية:

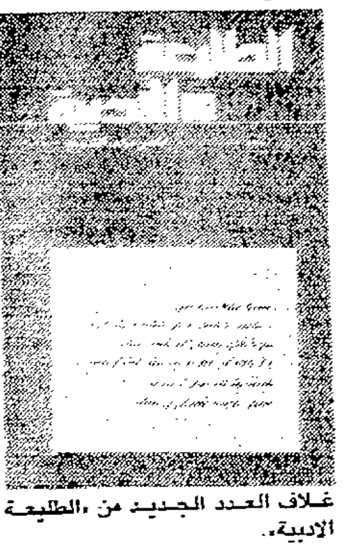
منهج العهد العراقي، الشخصية والتجريد في الكتابة المعاصرة، ندوة حول ملامح واتجاهات القصة والرواية في العراق في عقد الثمانينات..

مجلة الطليعة الادبية تستوعب الكثير من النتاجات الابداعية للادباء الشباب من جميع اقطار الوطن العربي، وتنشر للأقلام المبتدئة او الواعدة، بل ممن هم في عمر الشباب، او تحمل كتاباتهم هاجسا متجددا في الاسلوب واللغة والموضوع.

في باب الدراسات نقرأ العناوين: للمثاقفة الجدلية ـ الأنا ـ والآخر «أكرم القنطرة»، المسرح العربي بين حركة الواقع والتأصيل «مؤيد عزيز». ومن قصائد العدد: كرم الروح (فتح الله محمد صديق)، امنيات التحول (جابر الكواز) لماذا (محمد صابر عبيد) الغريب (طه الهاشمي) ستين يوسف (عبد الرزاق الربيعي).

اما في باب القصة، فنقرأ عناوين القصص: قصة غامضة، للقاصة التونسية رشيدة التركي، نبيل حديقة نبات، قصة للكاتب الارجنتيني ـ ارنالدو كالفيرا، ترجمها عن الاسبانية صباح خراط زوين، مشروع قصة لن تكتب، للقاص المصري فوزي شلبي، احرق من رصيف الذاكرة للقاص السعودي محمد المنصور الشقحاء، الحديقة للقاصة نادية غازي سطر، والعصفور والريح لفؤاد قنديل.

وقد انتهجت الطليعة الادبية اسلوبا جلدا في دراسة ما تنشره من كتابات في اعدادها الماضية. اذ نشرت قراءة في قصص العدد المزدوج الحادي عشر والثاني عشر من الطليعة الادبية، كتبها الروائي العراقي غازي العبادي. وفي باب السينما كتب رضا العطار متابعة عن الموسم السينمائي العراقي الاول متناولا الافلام السينمائية العراقية المنتجة خلال النصف الاول حتى هذا العام. اما صفحات حوار، فكانت مع القاص المصري محمد المنسي قنديل. اجراها محمد حنفي كساب، وحتى تحقق المجلة تغطية اخبارية ثقافية، فقد نشرت رسالتين من: القاهرة وعمان.



غلاف العدد الجديد من «الطليعة الادبية».

من عيون الشعر

ضَجْعَةُ المَوْتِ

شعر: أَبُو العَلاءِ المَعَرِّي

تَعَبٌ كُلُّهَا الحَيَاةُ، فَمَا أَعْـ
ـجَبُ إلاَّ مِنْ رَاغِبٍ في ازْدِيَادِ
إنَّ حُزْنًا، في سَاعَةِ المَوْتِ، أضْعَا
فُ سُرُورٍ في سَاعَةِ المِيلاَدِ

●●●

إنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَا
لٍ إلَى دَارِ شِقْوَةٍ، أَوْ رَشَادِ
ضَجْعَةُ المَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ الـ
ـجِسْمُ فِيهَا، وَالعَيْشُ مِثْلُ السُّهَادِ
أَبَنَاتِ الهَدِيلِ، أَسْعِدْنَ، أَوْعِدْ
نَ قَلِيلَ العَزَاءِ بِالإسْعَادِ
إيهِ! لِلَّهِ دَرُّكُنَّ، فَأَنْتُنَّ الـ
ـلَوَاتِي تُحْسِنَّ حِفْظَ الوِدَادِ
مَا نَسِيتُنَّ هَالِكًا فِي الأَوَانِ الـ
ـخَالِ، أَوْدَى مِنْ قَبْلِ هُلْكِ إيَادِ
بَيْدَ أَنِّي لاَ أَرْتَضِي مَا فَعَلْتُـ
ـنَّ، وَأَطْوَاقُكُنَّ فِي الأَجْيَادِ
فَتَسَلَّبْنَ، وَاسْتَعِرْنَ، جَمِيعًا
مِنْ قَمِيصِ الدُّجَى، ثِيَابَ حِدَادِ
ثُمَّ غَرِّدْنَ فِي المَآتِمِ، وَانْدُبْـ
ـنَ بِشَجْوٍ مَعَ الغَوَانِي الخِرَادِ

● معاني الكلمات:

● دار شقوة: نار الجحيم. ● دار الرشاد: الجنة. ● بنات الهديل: الحمائم.

كرة القدم الاوروبية

الانترناسيونالي يحرز بطولة ايطاليا بعد هزيمته لنابولي
ارسنال يواصل احتفالاته ببطولة الدوري الانجليزي

لندن ـ ميلانو ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :

يبدو ان افراح مدينة ميلانو الايطالية التي بدات قبل اربعة ايام احتفاء بفوز اسي ميلان بكاس الاندية الاوروبية ابطال الدوري ستستمر طوال هذا الاسبوع احتفالا باحراز قطبها الآخر لانترناسيونالي بطولة الدوري للمرة الـ ١٣ في تاريخه وللمرة السابعة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ٤٣ و٥٤ و٦٥ و٦٦ و٧١ و٨٠ و١٩٨٩م اثر فوزه في الاسبوع الثلاثين على نابولي ٢ ـ ١.

وفوز الانترناسيونالي على نابولي ابعده عن منافسه بفارق ٩ نقاط وصارت الاسابيع الاربعة المتبقية مجرد مباريات اداء واجب بالنسبة الى الفريق البطل وصراع بين اندية القاع للبقاء ضمن الدرجة الاولى ومنافسة على لقب هداف الدوري بين الايطالي الدو سيرينا (الانترناسيونالي) والبرازيلي انطونيو كاريكا (نابولي) الذي سجل هدفا في مباراة اول من امس وبات على بعد خطوة واحدة عن سيرينا ١٩ هدفا مقابل ٢٠.

احتشد للمباراة التي اقيمت على ملعب سان سيرو اكثر من ٨٠ الف متفرج. واراد نابولي ان يستحق لقبه كبطل لكأس الاتحاد الاوروبي ففرض سيطرته على الشوط الاول بفعل المستوى الممتاز الذي ظهر عليه دييجو مارادونا وسجل الهدف الأول في المباراة عن طريق البرازيلي انطونيو كاريكا في الدقيقة ٣٥.

وتبدلت الحال في الشوط الثاني إذ وجد الانترناسيونالي ايقاعه المعهود وكان الالماني الغربي لوثر ماتيوس متحرك دفاعا وهجوما صانع فوزه الكبير فتسلم المبادرة وسجل هدفين بواسطة دانييلي بيرتي في الدقيقة ٤٩ وماتيوس في الدقيقة ٨٤.

مثل الانترناسيونالي زينجا وبرجومي وج. باريزي وفيري وبريمه وماندورليني وماتيولي وماتيوس وبيرتي ودياز (ديرديللي) وسيرينا.

ومثل نابولي.. جولياني وكوراديني وفوزي ورينيكا وفرانشيني واليماو (بيليااردي) ودي نابولي وكارانانتي ومارادونا وكاريكا وكارنيفالي.

اما آ.سي. ميلان حامل كأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري (المتعب) فتعادل خارج ارضه مع كومو ١ ـ ١ واحتفظ بالمركز الثالث بفارق نقطة واحدة امام يوفنتوس الذي حقق النتيجة ذاتها امام ضيفه فيورنتينا.

وفي ما يلي النتائج الكاملة للاسبوع الثلاثين.

فاز اسكولي على اتلانتا ٢ ـ ١. سجل للفائز البرازيلي كازاجراندي ٢٣ واليوغوسلافي ارسلانوفيتش ٢٨ وجوردانو ٨٠ وسجل للخاسر نيكوليني ١٢.

والانترناسيونالي على نابولي ٢ ـ ١. سجل للفائز بيرتي ٤٩ والالماني ماتيوس ٨٤ وللخاسر البرازيلي كاريكا ٣٥.

وبيزا على تورينو ١ ـ صفر سجله انكوتشياتي ٣١.

وسمبدوريا على بيسكارا ٤ ـ ١. سجل للفائز فيالي ١١ بضربة جزاء وسالسانو ٤٨ وشيارلانتيني ٦١ خطا في مرمى فريقه ومانشيني ٨٣ وسجل للخاسر البرازيلي جونيور ٢٤.

وتعادل شيزينا مع فيرونا صفر ـ صفر.

وكومو مع ميلان ١ ـ ١. سجل للاول انوني ٤ وللثاني فرانكو باريزي ١٤.

ويوفينتوس مع فيورنتينا ١ ـ ١. سجل للاول بوزو ٣ وللثاني كوتشي ٥٨.

وليتشي مع بولونيا ١ ـ ١ سجل للاول الارجنتيني باسكولي ٣٧ وللثاني دي ماركي ٩٠.

وروما مع لاتسيو صفر ـ صفر.

ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ الانترناسيونالي ٥٢ نقطة.
٢ ـ نابولي ٤٣ نقطة.
٣ ـ ميلان ٣٨ نقطة.
٤ ـ يوفنتوس ٣٧ نقطة.
٥ ـ اتلانتا ٣٤ نقطة.


حارس مرمى الانترناسيونالي زينجا يلوح لمشجعي فريقه فرحا بالفوز على نابولي واحراز بطولة الدوري الايطالي لهذا الموسم

ارسنال يحتفل مع مشجعيه بفوزه ببطولة الدوري الانجليزي

● لندن : احتشد الآلاف من **مشجعي فريق ارسنال لكرة القدم يرتدون ازياء ملونة باللونين الاحمر والابيض في شوارع شمال لندن اول من امس بينما كان لاعبو الفريق يمرون عبر الشوارع في موكب الاحتفال بفوزهم ببطولة الدوري الانجليزي.**

وركب اللاعبون في حافلة مفتوحة ملونة ايضا باللونين الأحمر والابيض المميزين لارسنال في الرحلة القصيرة من استاد هيجبري حتى مجلس بلدية ايلينجتون لحضور حفل استقبال لهم للاحتفال بحصولهم على الدور بعد فوزهم ٢ ـ صفر على فريق ليفربول يوم الجمعة الماضي.

وقد انتزع ارسنال البطولة من ليفربول بفارق الأهداف بعد تعادلهما في عدد النقاط إذ حصل كل منهما على ٧٦ نقطة نتيجة ٣٨ مباراة.

وكانت آخر مرة فاز فيها ارسنال ببطولة الدوري في عام ١٩٧١ عندما حصل ايضا على بطولة كأس الاتحاد الانجليزي ليجمع بين الفوز بالبطولتين.

ولم يخرج فريق ارسنال من دوري الدرجة الاولى منذ عام ١٩١٩. وشهد الفريق انجح فترة في تاريخه في الثلاثينات عندما حصل على بطولة الدوري خمس مرات وبطولة الكأس مرتين تحت ادارة السيد هربرت تشابمان.

ولم يشكل تشابمان فريقا ناجحا فحسب ولكنه اصر ايضا على معايير من الانضباط لم يحيد عنها النادي منذ ذلك الحين.

ونادي ارسنال الى جانب اربعة اندية اخرى هي توتنهام وليفربول وايفرتون ومانشستر يونايتد تمثل اغنى خمسة اندية واكثرها شعبية في مجال لعبة كرة القدم بانجلترا.

نقطتان لكل من ريال مدريد وبرشلونة

● **مدريد : اضاف كل من ريال مدريد وبرشلونة نقطتين الى رصيده في الاسبوع الرابع والثلاثين من بطولة اسبانيا لكرة القدم فبقي الأول متقدما الثاني بفارق ٤ نقاط قبل اختتام الموسم باربعة اسابيع.**

وقد فاز ريال مدريد على قادش ٤ ـ صفر سجلها كل من جورديو ٢٤ والمكسيكي هوجو سانشيز ٥١ و٦٥ وبوتراجينيو ٨٣. اما برشلونة ففاز في مدى ٤ دقائق من الشوط الثاني على اتلتيكو بلباو ٣ ـ صفر سجلها امور ٥١ واوربانو ٥٢ وسولير ٥٥.

وكان برشلونة قد خسر يوم الخميس الماضي مباراته المؤجلة مع مورسيا صفر ـ ٢ الأمر الذي أثار غضب المدرب يوهان كرويف الذي قال ان بعض اللاعبين اعتبر نفسه في اجازة بعد فوز الفريق بكأس الأندية الأوروبية الفائزة بالكؤوس.

واحتفظ فالنسيا بالمركز الثالث اثر فوزه على مضيفه اوساسونا بهدف سجله زوردي في الدقيق ٨٣ وتعادل اتلتيكو مدريد الرابع مع مضيفه سرقسطة صفر ـ صفر بينما فاز بلد الوليد الخامس على اشبيلية ٢ ـ ١. سجل للفائز مينجيلا ٤٧ و٨٣ وسجل للخاسر شولو ٦٣.

وفي المباريات الاخرى فاز سبورتنج خيخون على الشه بهدفين سجلهما فيا ٤٥ وسيزار ٤٩ وسابانيول على ريال سوسييداد بهدف سجله مينشاكا ٧٩ عن ضربة جزاء.

كذلك فاز ملقة على ريال بيتيس ٢ ـ ١. اميليو ٦٥ وماتوساس ٨٣ وسجل للخاسر رنكون ٧٧. وفاز ريال اوفييدو على سلتا فيخو ٢ ـ ١. سجل للفائز توماس ٣١ وبرتو ٦٤ وسجل للخاسر البرازيلي اماريلدو ٥٠.

وتعادل مورسيا مع لوجرونيس صفر ـ صفر.

ترتيب الهدافين:

١ ـ البرازيلي بالتازار ـ اتلتيكو مدريد ٣٢ هدفا.

٢ ـ المكسيكي هوجو سانشيز ـ ريال مدريد ٢٤ هدفا.

٣ ـ خوليو ساليناس ـ برشلونة ١٨ هدفا.

٤ ـ البرازيلي اماريلدو ـ سلتا فيخو ١٥ هدفا. واميليو بوتراجينيو ـ ريال مدريد ١٥ هدفا.

ترتيب فرق الصدارة :

١ ـ ريال مدريد ٥٥ نقطة.
٢ ـ برشلونة ٥١ نقطة.
٣ ـ فالنسيا ٤٤ نقطة.
٤ ـ اتلتيكو مدريد ٤٠ نقطة.
٥ ـ بلد الوليد ٣٨ نقطة.


مهاجم ارسنال روكاسل يرقص فرحا حاملا كاس الدوري الانجليزي امام اكثر من ٢٥٠ الفا من مشجعي النادي

فريق الموردة في احدى مبارياته

الرياضة السودانية

في بطولة اندية افريقيا

الموردة السوداني يهزم الفهود الكيني ويصعد لدور الثمانية لاول مرة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صعد فريق الموردة بطل السودان لكرة القدم لاول مرة دور الثمانية لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري العام بعد فوزه بجدارة على ليبردس (الفهود) الكيني بثلاثة اهداف دون مقابل في مباراتهما التي جرت يوم السبت الماضي باستاد الخرطوم وادى انقطاع التيار الكهربائي عن تاخرها نصف ساعة عن موعدها المقرر.

احرز الاهداف الثلاثة لاعب الوسط عصام عباس في الدقيقة ٥ المهاجم احمد بريش الدقيقة ٤٠ ولاعب الوسط حسن حامد في الدقيقة ٧٥ من ضربة جزاء.

ادار المباراة طاقم حكام من الصومال وراقبها المصري الجويني وشهدت اقبالا جماهيريا كبيرا في مقدمتهم السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء والسيد روبرت باندا وزير الشباب والرياضة.

ومن جهة اخرى اعلنت الحكومة السودانية على لسان رئيس وزرائها السيد الصادق المهدي ووزير الشباب والرياضة السيد روبرت باندا عن دعم فريقي الموردة بطل السودان ووصيفه المريخ في مشوارهما الافريقي بعد صعودهما لاول مرة معا الى دور الثمانية لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري والكأس.

وقال الوزير ان وزارته ستعمل على اقامة معسكر خارجي للفريقين استعدادا للمرحلة المقبلة التي ستجري قرعتها بمقر الاتحاد الافريقي لكرة القدم في القاهرة يوم ٢٦ يونيو (حزيران) المقبل.

واجمع الوسط الكروي في السودان ووسائل الاعلام الرياضية ان فريق الموردة ادى المباراة بمسؤولية تامة ونال هذا الفوز الكبير الذي يعتبر الاول من نوعه والذي يحققه فريق سوداني في المحافل الافريقية في الثمانينات.

ويؤكد ذلك مسؤولو فريق الموردة في تصريحاتهم لـ «الشرق الاوسط» والتي اجمعوا فيها بان لاعبي الفريق لعبوا بعزيمة واصرار وقدروا المسؤولية كما اشادوا بالوقفة المشرفة التي وقفها القطاع الرياضي خلف فريق الموردة حتى حقق هذا الانتصار الكبير وخاصة فريقي القمة الهلال والمريخ اللذين طاف لاعبوهم حول الملعب قبل بداية المباراة تشجيعا وتحضيرا لفريق الموردة الذي دخل اللقاء وهو مهزوم بهدف في مباراة الذهاب التي جرت قبل اسبوعين باستاد كسراني بنيروبي.

واشاد الدكتور كمال حامد شداد رئيس الاتحاد السوداني بالاداء القوي لفريق الموردة وقال ان هذه هي المرة الاولى التي يصل فيها فريقان من السودان الى دور الثمانية معا وأكد ان الاتحاد سيتحمل مسؤولياته تجاه فريقي الموردة والمريخ.

وحول الاداء الفني للمباراة يقول المدربون المحليون ان الهدف المبكر الذي احرزه عصام عباس في الدقيقة الخامسة كان له اثره الكبير في الفوز الكاسح على الفهود الكيني الشرس والعريق رغم انقطاع التيار الكهربائي قبل بداية المباراة مما سبب قلقا للجميع حيث تأخر عودته حوالي ٢٥ دقيقة.

ويقول المدربون ان بكري عثمان المدرب الوطني للموردة وجهازه الفني قد نجحوا في وضع خطة متوازنة بين الدفاع المستميت والهجوم المركز وان لاعبي الفريق نفذوها بدقة.

ويقول الوسط الرياضي ان فوز الموردة على المريخ له عدة معان يمكن تلخيصها في الاتي:

● الفوز ٣/صفر يعتبر اكبر فوز حققه فريق سوداني في البطولات الافريقية في الآونة الاخيرة.

● الفوز كفل للموردة الصعود لاول مرة لدور الثمانية الافريقي.

● الفوز يعني صعود فريقين من السودان لاول مرة لدور الثمانية.

● الموردة ردت بفوزها على الفهود اعتبارها من ثلاث هزائم امام الفهود في عامي ١٩٦٨ وقبل اسبوعين بنيروبي في البطولة الافريقية.

● فوز الموردة على الفهود الكيني وضع حدا لمسلسل هزائم الكرة السودانية امام رصيفتها الكينية والتي ظلت تتفوق في السنوات الاخيرة.

الهلال يستعد للدوري بالاقاليم

● وعلى صعيد آخر يقوم نادي الهلال العاصمي حاليا بجولة اقليمية بدأها بالاوسط استعدادا لدوري الخرطوم المحلي والذي سينطلق يوم ١٨ يونيو المقبل.

وادى الهلال ثلاث مباريات بالاقليم الاوسط كسبها كلها بالفوز على النحو التالي:

ـ فاز على هلال مدينة الكاملين ٦/٢.
ـ وفاز على النهضة مدني ٣/١.
ـ وفاز على الشعلة مدني ٤/٢.

وسيختتم الهلال زيارته لواد مدني بلقاء الاتحاد ثم يتجه الى الاقليم الشرقي حيث يزور مدن القضارف حلفا الجديدة وكسلا قبل ان يعود للخرطوم عن طريق واد مدني التي سيختم فيها جولته بلقاء عملاق الجزيرة الاهلي.

الترسانة تطلب مساهمة الشيخ كمال أدهم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح اللواء عادل الحفناوي عضو مجلس ادارة نادي الترسانة ان البحث مازال جاريا عن مدرب اجنبي بديلا للشاذلي وابو العز وقد تم الاتصال بطه اسماعيل مستشار نادي الترسانة لاجراء مشاورات مع الشيخ كمال ادهم رئيس شرف النادي في السعودية لكي يساهم في تحمل نفقات المدرب الأجنبي. من ناحية اخرى يعقد المكتب التنفيذي للنادي اجتماعا يوم الأربعاء المقبل لبحث شؤون الكرة وأخر مشاورات عادل الحفناوي بشأن مدرب الفريق وكان تأجيل مناقشة ذلك الموضوع في اجتماع المكتب التنفيذي ومجلس الادارة الذي عقد اول امس.

البرازيلي موزر يوقع عقدا مع مرسيليا

مرسيليا ـ أ.ف.ب : علم من مصادر نادي مرسيليا الفرنسي ان نجم كرة القدم البرازيلي جوزيه كارلوس موزر (٢٨ عاما) الذي يلعب في مركز قلب الدفاع مع بنفيكا لشبونة البرتغالي وقع عقدا لثلاث سنوات مع النادي الفرنسي.

وبلغت قيمة العقد ٢١ مليون فرنك فرنسي (نحو ٣,٢ ملايين دولار).

البنزرتي التونسي خسر على جبهتين

تونس ـ أ.ف.ب : هبط النادي البنزرتي التونسي الى مصاف اندية الدرجة الثانية في تونس وذلك بعد خسارته اول من امس في مباراة فاصلة امام نادي حمام الأنف ثالث الدرجة الثانية ٤ ـ ٥ بضربات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء الوقت الاصلي صفر ـ صفر.

وكان البنزرتي اول فريق تونسي يحرز كأس الأندية الافريقية الفائزة بالكؤوس في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. لكنه خسر لقبه الافريقي حديثا امام المريخ السوداني. إذ رأت ادارة النادي انه يجب الاستعداد للمباراة الفاصلة امام حمام الأنف.

وهكذا فان البنزرتي خاض مباراة الاياب امام المريخ في غياب عدد من اللاعبين البارزين من امثال بن دولات والزواوي وعروة والغربي والسويسي.. ففاز المريخ ٢ ـ صفر وتأهل الى ربع النهائي. علما ان البنزرتي تقدم ١ ـ صفر فقط في مباراة الذهاب.

وأضاع النادي البنزرتي فرصته الاخيرة اول من امس امام حمام الأنف وهبط الى الدرجة الثانية للمرة الاولى من الموسم ٦٢ ـ ٦٣.

الرياضة المصرية

انتهت الأزمة وعاد طاهر للمنتخب ولكن مشكلة الجوهري لاتزال قائمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت «ظاهريا» مشكلة طاهر ابو زيد نجم النادي الأهلي مع محمود الجوهري مدرب منتخب مصر لكرة القدم وعاد طاهر الى مران المنتخب بعد انقطاع دام اربعة ايام تقدم خلالها باعتذار عن عدم الاستمرار في مران المنتخب وتمنى فيه للفريق كل التوفيق مؤكدا حاجته للراحة ولكن الراي العام ثار ضد طاهر واتهمه البعض بالهروب من المسؤولية وطالب آخرون بشطبه وكان مؤكدا تعرضه لعقوبة عنيفة من اتحاد الكرة.

ولأن الموقف متوتر اصلا بين اتحاد الكرة والأهلي في اعقاب ايقاف علاء ميهوب دوليا فقد سعى لواء فاروق ابو العز رئيس اتحاد الكرة لانهاء المشكلة بصورة هادئة حتى لا يتصاعد الموقف الى مواجهة عنيفة بين الأهلي واتحاد الكرة واستدعى ابو العز طاهر في مكتبه واستمر اللقاء بينهما ٣ ساعات وأوضح خلاله طاهر انه لا يهرب من المنتخب ولكنه في حاجة الى راحة لمدة ٣ ايام بعد عناء الاصابة والجراحة ومباريات الكأس. ولكن الجوهري رفض منحه الاجازة الا باعتذار رسمي فاضطر طاهر لكتابة الاعتذار وعندئذ أكد ابو العز لطاهر ان غيابه عن المنتخب لمدة اربعة ايام تشكل فترة الراحة التي طلبها طاهر وعليه ان يقدم نفسه للمنتخب في أسرع وقت وحتى لا يتعرض لأي عقوبة مع ضرورة التزامه بكل تعليمات مدربه ونظام المعسكر وهدده بأن اي تخلف او اعتذار في المرحلة القادمة المهمة سيقابل بعقوبة طويلة وقاسية مهما كانت دوافع الاعتذار.

وبعد نهاية المشكلة عاد اتحاد الكرة ليسحب خطابه للنادي الأهلي والذي طالب فيه باستدعاء طاهر او زيد للتحقيق معه.

وبرغم ان المشكلة قد انتهت الى ان الخلافات العميقة بين طاهر ابو زيد ومحمود الجوهري لاتزال موجودة لاسيما وان الجوهري قد رفض السماح لطاهر بالتدرج في المران او بالانفراد في تدريبات الاحماء لأن الحمل التدريبي الذي يحتاجه يقل كثيرا عن زملائه مما اثار مشاكل متعددة بينهما وتنذر الأيام القادمة بحدوث ازمة جديدة بينهما.

شوبير متمسك بالاحتراف في بلجيكا

● اكد احمد شوبير حارس مرمى مصر والأهلي الأول لكرة القدم لـ «الشرق الأوسط» تمسكه بتنفيذ عقد الاحتراف الذي تلقاه من نادي بروجز البلجيكي في الموسم المقبل برغم كل مظاهر الرفض التي تحيط بالموضوع من جانب مسؤولي الأهلي لاسيما بعد اعتزال ثابت البطل وتقرير فايسا المدرب الألماني للأهلي بعدم قيد اكرامي. وطلب ايهاب جلال «ايضا» الاحتراف في نادي اينتراخت فرانكفورت مما يهدد الأهلي بعدم وجود أي حارس مرمى في الموسم المقبل.

واضاف شوبير انه اكمل عامه الثامن والعشرين ولم تعد امامه فرصة اخرى للاحتراف والانفتاح على العالم الاوروبي لكرة القدم ولذا فهو متمسك جدا بهذا العرض مهما كان الثمن خاصة بعد ان نال موافقة محمود الجوهري مدير الفريق القومي على السفر الى بلجيكا للاحتراف بشرط التزامه بالعودة في مواعيد المباريات المهمة.

ويؤكد شوبير انه سوف يصنع المستحيل مع مسؤولي الأهلي ليقبلوا العرض مشيرا الى ان مدرسة الأهلي للناشئين لحراس المرمى قادرة على انتاج عشرات الحراس الاكفاء افضل من شوبير كل عام.

مجدي عبد الغني في القاهرة... غدا

● يصل الى القاهرة مساء غد مجدي عبد الغني نجم منتخب مصر لكرة القدم والذي يلعب محترفا في نادي بيرامار البرتغالي ـ قادما من الولايات المتحدة حيث شارك مع ناديه في اداء عدة مباريات ودية هناك. وكان مجدي قد نجح في احتلال المركز الرابع عشر مع ناديه في الدوري البرتغالي واحتل المركز الثالث بين أحسن لاعبي كرة القدم الأجانب في البرتغال وينضم مجدي بعد غد لمعسكر المنتخب المصري حيث يشترك معه في مباراة شيلي الودية يوم ٣ يونيو (حزيران) المقبل ثم يسافر معه الى كينيا لأداء لقاء الذهاب في نيروبي في تصفيات كأس العالم يوم ١٠ يونيو.

تحقيق سري مع الزمالك

● في سرية بالغة يجري المجلس الأعلى للشباب والرياضة تحقيقا مهما مع المسؤولين بنادي الزمالك بشأن التجاوزات التي حدثت في مباراتي نادي هارلم الامريكي الاستعراضي لكرة السلة في القاهرة خلال الشهر الجاري

بتوجيهات من ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز

لجنة ألعاب الفروسية تعقد اجتماعها الأول

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بتوجيهات من ولي العهد السعودي، نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية الامير عبد الله بن عبد العزيز المطالبة بتشكيل لجنة باسم «لجنة ألعاب الفروسية»، لدراسة السبل الكفيلة بتنظيم وتوسيع انتشار العاب الفروسية العريقة في المملكة العربية السعودية.

اجتمعت مساء يوم الخميس الماضي لجنة برئاسة الأمير فيصل بن عبد الله آل سعود وحضور المهندس طارق الشواف امين عام نادي الفروسية والمهندس عبد الله السويلم وفهد زاهد وراشد الزنيدي مدير عام نادي الفروسية لهذا الغرض.

الجدير بالذكر ان رياضة الفروسية خاصة السباقات منها بدأت خلال السنوات القريبة الماضية بالانتشار الواسع في جميع المدن السعودية بعد حصولها على تراخيص من نادي الفروسية تضمن سلامة الممارسة والتنظيم.

ويقوم الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس نادي الفروسية بجهود كبيرة في هذا الاتجاه.

كرة المضرب

ليندل يفكر في الاعتزال

باريس ـ أ.ف.ب : يتوقع نجم كرة المضرب التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل (٢٩ عاما) المصنف اول في العالم ان يتوقف عن الاشتراك في المسابقات في «السنوات الثلاث او الأربع المقبلة» وتغيير نشاطاته كليا.

وفي حديث الى صحيفة الفيجارو نشر امس قال ليندل: سألعب ثلاث او اربع سنوات واعتقد اني سأتوجه بعد ذلك الى اعمالي واستثماراتي وعائلتي.

ويعتقد ليندل انه لن يكمل نشاطاته في كرة المضرب بعد هذا التاريخ.

واضاف : باستثناء اعمالي فاني احب الانشغال بفريق للهوكي على الجليد وبتربية الكلاب. وفي كل حال لن اعمل مدربا لكرة المضرب.

من جهة اخرى اعلن بطل العالم الذي يشارك في بطولة فرنسا في رولان جاروس انه راض عن نتائجه لهذا العام. وقال ان عام ١٩٨٩ هو عام كبير لاني بدأته فائزا ببطولة استراليا في ملبورن وهي احدى دورات (الجران سلام). لكن الذروة ستكون اذا ما توجت في بطولة انجلترا في ويمبلدون خلال يونيو (حزيران) المقبل. ان هذا سيكون رائعا بالنسبة لي.



الامير فيصل بن فهد والشيخ فهد الاحمد والدكتور عبد الأحد جمال الدين واسعد ابو النصر ومحمد معروف الشيباني في حفل تسليم جوائز الشركة السعودية للابحاث والتسويق في سباق الماراثون
عدسة «الشرق الأوسط» تصوير: حسام دياب



الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز في المؤتمر الصحفي وعلى يمينه الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية وعلى يساره السفير السعودي في مصر اسعد ابو النصر



المتسابقون في سباق الماراثون وعلى صدورهم شعار «الشرق الأوسط»



احدى الفائزات تستلم جائزتها من السيد محمد معروف الشيباني المدير العام للشركة السعودية للأبحاث والتسويق





«الشرق الأوسط» دائماً في المقدمة لحظة انطلاق السباق لمسافة ١٥ كلم

برعاية الشرق الأوسط
و«الرياضية» و«سيدتي»

الماراثون آخر فعاليات اليوم الاولمبي العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شاركت الشركة السعودية للابحاث والتسويق الناشر لكل من صحيفة «الشرق الاوسط» وصحيفة «الرياضية» ومجلة «سيدتي» في دعم انشطة اليوم الاولمبي العربي الاول من خلال تبنيها الثلاث فئات من فئات سباق الماراثون الكبير الذي اقيم بمناسبة اليوم الاولمبي.

وقد قام الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية وكل من الشيخ فهد الأحمد الصباح والشيخ عيسى بن راشد آل خليفة بتسليم كؤوس الفائزين في كل فئة من فئات السباق الثلاث.

كما قام السيد محمد معروف الشيباني مدير عام مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية بتوزيع الميداليات والجوائز التقديرية لأول خمسين فائزا في كل فئة من فئات السباق الثلاث.

وارتدى المتسابقون والمتسابقات الذين قاربوا (٣٥٠٠) على طول خط السباق البالغ كيلومترا، فانلات تحمل شعارات جريدة «الشرق الاوسط» وجريدة «الرياضية» ومجلة «سيدتي»، وتميز حفل السباق بمتابعة وحضور جماهيري ملموس.

وكانت حصيلة فئات السباق كالتالي:

١ ـ فئة من سن ١٦ الى سن ٣٠ رجال على كاس جريدة «الشرق الاوسط» وفاز به وليد صفوت محمد، ثم تلاه كل من شبل جمعة السيسي ومحمود عبد الرحمن.

٢ ـ فئة من ١٦ الى ٢٠ سيدات على كاس جريدة «الرياضية» وفازت به منى جمال احمد من الاسماعيلية، ثم تلتها كل من ابتسام فتحي حسن من الاسماعيلية ورانيا محمد شريف من القاهرة.

٣ ـ فئة من سن ٢٠ الى ٣٥ سيدات على كاس مجلة «سيدتي» وفازت به نجية كمال محمد من نادي الترسانة وكاترين (سويسرية) ونجوى حسن السيد من النادي الاهلي.

حول السباق

ـ اعطى شارة البدء الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية.

ـ بدأ السباق في الساعة السادسة الا ربعا مساء.

ـ حاول بعض المتسابقين الاختباء في السيارات ولكن حكام الطريق اكتشفوا الخدعة.

ـ ساهمت شركة (صافولا) للزيوت بتبني فئة سباق سيدات فوق ٣٥ سنة. وقام المدير العام السيد فيصل صيرفي بتوزيع جوائز الفائزات الأوائل.



الاهرامات شاهدة على نجاح جريدة «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية



ترقب وانفعال لحظة انتظار النتيجة

إزدياد سبل الوقاية والعلاج من الإدمان ضمن أساليب مكافحة المخدرات

الأفيون معروف منذ القدم واسمه عند السومريين «أبو النوم»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

المخدرات «غول العصر الحديث» الذي اخذ ياكل ابناءنا بصورة خرافية لا تصدق، انتشرت واستشرت بين الشباب، الفقراء والاغنياء، في دول الشرق والغرب، لا يعد احد بمنجى منها من دول العالم اجمع. هذا الخراب اصبح كالنار المسعورة تاكل الاخضر واليابس، انها تقضي على الشباب وهم زهرة وامل كل الامم.

اصبح العالم يخسر سنويا اكثر من ٣٠٠ مليار دولار فضلا عن الخسارة البشرية التي لا تقدر بثمن حيث يموت المئات صرعى المخدرات او يقضون بقية عمرهم رهينة المصحات العقلية او رهينة الادمان. ضياع شامل يجتاح البشرية بصورة لم تحدث في التاريخ من قبل.

اصبح الذين يتعاطون المخدرات ويوزعونها بالملايين وبالمقابل هناك ملايين اخرى تعمل في صراع لا ينقطع لمحاربة هذا الداء سواء من رجال الامن والمكافحة او من الاطباء المعالجين او الاخصائيين النفسيين. المخدرات بانواعها وشرورها الاجتماعية واضرارها كانت موضوعا لعشرات الكتب العلمية والاجتماعية والنفسية، واستحوذت على الكثير من المادة التي تقدمها اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والمقرؤة، عن المخدرات، الاخطار، المكافحة، الوقاية، العلاج «صدر حديثا كتاب علمي مهم في السعودية من تاليف الدكتور جابر سالم موسى والدكتور عز الدين الدنشاري والدكتور عبد الرحمن عقيل.

التقت «الشرق الاوسط» الدكتور جابر موسى رئيس قسم العقاقير بكلية الصيدلة في جامعة الملك سعود في الرياض واحد المؤلفين الثلاثة للكتاب، فاشار إلى الكتاب وضع ليكون احد المراجع امام الطلبة والدارسين. ففي جامعة الملك سعود يجري تدريس مادة بمعدل ساعتين في الابوع عن «اضرار المخدرات وطرق مكافحتها، وهذه المادة مقررة على جميع طلاب الجامعة ما عدا طلاب كلية الصيدلة والطب حيث يدرس الموضوع بتوسع.

وقال د. جابر موسى انه تم تأليف الكتاب بصورة جماعية بين المؤلفين الثلاثة، وتمت الاستعانة بمصادر اجنبية وبمصادر محلية ومن تجارب معملية تمت في الجامعة عن اضرار المخدرات. واوضح د. جابر ان الكتاب شامل للمخدرات خاصة من ناحية اضرارها الصحية والاجتماعية وحكم الشريعة في الذين يهربونها ويتعاطونها والعقوبات المقررة في ذلك.

ونوه بالكتاب الذي ترجع اهميته لكونه علميا باهتمامه بابراز الحقائق العلمية ونتائج الدراسات والابحاث التي اجريت على المخدرات والادمان مدعمة بالاحصاءات التي سجلتها بعض دول العالم.

كما يتعرض الكتاب لجوانب اخرى مثل رأي الشريعة الاسلامية في المخدرات وفرض العقوبات على المخالفين وخاصة تقرير عقوبة الاعدام لمهربي المخدرات.

المحتويات

ويقع الكتاب في ٢٥٨ صفحة من القطع المتوسط وقد جاء في سبعة فصول. تحدث الفصل الاول عن تاريخ المخدرات فأورد ان الانسان استعمل الافيون منذ حوالي سبعة آلاف سنة قبل الميلاد، والخمر قبل عشرة آلاف سنة. وقد اطلق على الافيون في لوحة سومرية (٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد) اسم نبات السعادة واسم «ابو النوم». وقد عرف قدماء المصريين الافيون واستخدموه كدواء منذ القرن ١٦ قبل الميلاد كما وعرفه الاغريق. وفي العصور الوسطى استخدم الاطباء الافيون في علاج حالات الاسهال والرشح وآلام المفاصل، وكمسكن ومزيل للآلام اثناء العمليات الجراحية.

وقد استخدم الاطباء العرب الافيون للعلاج وذكره البيروني في كتابه سنة ١٠٠٠ للميلاد كما وصف اعراض الادمان عليه. وبرع ابن سينا في استخدامه للعلاج. ولم تتضح خواص الافيون الادمانية الا في اواخر القرن الـ ١٦ م حيث وصفها الطبيب الالماني راوفولوف سنة ١٥٧٠م.

وكان اول من استخدم الافيون على هيئة سائل مركب كعلاج الطبيب الانجليزي توماس سيدنهام في سنة ١٩٣٣ صنعت الحقن من المورفين وبذلك امكن تسكين الآلام لدى المرضى.

وانتشر ادمان الافيون خلال الحرب الاهلية الامريكية والحروب الاوروبية خلال القرن الماضي واصبح يعرف بـ «مرض الجنود» او «مرض الجيش». وفي سنة ١٩١٠م اتهمت الحكومة الامريكية الاطباء باحداث الادمان. وفي سنة ١٩١٤م صدر قانون هاريسون الذي حرم بيع الافيون خارج الصيدليات وبدون وصفات طبية.

وفي سنة ١٨٧٤م صنع الهيروين من المورفين في لندن وسوقته شركة باير الالمانية. وفي سنة ١٨٩٨م ادعت الشركة انذاك ان الهيروين لا يسبب الادمان ولذلك فقد حل الهيروين محل المورفين والكوادين في الاستعمالات الطبية حتى تبين انه يسبب الادمان اكثر من المورفين، مما ادى الى عقد اتفاقيات دولية تحرم تصنيعه الا لاغراض محدودة جدا.

ومن المثبطات ايضا غير الافيون ومشتقاته الخمر ويقال ان الانسان في العصر الحجري عرف الخمر قبل ٨٤٠٠ سنة حيث كان يقوم بتخمير التوت. كما يقال ان نبيذ العسل كان معروفا منذ ٨٠٠٠ سنة قبل الميلاد. وكانت الخميرة تستخدم في الحضارات المصرية والاغريقية والبابلية سنة ١٧٥٠ قبل الميلاد. وانتشرت الخمور في الجزيرة العربية ايام الجاهلية حيث تغنى بها الشعراء حتى جاء الاسلام وحرمها.

وتطرق الكتاب الى المستنشقات والمذيبات الطيارة حيث اكتشف غاز اوكسيد النيتروز المسبب للضحك عام ١٧٧٦م بوساطة جوزيف بريستلي واستخدم في بداية القرن الـ ١٩ لاحداث الطرب والنشوة واللهو.

وفي عام ١٨٣٠م اكتشف عالم الماني الايثر حيث كان يستنشق في حفلات السمر.

وفي عام ١٩٥٩م انتشر في الولايات المتحدة الامريكية استنشاق الصمغ وانتقل منها الى بعض البلدان الاخرى. ثم توالى بعد ذلك انتشار المذيبات الطيارة مثل البنزين والتولين وترايكلور اثيلين وطلاء الاظافر والاستون والكلوروفورم والكلورال ووقود الولاعات ومنظفات المنازل ولاصق اطارات السيارات وغيرها.

واذا كنا قد احطنا علما بتاريخ المثبطات فان المنشطات او المنبهات ومنها الكوكايين الذي يعتبر من اقوى المنشطات ويؤخذ من اوراق شجرة الكوكا التي تنمو في جزيرة جافا وفي بيرو وجبال الانديز في امريكا الجنوبية. وقد عرف الكوكايين منذ ٥٠٠ سنة قبل الميلاد واستعمله هنود الانكا من امريكا الجنوبية حيث كانوا يقومون بمضغ اوراقه واستحلابها.

وقد عرفت اوروبا الكوكايين في منتصف القرن الـ ١٩ وفي سنة ١٨٨٦ حضر في ولاية اتلانتا شراب يحتوي على خلاصة اوراق الكوكاكيين والكافايين المستخرج من جوزة الكولا. اما القات فقد ادخل الى اليمن عن طريق الاحباش سنة ٥٢٥م ولقد وصف المقريزي (١٣٦٤م) مفعوله في كتابه «الالمام» حيث ذكر انه يسبب الكآبة وشحوب الوجه.

واستعرض الكتاب تاريخ التبغ حيث اهداه اهالي سان سلفادور للرحالة كريستوفر كولومبوس عام ١٤٩٢م حيث انتشر بعد ذلك في اوروبا وفي العالم.

وتحدث الكتاب عن المنشطات الشيدة اي التي تصنع مثل الامفيتامين (١٨٨٧م) وكان يستخدم في عام ١٩٣٠م لعلاج مرضى ضغط الدم المنخفض وفي عام ١٩٣٥ استخدم في علاج مرضى النوم المفاجيء. ومن المهلوسات الحشيش وعرفه الصينيون والهنود والايرانيون منذ ٣٥٠٠ سنة كما تدل على ذلك المؤلفات القديمة.

الادمان.. والضياع

وتطرق مؤلفو الكتاب الى الادمان ودوافعه واخطاره وعرفوا الادمان بانه: خدر او سكر دوري او مزمن مدمر للفرد والمجتمع وينجم عن تكرار استعمال المخدر.

ومن ظواهر الادمان اذا حرم المدمن من المخدر طوعا او كرها فانه يشكو من اعراض الحرمان وتظهر هذه الاعراض، وهي: اما نفسية او بدنية او الاثنين معا، بعد ساعات او ايام معدودة من الحرمان من المخدر.

ويصف الكتاب الادمان بانه سلوك فردي شاذ يؤدي الى عواقب صحية ونفسية واقتصادية واجتماعية وخيمة ويطلق مصطلح الادمان علميا على حالة من حالات التعاطي الذاتي للدواء تتصف بالصفات التالية:

- الاعتماد النفسي
- الاعتماد البدني
- اعراض الحرمان
- القدرة على احتمال الدواء
- الرغبة الملحة في الاستمرار وعدم الاقلاع.

اما اسباب الادمان ودوافعه فترجع الى حب التقليد والفضول واظهار الرجولة او الانوثة ورفقاء السوء والمشكلات الاجتماعية والمجاملات والتداوي الذاتي وضعف الشخصية ونوع مادة الادمان والمسابقات الرياضية والعوامل الوراثية والادعاءات الدينية.

وخطر الادمان لا يصيب المتعاطي وحده بل يمتد الى الاسرة والمجتمعات بأسره والادمان يعتبر من اهم اسباب التخلف الحضاري والثقافي والتدهور الصحي والاجتماعي والاقتصادي ذلك انه يؤدي الى الاضطرابات النفسية والعقلية والعصبية ويؤدي احيانا الى العمى ويؤدي ايضا الى الاضطرابات العاطفية والتوهمية والخوف والاختناق.

وقد تؤدي هذه الاضطرابات العقلية والنفسية الى ايذاء المدمن لنفسه او الاقران المحيطين به، فاحيانا يصيب نفسه بالجروح او يقدم على الانتحار، وقد يقترف المدمن جرائم قتل او اغتصاب وهو تحت تاثير مادة الادمان. حتى الاطفال لا يسلمون من الادمان فقد يصاب الجنين بالاضطرابات العصبية والعقلية اذا كانت الام تتناول خلال فترة الحمل مادة من مواد الادمان مثل الخمر. كذلك يؤدي الادمان الى امراض القلب والرئتين والكبد.

كما تؤدي الاضطرابات العضوية التي تسببها المخدرات كالهروين الى تثبيط الرغبة الجنسية في الرجال والنساء، ومن ناحية اخرى فان الاضرار الاجتماعية التي يسببها الادمان اشد وطأة حيث يتصدع البنيان الاجتماعي وينهار وتتفكك الروابط الاسرية وتتدنى قدرة الانسان على العمل فيقل الانتاج كما يتزايد عجز الشباب عن مواجهة الواقع والارتباط بمتطلباته وتتفاقم المشكلات الاجتماعية وتكثر الحوادث والجرائم.

ويؤدي الادمان ايضا الى كثرة حوادث السيارات والقطارات والطائرات. فلقد دلت نتائج الدراسات التي اجريت في فرنسا على الادمان ان ٩٠٪ من حوادث السيارات تنجم عن تعاطي الخمور.

بيع الابناء.. الى الايدز

وقد يضحي المدمن بسبب الرغبة الملحة في اقتناء المخدر باولاده حيث يفضل شراء المخدر على شراء الطعام والكساء والالتزام بمتطلبات الحياة الاسرية، وقد يرمي باولاده في احضان الرذيلة والبغاء. وقد اعلن في شيكاغو ان سيدة تبلغ من العمر ٢٦ عاما قد ادمنت شم الكوكاكيين وانفقت كل اموالها على شرائه بحيث لم تجد امامها حلا لشراء الكوكايين الا ان ترهن طفلها الذي يبلغ من العمر ٢٢ شهرا وذلك بمقابل ٥٠ دولارا فقط.

كذلك اقتحم عالم الادمان في السنوات الاخيرة خطر داهم مدمر يفوق اخطار الحوادث وهو خطر الاصابة بمرض الايدز وتزايد عدد المصابين من بين المدمنين. فقد دلت الاحصائيات على ان في نيويورك وحدها خمسمائة الف من الشواذ والذين يتعاطون الهيروين، وان نصفهم مصابون بفيروس الايدز الذي يحمل نقله الى الزوجات او الاصدقاء.

كل هذا فضلا عن ان عصابات تهريب المخدرات تشكل خطرا بالغا على سلامة افراد المجتمع بخاصة رجال الجمارك وسلاح الحدود والامن ومكافحة المخدرات، بالاضافة الى الاضرار الاقتصادية الفادحة حيث اعلنت الامم المتحدة ان الاموال التي تنفق في مجال تجارة المخدرات تقدر بـ ٣٠٠ مليار دولار سنويا. وتبلغ تكاليف الرعاية الصحية للمدمنين وبناء المصحات وتكاليف العلاج في الولايات المتحدة الامريكية وحدها ٢٠٠ مليون دولار سنويا على مستوى المستشفيات الحكومية فقط. كما ان خسائر الانتاج تبلغ ٦٢٠ مليون دولار سنويا.

ملايير المليارات تهدرها البشرية في كل مكان سواء في الدول الغنية او الفقيرة على المخدرات سواء من يتعاطونها او لمكافحتها او لعلاج ورعاية المدمنين فضلا عن الظلال الاجتماعية السوداء التي تتركها على المجتمع.

والمصيبة الكبرى ان غالبية المدمنين هم من المراهقين والشباب ممن تتراوح اعمارهم بين ٢٠ ـ ٤٠ سنة وهي سن الانتاج والعمل. وفي دراسة اجريت في مصر وجد ان الادمان بدأ يمتد الى الشباب الذين تقل اعمارهم عن ٢٠ سنة، ففي عام ١٩٧٠ كانت نسبة من دخلوا العيادات في هذه المرحلة من العمر حوالي ١٪ من مجموع المدمنين واصبحت النسبة ٣٢٪ في عام ١٩٨٠م.

وفي امريكا اوضحت الدراسات ان الادمان وصل الى مراهقين تتراوح اعمارهم بين ١٢ ـ ١٧ سنة وبينت الاحصائيات ان ٩٣٪ من جميع الافراد في هذا السن وهم حوالي ٢١,٤ مليون فرد قد تناولوا الخمر وان ١,٢ مليون فرد منهم ادمنوا على الخمر.

ارقام.. ارقام مذهلة

وكتاب المخدرات الذي نحن بصدده جدير بقراءته من صفحة الغلاف الاولى وحتى الاخيرة. ولذلك فاننا سنركز على بعض الارقام والتي قد ندعو القراء بها ان يتوجهوا لاقتناء هذا الكتاب وذلك على النحو التالي:

- ينتشر الادمان بصفة عامة في الرجال اكثر من النساء حيث يمثل الرجل نسبة ٧٥٪ تقريبا.
- ينتشر الادمان بين المطلقين والعزاب والارامل اكثر من المتزوجين.
- ينتشر الادمان على نطاق واسع في دول اوروبا خاصة في الاسر التي يقل فيها الوازع الديني والاخلاقي، وتشير الاحصاءات الى ان ٩٧٪ من الشباب الذين يدمنون ينتمون الى اسر مضطربة وبها توتر وعداء بين الوالدين.
- ينتشر الادمان مع انتشار الفقر والبطالة.
- ينتشر تعاطي الحشيش بين العمال والفلاحين.
- ينتشر الادمان لدى الافراد الذين يتدنى فيهم المستوى العلمي والثقافي.
- ترتكب الكثير من الجرائم تحت تأثير المخدرات، ففي دراسة عن الجريمة في الكويت اتضح ان ١٥,٦٪ من الجرائم ارتكبت تحت تأثير المخدرات.
- تخسر امريكا ٥٥ مليار دولار من جراء المخدرات. وفي مصر تخسر الدولة ١,٥ مليار سنويا فضلا عن نفقات مكافحة المخدرات التي تصل الى ١٥٠ مليون جنيه.

وتطرق المؤلفون في الكتاب الى طرق المكافحة والوقاية والعلاج. كما تطرقوا الى موقف الشريعة الاسلامية الغراء بتحريم المخدرات والى عقوبة المخدرات في المملكة العربية السعودية التي توجت بقرار اعدام المهربين للمخدرات.

وتناول الكتاب طرق الكشف عن المخدرات خاصة ووسائل التقنية الحديثة.

عملية استحلاب الافيون من نبتة خشخاش







في انتظار تأهيل بعض المناطق السودانية سياحيا

السودانيون يفضلون السياحة في مصر وتركيا

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

أصبحت السياحة من اهم الصناعات التي تدر اموالا طائلة. وقد استطاعت عدة بلدان الاعتماد في اقتصادها على السياحة بكل الطرق ولعل ابرزها للشخص العادي ما تقدمه بعض شركات الطيران من خدمات لبلادها من اجل الحصول على العملات الصعبة وذلك بالتحايل على المسافر بان يقضي ساعات وأياما في المطار او داخل البلد حتى يصرف آخر ما عنده من عملات صعبة.

وبالقدر نفسه هناك الكثير من الدول التي لم تستطع ان تطور السياحة مما حدا بأهلها البحث عن مناطق وأماكن سياحية خارجها لقضاء الأجازات الصيفية وبذلك تفقد الدول الكثير من العملات الصعبة. ويعد السودان واحدا من تلك الدول، فالسياحة فيه تفتقر الى اهم المقومات رغم وجود وزارة السياحة ورغم وجود كثير من المناطق السياحية فيه.

مثلا هناك مدينة الدندر السياحية، وعلى ساحل البحر الاحمر نجد قرية عروس السياحية ومنتجع اركويت الصيفي ومدينة سواكن الاثرية، كما ان هناك الكثير من المناطق في الاقليم الجنوبي يمكنها ان تصبح مناطق سياحية تجذب السياح الأجانب والسودانيين ولكن لظروف الحرب في الجنوب لم تهيأ تلك المناطق سياحيا.

وهناك ايضا غرب السودان بوديانه ومرتفعاته خاصة منطقة جبل مرة. كل هذه المناطق وغيرها يمكن ان تجعل من السودان قطرا سياحيا فريدا يؤمه السياح من جميع الدول والأقطار المختلفة، الا ان عدم تطور السياحة وعدم الاهتمام بها للظروف التي يعيشها السودان الآن جعل كثيراً من السودانيين القادرين يلجأون للسفر الى الخارج لقضاء اجازاتهم الصيفية وهذا يكلف الدولة عملات صعبة هي في امس الحاجة اليها.

اين يقضي هؤلاء اجازاتهم؟ ولماذا يذهبون الى اماكن بعينها؟ وكثير من الاسئلة نحاول ان نجد الاجابة عليها خلال هذا الاستطلاع لبعض النماذج التي تقضي اجازاتها خارج السودان.

رجل اعمال سوداني لديه شقتان في ارقى احياء القاهرة اعتاد السفر سنويا الى مصر مباشرة بعد انتهاء امتحانات المدارس وبداية الاجازة الصيفية. وتقضي الاسرة المكونة من بناته الثلاث المتزوجات وأطفالهن وأولاده الأربعة والزوجة الاجازة الصيفية بكاملها في القاهرة. وبعدها يعود الاولاد الى السودان ويسافر الرجل وزوجته لقضاء فريضة الحج. وقد اعتادت تلك الاسرة استضافة مجموعة من السودانيين وغيرهم من الاصدقاء اثناء وجودهم في القاهرة.

تقول الابنة المتوسطة (جامعية):

اعتدنا السفر كل عام منذ الصغر لقضاء الاجازة الصيفية في القاهرة. وهذه هي الفرصة الوحيدة التي يجتمع فيها شمل الاسرة لأطول فترة ممكنة. فخلال العام كل فرد في الاسرة مشغول بمسؤولياته. في القاهرة اقضي اوقات ممتعة سواء على نطاق الاسرة او مع الاسر التي تعرفت اليها خلال زياراتي السنوية للقاهرة. وأحب كثيرا السفر خارج القاهرة كما اقضي اياما في الاسكندرية.



نجوى انور محمد

سألناها لماذا القاهرة بالذات سنويا. فقالت:

تعامل والدي التجاري مع مصر اوجد صلات عميقة مما جعله يشتري شقتين في القاهرة وهو يستثمر فترة وجوده الطويلة في القاهرة لانجاز بعض اعماله رغم ان ذلك لا يمنعه من ان يتردد على القاهرة اكثر من مرة في العام.

وتقول الابنة: في مدينة القاهرة لا تواجهنا أية مشاكل بل اشعر وانا في القاهرة كأني في الخرطوم لأنه ليس هناك اختلاف كبير بين القطرين سواء في العادات أو التقاليد.

وتقول تقوى الصديق وهي تعمل في شركة طيران انها سافرت الى مصر وهولندا وانجلترا وتنوي قضاء الاجازة القادمة في تركيا. وشركة الطيران تمنح العاملين فيها تذاكر سفر مجانية كل عام وما على الموظف الا تدبير مصاريف اقامته. وبالنسبة للغة فلم تواجهها مشكلة في انجلترا بالطبع ولكنها لا تعرف الهولندية كما ان الهولنديين لا يحبون التعامل بالانجليزية لكن الامور تسير بالوصف وغيره في المسائل الشرائية.

وائل ابراهيم ينوي قضاء اجازته في تركيا برفقة ثلاثة اصدقاء، مستفيدين من وجود صديقهم محمد الامين للدراسة هناك حيث يوفر لهم السكن والترجمة.

اختاروا تركيا لما تواتر عنها من الاصدقاء الدارسين هناك من جمال طبيعتها ورخص اسعار منتجاتها وهي فرصة للهروب من جو السودان القائظ حتى «يشموا هواء». كما ان امكانات السودان السياحية غير مستغلة وليس هناك منافذ لقضاء وقت الفراغ والاجازات كما يقول وائل. وعلاوة على المناطق السياحية في تركيا سيشهدون المعرض الدولي التجاري ومهرجان جسما للأغنية الاوروبية في ازمير وعروض صالات الرقص.

هناك نموذج آخر للرحلات الصيفية وهي الرحلات التي تنظمها اتحادات المعلمين في السودان وكل هذه الرحلات تقريبا تذهب في الصيف ويشارك فيها المعلمون واسرهم بعد دفع اشتراكات تختلف من عام لآخر. ويقول المسؤولون عن تلك الاتحادات:

ان السبب الرئيسي وراء هذه الرحلات قضاء فترة الصيف بعيدا عن السودان المعروف بصيفه الحار جدا اما بالنسبة للذهاب الى مصر بالتحديد فيقولون لأن الرحلات الى مصر تكون عن طريق البواخر وهي ارخص سعرا وتأخذ وقتا اطول مما يجعل السفر في مجموعه اكثر متعة كما انها تكون فرصة للمعلمين وأسرهم للتعرف على المنطقة الشمالية من السودان.

منال ازهري توفيق

وتقول منال ازهري توفيق: عادة اقضي فترة الاجازة الصيفية في مصر وافضلها على كثير من الدول وذلك لتعدد المدن السياحية فيها اضافة الى وجود الشواطىء في الاسكندرية وبورسعيد ذات الاسعار المعقولة مقارنة بالدول الاخرى. كما انه لا تواجهني مشكلة لغة بل العكس يمكنني تقليد لهجتهم بسهولة.

وتقول نجوى انور محمد: زرت العديد من البلدان العربية مثل المغرب والقاهرة وابوظبي وبعض الدول الاوروبية مثل ايطاليا ويوغسلافيا والمانيا وذلك في فترة الاجازات الصيفية ولكنني افضل زيارة البلاد الاوروبية لاختلاف الحضارة والاطلاع على التقدم العلمي والتطور اضافة لجمال الجو والطبيعة هناك. كما انني استفيد الكثير مما ألمسه من نظافة ونظام وانضباط في الوقت وتقدير للعمل.

لقد واجهتني مشكلة اللغة في المانيا وايطاليا لأنهم يرفضون التحدث بالانجليزية حتى لو كانوا يجيدونها ويفضلون هناك التحدث بلغتهم فقط. اما بالنسبة لاختلاف العادات فلم افاجأ بالاختلافات الكبيرة بين عاداتنا كعرب وعاداتهم كاوروبيين.

بلا حدود

الخطر الاصفر محل الخطر العربي

ظهر خلال الطفرة الكبيرة لأسعار النفط في بداية السبعينات كتاب بعنوان «مائة مليون دولار يوميا» اشار فيه مؤلفه الى ان الدول المنتجة للنفط تتلقى ذلك المبلغ كل يوم في بداية تصحيح اسعار النفط. ثم ارتفع الدخل الى

اكثر من ذلك عندما وصل سعره الى اربعين دولارا للبرميل مقابل حوالي خمسة عشر اليوم اقل او اكثر بدولار. وتدفق المال على الدول النفطية سيما العربية - بالنسبة لعدد سكانها - بكميات لم تعهدها في كل تاريخها ثم بدأت في الانخفاض تدريجيا حتى وصلت الى ما هي عليه اليوم.

أدعى مؤلف الكتاب آنذاك انه كان باستطاعة الدول العربية وايران معها ان تشتري ما تشاء في الدول الغربية من بنوك ومنشآت ومتاجر ومصانع سيارات وملاحة وطيران وأي اسهم شركات معروضة للبيع في بورصات لندن وباريس وزيوريخ ونيويورك وهونج كونج وسنغافورة.

لكن شيئا من ذلك لم يحدث الا في اضيق الحدود. فقد انشغلت بعض الدول العربية في الحروب واخرى في بناء تجهيزاتها الاساسية ومرافقها الضرورية من العدم تقريبا. وقام بعضها باستثمار جزء من نقدها في شراء نسب ضئيلة من اسهم الشركات الغربية قد لا تتجاوز ثلاثة بالمائة حتى لا تثير حفيظة الشعوب في تلك الدول.

وكانت صيحة «العرب قادمون لشراء امريكا» قد انتشرت وتعالت الى درجة ساوت بين العربي الثري والبعبع القادم لابتلاع خيرات البلاد. وامتلأت وسائل الاعلام وشاشات التليفزيون معها بصورة العربي الضخم الذي يلبس نظارة سوداء ويركب سيارة رولز رويس تتقدم موكبا من افخم سيارات العالم وهو في طريقه لشراء شركة جنرال موتورز او فورد او آي. بي.

ام للكمبيوتر. وآخر يدعو مستشاريه لمرافقته لشراء متجر هارودز الكبير بلندن ليتسنى له ولأسرته التسوق فيه في اي وقت يشاء بدون التقيد بأوقات الدوام الرسمية من التاسعة حتى السادسة مساء.

الا ان توقعات المؤلف وغيره من مئات الكتاب والصحفيين لم تتحقق. ولم يشتر العرب نصف اسهم الشركات المعروضة للبيع في البورصات (طبعا اشترى احدهم متجر هارودز بالرغم من المتاعب التي اثيرت).

وانحسر «الخطر العربي» ليحل محله «الخطر الاصفر» القادم من اليابان حيث تمتلك بضع شركات لا تتجاوز اصابع اليد اكثر من ستين مليار دولار من الفوائض النقدية لا تدري ماذا تفعل بها. شركة تويوتا للسيارات وحدها لديها اكثر من ثلاثة عشر مليار دولار نقدا وعدا وتستطيع ان تقترض ثلاثة اضعافها لشراء اي عدد من الاسهم لأي شركة في العالم تقريبا.

كما تمتلك نيسان وميتسوبيشي وميتسوي وهي من عمالقة الشركات في العالم مبالغ فلكية نقدية تقوم اليوم باستثمارها في شراء شركات غربية بالكامل وضمها الى امبراطورياتها بعكس ما فعل العرب الذين توقفوا في

معظم الاحيان عند ثلاثة الى خمسة بالمائة من مجموع اسهم الشركات المستهدفة. ويتوقع ان تصب الشركات اليابانية بلايينها المتنامية باستمرار بسبب تنامي سعر الين والفوائد المصرفية، في الاستحواذ اما على خيرة منافسيها وأما على اخرى لتنويع نشاطاتها.

ولا اتوقع أن أقرأ كرتونا لياباني ذي كرش عظيم يتمطى بعد العصر وهو يصرخ في وجه سكرتيره «روح يا واد اشتري لي مطعم ماكسيم بباريس عشان اتعشى فيه وقت ما يعجبني».

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٣٠ أيار/مايو

باسترناك

في مثل هذا اليوم قبل ٢٩ عاما، اي في ٣٠ أيار (مايو) سنة ١٩٦٠، توفي الاديب الروسي الكبير بوريس باسترناك.

كان باسترناك قد حقق شهرة واسعة في الاتحاد السوفيتي كشاعر غنائي، ومترجم لأعمال شكسبير الى اللغة الروسية، ولكن شهرته العالمية جاءت على اثر منحه جائزة نوبل للآداب في سنة ١٩٥٨ على روايته «الدكتور جيفاكو»، ومنع السلطات السوفيتية اياه من تسلمها، واجباره على رفضها. فقد احدثت تلك الحادثة ضجة كبيرة في العالم، ولفتت الانظار اليه، وادت الى رواج كتابه وانتشاره على اوسع نطاق، ولكنها كادت تؤدي به الى النفي عن بلاده.

ولد باسترناك في سنة ١٨٩٠ لاسرة على مستوى رفيع من الثقافة، وكان ابوه ليونيد باسترناك رساما بارعا من المدرسة الانطباعية، وصديقا لتولستوي، وامه موسيقية مجيدة. ونشأ بوريس باسترناك في جو ثقافي، وتشرب الميل الى الفن منذ طفولته، وبقي مخلصا للفن والأدب طيلة حياته. وعلى الرغم من انه درس الحقوق والفن والموسيقى، فانه انصرف اخيرا الى الادب، واتخذه سبيلا له الى الحياة.

تأثر باسترناك في مطلع حياته الادبية باعمال «المستقبليين» الروس، واعجب بالشاعر «ماياكوفسكي»، واحب الطبيعة وتذوق جمالها، واظهر قدرة فائقة في تركيز تجارب قوية في عبارات مؤثرة قليلة، وآمن بجمال الحياة وما يسودها من خير.

اصيب في طفولته بجرح منعه من الاشتراك في الحرب العالمية الاولى، وبقي طليقا يستزيد من الثقافة، وينمي مواهبه. وأصدر كتابه المعنون «اختاه.. انها حياتي» الذي كتبه عام ١٩١٧، ثم اعقبه بكتاب آخر عنوانه: «نغمات وتنويعات» الذي نشر سنة ١٩٢٢، فكسب شهرة واسعة كشاعر غنائي مبدع، ويحفل هذان الكتابان بمجموعة واسعة من التجارب في الحياة والفن. وعلى الرغم من انها ذاتية بحتة، فانها لا تعبر فقط عن حب باسترناك العميق للطبيعة وجمالها، واعجابه بمؤلفيه المفضلين بوشكين وليرمنتوف، بل انه يتحدث فيهما، بقوة كبيرة، عن الحب، والحياة، والفن، وحتى عن السياسة.

وتعلم باسترناك اللغة الانكليزية وأجادها، وترجم الى الروسية مسرحيات شكسبير «هاملت»، و«انطوني وكيلوباترا» و«روميو وجولييت»، واظهر كيف يمكن للترجمة ان تحافظ على الدقة التامة، وتكون في الوقت نفسه عملا ادبيا اصيلا.

لكن حياة باسترناك لم تكن سهلة. بل كان عرضة لهجمات مستمرة، ولكنه لم يتراجع عما يؤمن به، ولم يمنعه الخوف من ابداء آرائه. وكان عميق الايمان بان الفنان يجب ان يعبر عن الحقيقة كما يراها بعينيه، وليس بعيني غيره. ولما باع غيره من الشعراء والكتاب انفسهم وسايروا التيارات السياسية وانتجوا اعمالا ذات اهتمام عرضي زائل، فان باسترناك واصل الكتابة والنظم على طريقته، محتفظا بكرامته الادبية، فلم يجلب له ذلك عطف السلطات الرسمية ولا زملائه الكتاب.

وتفرغ باسترناك اخيرا لكتابة «الدكتور جيفاكو»، الرواية الوحيدة التي كتبها، وهي من حيث الاساس قصة حب تقع احداثها بين سنتي ١٩٠٣ و١٩٢٩، وفيها يصف الثورة البلشفية، وخيبة بطل الرواية بنتائجها. وبعد ان رفضتها دور النشر في روسية، هرب باسترناك مسودتها الى ايطالية، وهناك نشرت ترجمتها في سنة ١٩٥٨، وسرعان ما استرعت اهتماما عالميا واسعا، وحظت بتقدير كبير في الاوساط الادبية، ومنح عليها جائزة نوبل للآداب، فطبقت شهرة باسترناك الآفاق.

وكان باسترناك سعيدا بالجائزة راغبا في تسلمها، ولكن اتحاد الكتاب السوفييت اثار عليه ضجة، وطرده من عضويته، ووصمه بالخيانة لعدم تحمسه للقيم الثورية، وقدم اعضاؤه الى الحكومة عرائض طالبوا فيها باسقاط الجنسية السوفيتية عنه، ومنعته السلطات من تسلم الجائزة، وأجبرته على رفضها، واوشكت ان تنفيه من البلاد. فاضطر الى الرضوخ لذلك الضغط، ووجه الى خروشوف رسالة تنضح بالألم معتذرا عن «اخطائه»، ومسترحما عدم نفيه من وطنه، وفيها قال: «انني ارتبط بروسية بمولدي، وبحياتي، وعملي. ان ابتعادي عن وطني سيكون لي بمثابة الموت...».

وقد ادركه الموت بعد ذلك بسنتين. ففي ٣٠ أيار (مايو) سنة ١٩٦٠ توفي باسترناك في داره في احدى ضواحي موسكو عن سبعين عاما، بعد ان احتل مكانه بين اعظم اعلام الأدب الروسي.

نجدة فتحي صفوة

جمعية للسيدات الدبلوماسيات العربيات في اليونان

اثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش:

ضمن اطار النشاطات المميزة التي تشهدها اليونان على صعيد الجالية العربية، تشكلت في أثينا جمعية جديدة من نوعها على الصعيد النسوي اطلق عليها اسم «جمعية السيدات الدبلوماسيات العربيات».

وتترأس هذه الجمعية، التي تهتم بالشؤون الاجتماعي والخيري، اضافة إلى مهمة توثيق وتمتين عرى الروابط العربية واليونانية السيدة عصمت، حرم عميد السلك العربي والاسلامي سفير خادم الحرمين الشريفين في العاصمة اليونانية عبد الله عبد الرحمن الملحوق، كما تتولى نيابة الرئاسة السيدة عبد الفتاح الخزرجي حرم سفير الجمهورية العراقية.

وقد تشكلت هذه الجمعية، التي تشمل جميع زوجات الدبلوماسيين العرب، بمبادرة مع السيدة عصمت الملحوق بهدف النهوض بمستوى النشاط النسوي العربي والارتقاء بمستوى العلاقات النسوية اليونانية - العربية.

وكانت الهيكلية التنظيمية للجمعية قد اختيرت بواسطة الاقتراع الحر.

حلقة علمية حول المشكلات الجيوتكنيكية في السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت في جامعة الملك سعود في الرياض برعاية مديرها الدكتور منصور التركي الحلقة العلمية الثانية للمشكلات الجيوتكنيكية في المملكة العربية السعودية التي ينظمها قسم الهندسة المدنية في كلية الهندسة بالتعاون مع عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر والتي ستستمر حتى يوم غد الأربعاء، ويشارك فيها عدد من اساتذة الجامعات السعودية والباحثين والمختصين في الجامعات والجهات الحكومية.

وفي كلمة حفل الافتتاح، نوه الدكتور منصور التركي بأهمية هذه الحلقة التي ستناقش المشكلات الجيوتكنيكية في المملكة وبدور جامعة الملك سعود المتعاظم في الاهتمام بالحلقات والندوات العلمية التي تكون ذات ارتباط وثيق بالمجتمع، وتقدم بالشكر للمشاركين في هذه الندوة ولكلية الهندسة على مجهودات الاعداد والتنظيم لهذه الحلقة والتي تعتبر الثانية في هذا المجال.

وتقدم الدكتور زهير عبد الجبار، وكيل كلية الهندسة، بالشكر لمدير جامعة الملك سعود لرعايته وتشجيعه ودعمه لهذه الحلقة ولمشروعات وبرامج كلية الهندسة، وتمنى ان تتوصل الحلقة إلى التوصيات المهمة والمرجوة والتي ستسهم باذن الله في حل المشكلات الجيوتكنيكية في المملكة.

من جهة اخرى، قال الدكتور عبد العزيز الطرباق رئيس قسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة في جامعة الملك سعود: إن هذه الحلقة تهدف إلى القاء الضوء على مشكلات التربة في المملكة والطرق العلمية الصحيحة في معالجتها والتعرف على المشكلات التي تواجه عملية تصميم المنشآت مثل التأسيس على التربة المنتفخة والتربة المنهارة والتأسيس على الأراضي السبخة وعلى المناطق الصخرية المفتتة.

واضاف قائلا بان هذه الحلقة ستتيح للمشاركين فرصة الالمام بالمعلومات المتعلقة بميكانيكية التربة والأساسات والابحاث التي تجري في هذا المجال، وكذلك التعرف على المشكلات التي يمكن مواجهتها عند التصميم في التكوينات الصخرية المحتوية على الفجوات والتشققات وامكانية علاج ارتفاع المياه في بعض مناطق المملكة وسبل مواجهتها.

والجدير بالذكر ان المشاركين في الحلقة سيناقشون ٢٢ بحثا تدور موضوعاتها حول الصخور والتكوينات الصخرية، انتفاخ وانكماش التربة، التربة السبخة والتربة الحبيبية، بالاضافة إلى بعض الموضوعات التطبيقية الاخرى، كما يتضمن برنامج الحلقة محاضرة عامة يلقيها الاستاذ الدكتور ليمون ريز من جامعة تكساس في اوستن الولايات المتحدة الامريكية

مسابقة خادم الحرمين الشريفين للقرآن الكريم في جاكرتا

جاكرتا - واس: افتتح سفير خادم الحرمين الشريفين لدى اندونيسيا طلعت امين حمدي امس في جاكرتا مسابقة خادم الحرمين الشريفين للقرآن الكريم التي ينظمها معهد العلوم الاسلامية والعربية في اندونيسيا التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

والقى السفير كلمة في بداية الحفل نوه فيها بالدعم والاهتمام الكبيرين اللذين توليهما حكومة خادم الحرمين الشريفين لخدمة كتاب الله عز وجل والعناية به ونشره.

وقال ان اطلاق اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على هذه المسابقة تكريم له بحكم سمو هدفها ونبل غايتها وامتداد للانجازات التي قامت وتقوم بها حكومة خادم الحرمين الشريفين في داخل المملكة وخارجها لخدمة الاسلام والمسلمين مشيرا الى التوسعات الحالية التي يشهدها الحرمان الشريفان في مكة المكرمة والمدينة المنورة في عهد خادم الحرمين الشريفين لخدمة الحجاج والزوار. وأضاف سفير المملكة في اندونيسيا قائلا ان مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة يعد مشروعا فريدا في العالم من حيث الاعداد والتجهيز والضبط والأهداف والغايات موضحا انه أمد العالم الاسلامي بملايين المصاحف ويسر لطالب العالم في كل مكان اقتناء المصحف المصحح بعد ان عمدت جهات مختلفة الى تحريف المصحف الشريف.

بعد ذلك القى وكيل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية للشؤون التعليمية الدكتور صالح بن سعود العلي كلمة بهذه المناسبة اوضح فيها ان حكومة المملكة اقامت العديد من المسابقات الدولية للقرآن الكريم ايمانا منها بسمو مكانة كتاب الله لدى المسلمين عامة مشيرا الى المسابقات السنوية الدولية التي تقام في مكة المكرمة كنموذج يحتذى به في العالم.

حملة واسعة في الفلبين لحماية الغابات من الانقراض

سان ماريانو - ر: أدى حظر على قطع الأشجار إلى توقف ورش الأخشاب وربما الحياة في مدينة سان ماريانو. وقال جيوروجيو باسا، وهو مدير إحدى الورش: «تنقضي الأيام وكأنها أيام حداد».

وسام ماريانو، التي تربض على سفوح جبال سييرات مادري المليئة بالأشجار، إحدى منطقتين في الفلبين فرض حظر على قطع الأخشاب فيهما في محاولة لانقاذ الغابات التي تواجه خطر الاختفاء.

وقال ديودورو جو رئيس بلدية سان ماريانو: إن ٢٥ في المائة من سكان المدينة وعددهم الاجمالي ٤٢،٠٠٠ نسمة كانوا يعملون في ورش الأخشاب أو شركات قطع الأشجار، وقد اثر الحظر على عدد كبير منهم.

ويمضي بعض العمال الذين تم الاستغناء عنهم الوقت في لعب كرة السلة وآخرون لا يفعلون شيئاً سوى الانتظار والبعض الآخر غادر المدينة.

وقال مانويل اجاري، وهو صاحب مصنع اخشاب اغلق أبوابه: «نحن تجار صغار وكثيرون فقدوا وظائفهم ويجب فعل شيء من أجلنا. الناس في حاجة إلى عمل ولا يمكن تأجيل الجوع».

وتقع مدينة سان ماريانو في اقليم ايزابيلا في جزيرة لوزون الشمالية التي تضم أكبر مساحة من الغابات المطيرة المتبقية في أرخبيل الفلبين.

ومن مساحات شاسعة من الغابات كانت تغطي ١٥ مليون هكتار لم يبق سوى ستة ملايين هكتار فقط.

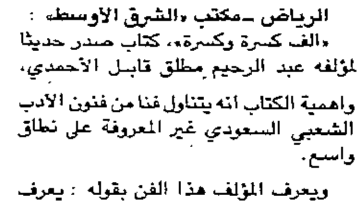
وتوقع تقرير حديث للبنك الدولي أن تختفي غابات الفلبين خلال بضع سنوات إذا استمر قطع الأشجار بلا رقابة.

وقد عزت الرئيسة كورازون اكينو تدمير الغابات إلى جشع تجار وفساد مسؤولين.

وتنفيذ حظر قطع الأشجار صعب بسبب نشاط الشيوعيين في منطقة تقول عنها وزارة البيئة والموارد الطبيعية إنه ينقصها الرجال والمعدات للحفاظ عليها.

وقال وكيل الوزارة فيكتور راموس إن صنع قطع الأخشاب قد يستمر شهراً آخر والأمر يتوقف على نتيجة تقييم جهود مكتب الوزارة في المدينة.

وقال راموس: «المشكلة كبيرة ومعقدة، حاولنا كل أنواع الاستراتيجيات الممكنة. سنحاول الضغط على تجار الأخشاب وزيادة المخصصات لاعادة نمو الغابات».



مثنيات غزلية لطيفة ذات لحن طويل

الف كسرة في «فن الكسرة» الشعبي السعودي

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»: «الف كسرة وكسرة»، كتاب صدر حديثا لمؤلفه عبد الرحيم مطلق قابل الأحمدي، واهمية الكتاب انه يتناول فنا من فنون الأدب الشعبي السعودي غير المعروفة على نطاق واسع.

ويعرف المؤلف هذا الفن بقوله: يعرف سكان ما بين الحرمين الشريفين فنا عريقا، يعدونه أرقى فنونهم الشعبية في الشعر والغناء، يطلقون عليه فن «الكسرة»، ويقترب هذا الفن كثيرا من فن «التوقيع» في الأدب العربي، من حيث الايجاز في العبارة. فهو تصوير دقيق لمعاناة يجسدها الشاعر في بيتين من الشعر، تجمع شتات الموضوع المطروح، او الراي في معالجته.

ولن يتمكن من الابداع في «الكسرة» من ليس لديه مقدرة فنية، وموهبة نافذة لأن سر اكتمال الكسرة في جودة بنائها من حيث دقة التعبير، وانتقاء العبارة والكلمات التي تتكون منها، واخيرا اسلوب الاثارة. واشهر الكسرات الجيدة من وادي ينبع، ووادي الصفراء، وادي فاطمة.

ويوضح مؤلف الكتاب ان المعنى الذي تحمله هذه الكلمة يدور حول معنى او مضمون يراد تفسيره او «تكسيره». فعندما نطرح «كسرة» في مجلس ما يقال ان فلانا لديه لغزاً او كسرة او نجدة يراد تكسيرها، فانما يقصد حل اللغز او تفسير مضمون «الكسرة». وعلى هذا يمكن اعتبار ان «الكسرة» تفسير لما يدور في خلد الشاعر.

ويعرّف عاتق بن غيث البلادي «الكسرة» بأنها: مثنيات غزلية لطيفة يتغنى بها اهل المدينة وينبع وارض الوسيط، لها لحن طويل لا يطيع الا أهل الأصوات الرخيمة فاذا غناها من تناسب صوته احدثت شجوا وطربا.

ولما كان الأصل في «الكسرة» الا تزيد عن بيتين فاننا نجد احيانا ابياتا تصل الى العشرة وعلى وزن «الكسرة» ويعدونها كسرة وهي ظاهرة جديدة عمرها اكثر من ثلاثين عاماً.

وكنموذج لفن الكسرة هذه الأبيات التي قالها احد الشعراء بعد اجتماع القوم وانسهم وقد تفرقوا بالسفر:

تغير الحال يا الخيمة
عقب الجوازي سكنك
لا شك الايام كالغيمة
ما هي على اي حال تدوم

ونموذج آخر:

يا هل ترى الشوق يجمعنا
والا العنا من نصيبي وبس
عليش كلم قيل في المعنى
محبوس يشفق على علبس

وتطرق المؤلف في كتابه الذي يبلغ ٢١٤ صفحة من القطع المتوسط الى قضية الأدب الشعبي في مقدمة الكتاب سواء المعارض او المؤيد او المحايد فبعض كتاب الفصحى يقف موقفا يدعو الى عدم تشجيع الشعر الشعبي والتاليف فيه باعتباره يساهم في تقويض صرح اللغة العربية. بينما يقف علماء الدراسات الاجتماعية موقفا مؤيدا للتاليف في الأدب الشعبي باعتبار انه احد مصادر المعرفة الاجتماعية والتاريخية فهو وعاء للتجربة الانسانية.

وتعرض المؤلف ايضا الى موضوع كتابه «الكسرة» لتسهيل قراءة النصوص وذلك تحت عنوان «اشارات لقراء الكسرة». وتحت عنوان «ما هي الكسرة» عرف بها ويفننونها المختلفة. وتحت عنوان آخر هو «الشكوى والجواب»، اشار المؤلف قائلا:

«ان الكسرة في معظم حالاتها ليست الا شكوى او جوابا. والشكوى تنبعث عادة تعبيرا عن معاناة يعيشها الشاكي نتيجة لتعرضه لحالة نفسية، او تجربة انسانية تترك في نفسه اثرا وهما، ولتفريق هذه الهموم عمد شعراء الكسرة الى صياغة شكاواهم في بيتين من الشعر، ترسل من الشاكي الى صديق عزيز متضمنة العتاب حينا والداعبة حينا آخر».

ثم قدم المؤلف نماذج من الكسرات القديمة من «دفتر الذكريات».



غلاف الكتاب

سهرة فنية لاطباء المغرب العربي

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»: مؤتمر أطباء المغرب العربي الثامن عشر الذي انعقد في الرباط أيام ٢٥ و٢٦ و٢٧ مارس (اذار) الماضي كان مناسبة لتنظيم سهرة فنية مغربية متنوعة دعت إليها وزارة الشؤون الثقافية كل المشاركين المغاربيين البالغ عددهم ألفا وخمسمائة طبيب من تونس والمغرب والجزائر.

أحيى السهرة في مسرح محمد الخامس في الرباط أوركسترا الربيع برئاسة الفنان الشاب شكيب العاصمي اللحن المغربي المعروف بمشاركة نجوم الأغنية محمود الادريسي ومنى أسعد وأحمد عبد الصمد وسمية أحمد، كما استمتع الحاضرون بمشاهدة لوحات فولكلورية قدمتها مجموعة فنية من جنوب المغرب ومن الأطلس المتوسط والصغير.

وقدم فقرات السهرة وعلق عليها السيد أحمد عيدون رئيس قسم التعليم الفني في وزارة الثقافة. فأعطى لمحة تاريخية عن الفنون الشعبية في المغرب، وأكد على وحدة التقاليد والعادات وحتى تشابه الايقاع والنغمات بين فنون المغرب العربي الكبير.

سياحة

٤٠٠ سائح لمشاهدة الآثار المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»: تصل إلى ميناء الاسكندرية المصرية يوم غد الأربعاء الباخرة السياحية البنمية «رومانزا» وعلى متنها حوالي ٤٠٠ سائح من مختلف الجنسيات.

ويشاهد السائحون خلال زيارتهم التي تستغرق يومين المعالم السياحية والأثرية في مدينتي القاهرة والاسكندرية.

ندوات

ندوة نسائية عن الفلسطينيين في الأراضي المحتلة

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»: وجهت اللجنة النسائية التابعة لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية دعوة عامة للسيدات لحضور ندوة خاصة للتعريف بأوضاع الفلسطينيين في الأرض المحتلة والظروف الحالية التي تعيشها الأسر المسلمة هناك بالكلمة والصورة الحية، وذلك في الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس ٨ يونيو (حزيران) المقبل.

وتقام الندوة في مقر المعرض الدائم لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في عمارة طلعت لامي، شارع الاندلس في جدة.

عقوبة الاعدام لمواجهة استفحال خطر المخدرات في مصر بصورة حاسمة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»: من المقرر ان يصدر البرلمان المصري، في جلساته التي تستانف في العاشر من يونيو (حزيران) المقبل، بصفة نهائية قانون المخدرات الجديد، بعد استكمال مناقشة مواد مشروع القانون.

وتؤكد الدوائر المطلعة في مصر ان هذا القانون يعتبر من أهم وابرز القوانين التي يصدرها البرلمان في دورته الحالية، باعتبار انه يضع حداً لتفاقم مشكلة انتشار المخدرات والسموم، خاصة بعد أن أثبتت الاحصائيات، طبقا لما اعلنه المستشار جمال شومان النائب العام المصري، أن مصر أصبحت الدولة الثانية في العالم استهلاكا للمخدرات بعد الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد حظي هذا القانون بموافقة اجماعية من جميع ممثلي الأحزاب السياسية داخل البرلمان المصري واتفاق مختلف قطاعات الشعب من القانونيين ورجال الشرطة والصحافيين والكتاب ورجال القضاء ورجال الدين.

وقد سبق اعداد مشروع القانون عقد جلسات استماع ومواجهة داخل البرلمان استغرقت أكثر من ٨٥ ساعة كاملة طرحت فيها كل الآراء والأفكار حول القانون وتشديد العقوبة.

ونصوص هذا القانون محققة لأحكام الشريعة الاسلامية خاصة وأن الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية اكد ضرورة تطبيق الاعدام على التجار والمهربين.

ورفض وزير الداخلية المصري ما يطالب به البعض من تحديد فترة انتقالية او التفاوض مع تجار المخدرات بشأن اموالهم واقتسامها معهم او التغاضي عن تجار الحشيش. وقال إن تلك آراء تستحق المناقشة، مؤكدا أيضا على ضرورة تضافر الجهود القومية لمواجهة تلك الظاهرة لتشارك فيها الهيئات والمؤسسات والأحزاب والأفراد القادرون وضرورة توفير الدعم لتطوير جهود المكافحة.

وأكد الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان أن صدور هذا القانون لن يكون إلا باستجلاء جميع النصوص التي تتضمنه.

وقد اتفقت الآراء من خلال المناقشات سواء من جانب نواب الحزب الوطني او المعارضة بكل انتماءاتها على ان الاعدام الوجوبي ضرورة ملحة لمواجهة تلك الظاهرة وأن يمتد الاعدام إلى الذين يستخدمون في تجارة المخدرات او توزيعها من تقل سنه عن ٢١ سنة بهدف حماية الشباب ضد كل انواع الانحراف حماية للشباب خاصة في الجامعات.

ويمتد القانون الجديد ليشمل العقاب ايضا للمتعاطين والمدمنين، وقد وضع القاضي امام خيارات ثلاثة اما عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة او ايداع المدن احد المصحات للعلاج او الزامه بالتردد على احد المصحات للعلاج من التعاطي.

وقد توقعت مناقشات البرلمان المصري عند هذا الحد بعد أن تعددت الآراء وتقرر تاجيل اقرار تلك المادة إلى الجلسات المقبلة وينفذ القانون الجديد اعتبارا من اليوم التالي لتاريخ نشره وبذلك يكون الاعدام عقوبة لكل من تسول له نفسه طرح تلك السموم التي تقضي على قوى العمل وشباب مصر.

ويواجه حاليا ثمانية من المهربين عقوبة الاعدام في القاهرة و١٩ آخرين في السويس حدد اليوم الرابع من يونيو (حزيران) موعدا للنطق بالحكم باعدامهم.

برنامج الخليج العربي يسهم في تمويل مشروعين لليونسكو في بوليفيا وموريتانيا

باريس - «الشرق الأوسط»: قررت لجنة ادارة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية في الاجتماع الذي عقدته اخيرا في مدينة الرياض تخصيص مبلغ ٥٥٠ الف دولار لتمويل مشروعين في بوليفيا وفي موريتانيا.

ويهدف المشروع الاول الذي رصد له مبلغ ٢٠٠ الف دولار الى تطوير تدريب معلمي التعليم الابتدائي في بوليفيا، وذلك من خلال تقليص التباين بين المدارس في المناطق الريفية والمدنية (الحضرية). كما سيتيح هذا المشروع توفير الأجهزة والمواد التعليمية المطلوبة لكليات اعداد المعلمين. وسيستفيد من المشروع سنويا وبصورة مباشرة زهاء الفي معلم.

اما المشروع الثاني الذي خصص له مبلغ ٣٥٠ الف دولار، فانه يرمي الى دعم الحملة الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار في جمهورية موريتانيا الاسلامية والعمل على تطوير المصادر البشرية اللازمة للقضاء على الامية. ومن المتوقع ان يتم من خلال تنفيذ هذا المشروع تعليم قرابة ٣٤٠ الفا من الاميين.

وستقوم اليونسكو بتنفيذ هذين المشروعين بالتعاون مع السلطات المعنية في البلدين المذكورين.

وتجدر الاشارة الى ان برنامج الخليج العربي ساهم حتى الآن في تمويل ٣٨ مشروعا من مشروعات اليونسكو بمبالغ تقدر بـ ١٧ مليون دولار تقريبا.

مثل اليوم

تجي تصيده يصيدك

أبيض و أسود

خلل الميزان الطبيعي

قرأت اخيرا في احدى المجلات البريطانية العلمية المحترمة عن كارثة طبيعية غير عادية لعلها مثل على ما يتعرض له العالم من تآكل و آفات واختلال في الميزان الطبيعي.

فقد نشرت مجلة «نيو ساينتيست» في عددها يوم ١١ فبراير (شباط) ان جزيرة جوام التابعة للولايات المتحدة الامريكية في المحيط الهادىء (قرب الفيليبين) تعيش كابوسا حقيقيا يتمثل بانتشار سر الافعى البنية الشجرية [واسمها العلمي «بويجا ايريجيولاريس»].

هذه الافعى انتشرت في الجزيرة لدرجة مخيفة وتقدر كثافتها حاليا بما لا يقل عن ٤٦٠٠ افعى في الكيلومتر المربع بسبب انعدام اي عدو طبيعي لها في الجزيرة.

ثمن هذا الانتشار كان باهظا:

فقد انقرضت بنتيجته ١١ فصيلة من اصل ١٢ من فصائل الطيور المحلية المنشأ والبيئة، علما بأن الفصيلة الـ ١٢ - والاخيرة - على وشك الانقراض، وانقرضت ايضا ثلاث فصائل من الخفافيش وضروب من الحراذين والسحالي.

بجانب ذلك، افلس عدد كبير من اصحاب مزارع الدجاج لان الافاعي قضت على دجاجهم وبيضهم.

وقطع التيار ما لا يقل عن ٥٠٠ مرة منذ عام ١٩٨٤، لان من المأوي المفضلة للافاعي المحطات الكهربائية ونقاط توزيع التيار الكهربائي.

وتوطنت الافاعي - وهي سامة وخطرة عند مواجهتها او اقلاقها - في البيوت والقواعد العسكرية الامريكية ومرافقها ومركباتها وطائراتها.

وهكذا اضحت الشغل الشاغل والأرق الدائم لسكان الجزيرة.

الاكاديميون الذين درسوا هذه الحادثة يقولون ان الاحتمال المرجح لبداية الكارثة كان انتقال بعض الافاعي من هذا النوع من جزيرة غينيا الجديدة بصورة عرضية على متن سفينة او سفن وجهتها جوام. ومع الوقت، تكاثرت الافاعي مستفيدة من غياب العدو الطبيعي لها مما اخل بالميزان الطبيعي.

ويرى هؤلاء ان مكافحة هذه الآفة عملية صعبة ومعقدة مع العلم ان المؤسسات الامريكية ذات العلاقة بالامر رصدت مبلغ مليوني دولار حتى الآن للابحاث الجارية لمعالجة الوضع.

هذه بالطبع حالة واحدة من حالات خلل طبيعي كثيرة في مختلف بقاع العالم، بعضها كان استثنائيا لدرجة فتحت عيون الحكومات والدوائر الدولية المختصة، مثل كارثة ناقلة النفط «ايكسون فالديز» اخيرا، التي لوثت مياه جنوب الاسكا وقضت على انواع عديدة من الحيوانات البحرية والبرمائية ويخشى ان تساهم في اضطراب الهجرات الموسمية لفصائل من الطيور.

ان الميزان الطبيعي للحياة الحيوانية والنباتية دقيق جدا وحساس جدا، وليس من حق اي مخلوق التلاعب لا عمدا (مثل صيد الفيلة الافريقية بسبب العاج) ولا اهمالا ولا على سبيل التجربة..

لقد حرم جيلنا من مشاهدة مخلوقات كثيرة قضى عليها الانسان بجشعه وقصر نظره واستخفافه بما حوله. وطبقا للعلماء، فإن تصانيف عديدة من الحيوان والطير تختفي سنويا إما بسبب تدمير الغابات الاستوائية او التصحر او التغير المناخي او تلويث البحار، واذا ما استمر الوضع على ما هو عليه، فلن يكون مصيرنا مختلفا عن مصير «الدودو»، وهو طائر ثقيل الحركة لا قدرة له على الطيران كان يتوطن في جزيرة موريشيوس قضى عليه الانسان خلال القرن الحالي ولم تبق منه للتذكر سوى الصور.. والمثل الانجليزي القائل.. «ميت مثل الدودو»!

أياد أبو شقرا

تدابير مكثفة في مطار القاهرة لتيسير عودة المدرسين من الخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد المسؤولون في مطار القاهرة الدولي استعدادهم الكامل لموسم عودة المدرسين المصريين من الدول العربية الذي يبدأ الاسبوع المقبل.

وصرح اللواء طيار عبد العزيز بدر رئيس هيئة ميناء القاهرة الدولي بأنه تم اعداد غرفة طوارىء لمتابعة حركة وصول الطائرات وتنسيق هبوطها في صالات الوصول المختلفة.

كما تم اعداد جداول للرحلات الاضافية بالنسبة لشركات الطيران، لنقل المدرسين العائدين وقد بلغ عدد الرحلات الاضافية ٦٠٠ رحلة منها ١٧٠ رحلة لشركة مصر للطيران.

وأضاف انه قد تم وضع لافتات ارشادية في صالات الوصول بغرض ارشاد العائدين الى كيفية انهاء الاجراءات دون عناء، كما تم تدعيم صالات الوصول بعدد كاف من العمال لمساعدة الركاب في نقل امتعتهم.

وقال جميل جارة المدير المساعد لمحطة الخطوط الجوية السعودية في مطار القاهرة ان الخطوط السعودية قررت تنظيم ٢٣٥ رحلة اضافية لنقل المدرسين العائدين من السعودية لقضاء اجازة نهاية العام في القاهرة موضحا أن اول رحلة ستصل الى مطار القاهرة يوم ١٤ يونيو المقبل وتستمر الرحلات حتى ١٤ يوليو، ومن المتوقع نقل ٨٠ الف مدرس تقريبا على خطوط الشركة خلال موسم عودة المدرسين هذا العام.

وأشار الى ان عدد المدرسين العائدين على الطائرات يتناقص عاما بعد عام لأن بعضهم يفضل اداء موسم الحج اولا ثم العودة عن طريق البر او البحر كرحلة ترفيهية بعد عناء العام الدراسي.

وأشار جيمس حبيب مدير مكاتب الحجز في شركة طيران الخليج ان الشركة قررت تنظيم ٣١ رحلة اضافية لنقل حوالي ٨٥٠٠ مدرس من دول الخليج الى القاهرة خلال موسم عودة المدرسين هذا العام.

وأوضح ان اول رحلة ستصل الى مطار القاهرة يوم ٩ يونيو وتستمر حتى يوم ٢٥ يونيو.

وقال فتحي ناجي مدير عام المحطات بشركة مصر للطيران انه تقرر تنظيم ١٧٠ رحلة اضافية لنقل ٥٠ الف مدرس على طائراتها من صنعاء والكويت ومسقط والدوحة والبحرين وابوظبي ودبي والشارقة وراس الخيمة وستصل هذه الرحلات ال مطار القاهرة قادمة من الكويت يوم اول يونيو وتستمر الرحلات حتى ١٢ يوليو المقبل.

واضاف انه تقرر إلغاء الاجازات لكل العاملين من شركة مصر للطيران خلال موسم عودة المدرسين وايفاد عدد من موظفيها الى بعض الدول العربية بناء على رغبتها لتسهيل اجراءات سفر المدرسين من مطارات هذه الدول.

واكد صلاح زاهر مدير ادارة التخطيط بمصر للطيران انه تم عمل تنسيق بين ادارات المؤسسة لعدم ارباك جداول التشغيل، ضمانا لاقلاع وهبوط الرحلات في المواعيد المحددة لها، وخاصة ان موسم عودة المدرسين هذا العام سوف يتزامن مع موسم الحج الذي يبدأ ١٦ يونيو المقبل.

وقال سامي عبد الحميد مدير عام العلاقات العامة في مصر للطيران ان العاملين سوف يوجدون بصورة مكثفة في جميع صالات الوصول لتسهيل اجراءات وصول المدرسين العائدين على طائرات مصر للطيران والعمل على حل اي مشكلة تواجه أياً منهم.

ومن ناحية اخرى استعدت الاسواق الحرة لاستقبال المدرسين العائدين بتوفير العديد من المنتجات المحلية والعالمية التي تعرض في الاسواق الحرة بغرض تلبية الاحتياجات الضرورية للمدرسين العائدين خاصة من الاجهزة الكهربائية والسلع المعمرة التي تجد اقبالا من المدرسين العائدين من الخارج.



شيرلي تمبل

اودري هيبورن

الأكثر حنانا...

أجرت مؤسسة اجتماعية امريكية حديثا استطلاع رأي شمل فئات مختلفة من الامريكيين حول الشخصيات النسائية الأكثر حنانا في العالم.

وقد فازت النجمة الامريكية المتقاعدة والدبلوماسية الحالية شيرلي تمبل بلاك والممثلة البريطانية العالمية اودري هيبورن، وذلك بسبب نشاطاتهما الواسعة في الحقلين الانساني والاجتماعي.

عرب وعجم

● عبد العزيز لعبي، سفير المملكة المغربية في اليونان، أقام في منزله في أثينا عشاء خاصا على شرف المبدعين المغاربة الذين قدموا إلى اليونان بدعوة من وزيرة الحضارة ميلينا ميركوري، دعا اليه نخبة من رجال الصحافة والفكر واركان السفارة المغربية.

***

● منصور العيسى، مدير الخطوط السعودية في المغرب، وفهد الابراهيمي التركي، مدير المحطة الجوية، تجندا طوال فترة انعقاد القمة وابان الاعداد لمعرض الحرمين الشريفين لتقديم التسهيلات لجميع المشاركين في الحدثين.

***

● الزميل خالد محادين، الكاتب والصحفي الأردني، وصل إلى لندن في زيارة خاصة في طريق عودته إلى عمان بعدما حضر في مدينة عشق أباد السوفياتية ندوة حول دور رجال الثقافة في اقامة السلام والتفهم في أسيا.

***

● جين بأول، الممثلة العالمية، موجودة حاليا في لوس انجيليس بمناسبة تصوير دورها في مسلسل تلفزيوني أمريكي جديد بعنوان «الآلام المتزايدة».

فاروق حسني — د. داوود حنانيا

● فاروق حسني، وزير الثقافة المصري، يدرس اقتراحا باقامة حفل تكريم للمبدعين المصريين في مختلف ميادين الفن.

***

خالد أبو كرش، نجل السيد سليمان الكرش، رجل الأعمال الفلسطيني المعروف عاد إلى منزل والديه في أثينا مصحوبا بشهادة البكالوريوس من كلية الجراحين الملكية في دبلن عاصمة ايرلندا الجنوبية بدرجة الشرف.

● شوقي صفي الدين، نجل الوزير اللبناني الأسبق محمد صفي الدين، غادر إلى قبرص للمشاركة في افتتاح أحد اكبر المعارض الاعلانية.

***

● أندريه جافارليكس، وزير الزراعة القبرصي، غادر القاهرة بعد مشاركته في اجتماعات مؤتمر الغذاء العالمي لبحث مشكلة الجوع في افريقيا ونقص الغذاء في الدول النامية، الذي شارك فيه وزراء الزراعة من دول العالم.

جيسكار ديستان — ديفيد سول

● ديفيد سول، الممثل الامريكي العالمي، بطل المسلسل التلفزيوني «ستارسكي وهاتش»، يصل إلى لندن في منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل في زيارة عمل.

***

● جينا ديفين، الممثلة الأمريكية المعروفة، عادت إلى كاليفورنيا بعد زيارة قصيرة إلى نيويورك ساهمت خلالها بالترويج لفيلمها الجديد «بنات الأرض أكثر سهولة».

● الفريق الطبيب داوود حنانيا، جراح القلب العربي المعروف، ورئيس المؤسسة الطبية العلاجية في الأردن، حصل على شهادة الزمالة الفخرية لكلية الجراحين الملكية في أدنبرة (سكوتلندا). وتجدر الاشارة إلى أن الدكتور حنانيا سبق ان حصل على شهادة الزمالة الفخرية لكلية الجراحين الملكية في كل من جلاسجو ودبلن.

***

● سليمان حداد، سفير سورية في بون وكوبنهاجن وستوكهولم، قام بزيارة للعاصمة السويدية.

***

● جان بيير اومون، الممثل الفرنسي المخضرم، يقوم حاليا بتصوير فيلمه الجديد «الفرنسي الحر» في مواقع مختارة من جنوب فرنسا، ينتقل بعدها إلى البرتغال وانجلترا.

***

● فاليري جيسكار ديستان، رئيس الجمهورية الفرنسية السابق، انتهى من اعداد كتاب يروي فيه بعض الذكريات السياسية.

***

● دينيس ديكوفسيني، السناتور الأمريكي، غادر القاهرة بعد زيارة لمصر استمرت اسبوعا.

عمال يلتقطون جثثا وبنادق ودراجات من قنوات امستردام

امستردام - ر: كان صيد الصباح سمكة ميتة ودراجة وعربة يد صغيرة صدئة، وهذه الحصيلة جزء ن مهمة يقوم بها ٥٠ عاملا لتطهير وتنظيف قنوات عاصمة هولندا امستردام.

وتقوم كراكات صغيرة موضوعة على قوارب لسهولة المناورة في قنوات امستردام المتعرجة وطولها ١١٠ كيلومترات باستخراج حوالي ١٠٠,٠٠٠ متر مكعب من الرواسب والنفايات كل عام.

وقال فولكي ستيجميجر الذي يعمل في تطهير قنوات المدينة لمدة تصل الى ربع قرن «اي شيء يجده المرء على الارض قد يجد مثله في الماء».

وقد انتشلت الكراكات سيارات مسروقة وبنادق وخزائن بنوك تخلص منها مجرمون بالاضافة الى عدادات وغسالات واشياء قديمة، وانتشلت ايضا جثثا لضحايا جرائم او غرقى افرطوا في تناول الخمر على حافة احدى القنوات، وتم ايضا اخراج ذخيرة لم تنفجر من الحرب العالمية الثانية.

ولكن معظم الموجودات دراجات بين ٥,٠٠٠ و ١٠,٠٠٠ دراجة في العام.

وقال جيريت هوجين رئيس قسم التطهير «المكان المفضل للهولندي للتخلص من دراجته هو الالقاء بها من جسر فوق احدى القنوات».

وعبر السنين انتشل العمال كل ما يخطر وما لا يخطر في البال.

ومرة اخرجوا حقيبة سرقت من رئيس مجلس ادارة احدى الشركات وفيها وثائق مهمة عثر عليها سليمة.

وتقوم فرق التطهير ايضا بمساعدة مواطنين سقطت نظاراتهم او مفاتيحهم في الماء.

وتنقسم عملية التطهير الى قسمين الاول خاص بتطهير القنوات من النفايات والرواسب والآخر بانتشال الاشياء الطافية على السطح.

وللاحتفاظ بالقنوات نظيفة وصالحة للملاحة يجب تطهيرها مرة كل عشر سنوات على الاقل.

وقال هيوجن: «خلال عشر سنوات تتراكم طبقة من الطين سمكها ٦٠ سنتيمترا في القاع واذا لم تتم ازالتها ستتراكم اكثر وتعيق أي قارب عن الملاحة».

وتقوم بازالة طبقات الطين آلة تطهير تشبه العنكبوت.

وتقوم خمسة قوارب مزودة بشبكات بازالة العوائق الطافية ورافعات لانتشال النفايات من قاع القنوات مرة كل اسبوع على الاقل.

ويجري تنظيف المناطق السياحية مرتين في اليوم، وكل مساء يجري تصريف الماء ومعظم النفايات وتفتح بوابات لتدفق مياه نظيفة.

وقال هيوجن «اذا تجمدت المياه لا يسمح لنا بعمليات التطهير حتى يمكن للمتزحلين ممارسة رياضتهم».

وقال: ان عمال النظافة يقومون ايضا بازالة اية كتابات بذيئة من على ضفاف القنوات.

ويعود الفضل في نظافة القنوات الى كراكات تتولى تطهيرها من نفايات مدينة مزدهرة حديثة.

الأمير طلال يجتمع بوزراء الصحة العرب

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمع الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برامج الخليج العربية لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية امس بوزراء صحة عرب يمثلون مصر والسودان والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والصومال وموريتانيا، وهي مجموعة الدول التي سيبدأ بها تنفيذ المرحلة الاولى للمشروع العربي للنهوض بالطفولة العربية الذي يدعمه البرنامج ومنظمات عربية ودولية، ويتم تنفيذه بالتعاون مع جامعة الدول العربية.

وتم خلال اللقاء توقيع اتفاقية المشروع في موريتانيا بصفتها الدولة الاولى التي سيتم فيها المسح، ومذكرات تفاهم مع باقي الدول.

ونوقشت الامور التنظيمية والفنية الخاصة بهذا المشروع بهدف تطوير الأوضاع الاجتماعية والصحية للام والطفل من خلال بناء قاعدة معلومات واقعية وعلمية لتحديد المشكلات وكيفية مواجهتها والتعامل معها.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

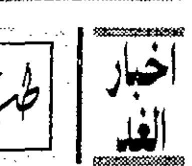
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - الصفحة الأولى رقم ٢

London - Tuesday, 30 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3836

الثلاثاء ٢٥ شوال ١٤٠٩ هـ - ٣٠/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٣٦

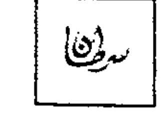



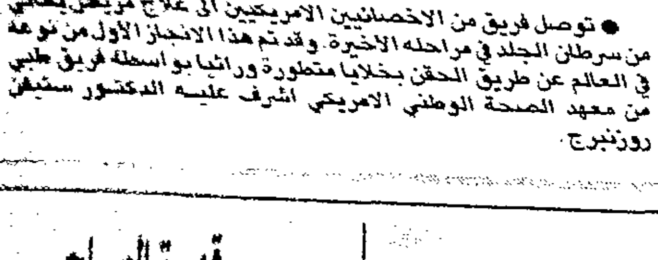
اخبار الغد

طب ● تم مؤخرا في احدى مستشفيات الرياض استئصال المرارة واستخراج الحصوات من القناة الجامعة باستخدام منظار دقيق من الألياف الضوئية مزود بجهاز استخراج للحصوات لمريض في الثالثة والعشرين من العمر. وقد نتج عن هذه العملية اسلوب جراحي جديد تمثل في الدخول عن طريق القناة المرارية بدون فتح القناة الجامعة. وقد ساعد هذا الأسلوب على شفاء المريض في وقت سريع وخروجه من المستشفى خلال خمسة ايام.



عقار ● بدأ مؤخرا تسويق لقاح جديد ضد الحمى التيفودية يعتمد على استخدام المولد المضاد للبكتريا. وكانت اللقاحات المضادة لهذا المرض التي تستخدم الآن يتم اعدادها من ميكروب غير نشط ويستلزم استخدام الحقن مرات عديدة اضافة الى تأثيراتها الثانوية.



سرطان ● توصل فريق من الاخصائيين الامريكيين الى علاج مريض يعاني من سرطان الجلد في مراحله الاخيرة. وقد تم هذا الانجاز الأول من نوعه في العالم عن طريق الحقن بخلايا متطورة وراثيا بواسطة فريق طبي من معهد الصحة الوطني الامريكي اشرف عليه الدكتور ستيفن روزنبرج.

بيرو تعرض ١٠ آلاف طفل للبيع سنويا

ليما (بيرو) - الشرق الاوسط:

تواجه بلدان العالم الثالث العديد من المشاكل الاقتصادية التي تنعكس آثارها وبصورة مباشرة على الأوضاع الاجتماعية لملايين السكان في رقعة تمتد من امريكا اللاتينية الى بلدان جنوب شرقي آسيا مرورا بقرار الدول الافريقية ومئات الجزر المتناثرة والمجهولة في مياه المحيطين الأطلسي والهادي.

وتدفع معاناة الأوضاع الاجتماعية المزرية وانخفاض مستويات المعيشة مئات الآلاف من سكان تلك الرقعة العريضة المنسية في عالم اليوم الى ابتداع اساليب التحايل على قسوة الحياة وتوفير القوت الضروري لاطعام اسرهم واطفالهم فيما يضطر غيرهم من سكان تلك البلدان التعسة المصنفة في خانة بلدان العالم الثالث او الرابع أو أي درجات من السلم الأدنى الذي يتعلق عليه فقراء البشر الى عرض اطفالهم للتبني من الأسر القادرة في افضل الأحوال او بيعهم في اسونها.

وتأتي بيرو في مقدمة بلدان العالم الثالث التي تروج فيها تجارة الأطفال والتي تنظمها وكالات سرية تفوق في دقة انشطتها عصابات مافيا تجارة وتهريب المخدرات في هذه البلدان الى اسواق اوروبا والغرب الامريكي.

وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان حجم تجارة الاطفال في بيرو يصل الى بيع عشرة آلاف طفل في كل عام الى وكالات تسويق الاطفال وعرضهم كسلع بشرية للأسر الغربية المحرومة من الانجاب، والتي ما ان تسدد الثمن المطلوب والذي يتراوح بين ١٠ آلاف و٢٠ الف دولار للطفل الواحد حتى ترحل الأسرة ببضاعتها الى بلدانها لتوفر لهؤلاء الاطفال حياة كريمة ولكنها في النهاية مقطوعة الجذور بانتماءات الاطفال الحضارية والنفسية الى البلد القادمين منه.

وفي محاولة من المستشفيات العامة ومراكز ايواء الاطفال الحديثي الولادة في ليما للتحايل على القيود المفروضة لشرعية التبني ومكافحة انشطة وكالات بيع الأطفال تلجأ الدوائر المسؤولة في هذه المستشفيات ومراكز الايواء الى نشر الاعلانات المزيفة في الصحف المحلية، تطالب بالبحث عن الأسر القادرة على تبني اطفال - بعينهم - حديثي الولادة وحتى تحفظ للأمهات الأصليات - وهم عادة - أميات لا يقرأن الصحف - الحق في استعادة اطفالهن.

وعبر هذه الأساليب الوهمية تمتد الجسور الجوية بين ليما ونيويورك ولندن وباريس وغيرها من مدن الغرب الأوروبي تحمل عشرات الآلاف من الأطفال في كل عام الى اوطان اسرهم الجديدة.

اليزابيث تيلور تتزوج سائق شاحنة

لوس انجيليس (الولايات المتحدة) - ي ب ا: تستعد نجمة السينما الامريكية اليزابيث تيلور (٥٧ عاما) لعقد قرانها الثامن على احد سائقي الشاحنات المجهولين والذي وصف بصاحب السجل المليء بفترات السجن وادمان الشراب.

صباح الخير

وصايا للصبايا

ما الذي يمكن ان يقدمه رجل خبير في مصائب الحياة وصروف الدهر من نصح لبنت في مقتبل شبابها، او لأم بنت في مقتبل شبابها، طالما لم يكن للفتيات رأي، او حكم في الموضوع؟

وباعتباري واحداً من اصحاب الراي الذي لا يؤخذ برايهم، اقول ان النصيحة الأولى هي الا تعلم ابنتها اي شيء عن الشؤون المنزلية، لا الطبخ ولا الكنس ولا الغسيل ولا اي شيء يمكن لخادمة فلبينية ان تقوم به. معرفة مثل هذه الاعمال تدل على ضعف الحال وسوء الطالع.

ليلة العرس ليلة حاسمة في حياة اية امرأة. والكلمات التي تتفوه بها في صباح اليوم التالي تقرر الكثير عن مستقبل حياتها الزوجية. واحسن كلمات مناسبة في رأيي وتضمن لها الفوز في المعركة ان تدخل وهي تمسك بين كلتا يديها ليمونة، ثم تنظر في وجه زوجها بذهول وحيرة تامة وتقول «يا حبيبي كيف يغلون البيضة في هذا البلد؟» هذا سؤال ينطوي على كثير من الذكاء. انه يوحي للزوج فورا بان عروسته لم تدخل المطبخ طول حياتها - كما يقول المثل. ثانيا انها من البراءة بحيث لا تميز بين الليمونة والبيضة. واخيرا تأتي الضربة القاضية في ذيل السؤال، «في هذا البلد». بهذه الكلمات الثلاث تظهر للزوج ان هذا البلد الذي ولدت ونشأت وعاشت فيه لا تمت اليه باي صلة. بلدها الحقيقي هو سان فرانسسكو او مونت كارلو أو باريس. هناك ربما تعرف كيف تغلي البيضة على طريقتهم. وحتى ذلك الحين على الزوج ان يجهز البيت بطباخة فاهمة ومحترفة وتجيد غلي البيض.

لاشك ان اية ام متعلمة وحريصة على تربية ابنتها تدرك ان العلم نور. هذه حكمة قديمة اتفقت عليه كل الأمم. ولكن اذا كان العلم نور فالجهل انور. ولا شيء اكثر ضررا على البشرة واستقامة الأظافر ونعومة الشعر من كثرة القراءة. ولكن الالمام ببعض ابواب العلم شيء مفيد وعملي كعلم الاقتصاد مثلا. اعتقد ان اول ما يجب دراسته على الفتاة هو علم الاقتصاد السياسي وذلك لأن اربعة اخماس هذا العلم لا تتناول شيئا غير بذل الأموال وصرفها. وما من احد مسؤول عن افلاس العالم الثالث غير علمائه الاقتصاديين.

وهذا شيء مهم فافلاس الرجل عنصر اساسي في دوام الحياة الزوجية واستقرارها واخلاص الزوج وبقائه. وهذا شيء تدركه المرأة بالغريزة ولا حاجة لها الى نصيحة مني او من أي أحد.

خالد القشطيني



«ميريل ستريب».. صرخة في الظلام

تشهد لندن احدث افلام نجمة السينما الامريكية ميريل ستريب بعنوان «صرخة في الظلام». وكانت «ستريب» قد حصلت قبل اسبوع على جائزة مهرجان كان السينمائي الدولي لافضل ممثلة. فيما يصفها نقاد الأعمدة الفنية في الصحافة البريطانية باحدى الممثلات القلائل المعاصرات التي تمتلك موهبة العطاء الفني دون افتعال. فضلا عن انها امتداد للرعيل الأول من ممثلات هوليوود اللاتي تركن بصماتهن على فنون السينما الامريكية.

كارثة جوية لم تقع

جاتويك - «الشرق الاوسط»:

اعترف قائد احدى طائرات الركاب البريطانية اول من امس بانه ومساعده كانا يغطان في النعاس اثناء هبوطهما بالطائرة في مطار جاتويك في نهاية رحلة العودة باحدى المجموعات السياحية القادمة من اليونان.

وكانت الطائرة التي تقل على متنها مائة راكب قد واجهت اثناء عودتها وفي المرحلة الأخيرة قبل الهبوط، السقوط من ارتفاع ٣٥ الف قدم دون ان يشعر قائدها ومساعده بسبب استغراقهما في النوم الا انهما استيقظا فجأة وعندما اصبحت على ارتفاع خمسة آلاف قدم فوق منطقة مطار جاتويك عندما اسرع مساعد قائدها بمحاولة السيطرة عليها والهبوط بها بسلام دون ان يشعر الركاب.

وفي مقابلة تلفزيونية بثتها احدى المحطات المستقلة اول من امس اعترف الطيار بخطئه وفسره بانه يعود لحالة الارهاق التي كان ومساعده يعانيان منها واخفاق محاولاتهما الاستمرار في اليقظة حتى استكمال رحلة العودة الا انهما فقدا الوعي في الدقائق العشرة الأخيرة التي كانت الطائرة لازالت تحلق فيها على ارتفاع ٣٥ الف قدم، غير ان هزة سقوطها المتوالي من هذا الارتفاع وحتى خمسة الاف قدم

وفيما اعربت دوائر الطيران المدني البريطاني عن قلقها من مخاطر عدم توفر السلامة الكافية لركاب الرحلات الجوية المدنية، اكد المتحدث الرسمي باسم رابطة الطيارين المدنيين البريطانيين ان الحادثة المشار اليها وان كشفت عن ظروف مثيرة واجهتها احدى الرحلات السياحية والتي هبط ركابها بسلام رغم المخاطر التي احاطتهم الا انها تعد حادثة استثنائية وان كانت قد كشفت عن ضرورة وضع ضوابط مشددة بتحديد ساعات الطيران لقائدي الطائرات ومساعديهم.

نجاح جهاز الذبذبات الأسرع من الصوت في فصل توأمتين

كوالالمبور - ي ب ا: نجحت مجموعة من الجراحين الماليزيين لأول مرة باستخدام معدات المانية متطورة لاجهزة الذبذبات الاسرع من الصوت (التراسونيك - Ultrasonic) في جراحة فصل توأمتين سياميتين في الشهر السادس من عمرهما.

وقد كانت التوأمتين ينجو ليانج يان وينجو ليانج شيواه ملتصقتان في الجزء الأسفل من الصدر والحوض وتشتركان معاً في كبد واحد. استغرقت عملية الفصل ست ساعات، وضعت بعدها التوأمتين بعد انفصالهما في حجرة للانعاش المكثف.

وسبق للدكتور جون هونج كواوي الذي رأس مجموعة من اربعين جراحا في اجراء عملية فصل التوأمتين، ان اجرى عمليات ناجحة باستخدام نفس المعدات لجراحات في القلب، والصدر وازالة اورام سرطانية.

ويقول الدكتور جون هونج كواوي ان الجهاز المتطور المعروف باسم سونوكا «SONOCA» يستخدم في فصل الخلايا عن طريق الموجات الصوتية التي تحفظ الأوعية الدموية وتقلل من كميات نزيف الدم.

ويضيف بانه عادة كانت مثل هذه العمليات عندما تتم بالطرق التقليدية تستغرق تسع ساعات وينتج عنها نزيف حاد للدم الأمر الذي كان يتطلب دائما عمليات نقل للدم

لا تقرأ هذا الخبر

مينتشيهامبتون (جلوسترشاير) - «الشرق الاوسط»:

عثرت الشرطة على جثة البريطاني آلن هوايت (٣٦ عاما) غارقة في احدى بحيرات منطقة مينتشيهامبتون بمقاطعة جلوسترشاير داخل احد اكياس البلاستيك بعد اختفائه منذ ثلاثة اسابيع عقب ادلائه بالشهادة في محكمة جلوسترشاير العليا ضد احدى عصابات السطو على جمعيات الاسكان المحلية.

وكان سكان المنطقة قد صعدوا من مخاوفهم بعد تلقي الضحية عديدا من رسائل التهديد المجهولة بالقتل انتقاما منه لعمله مرشدا للشرطة في تحرياتها عن هوية اعضاء احدى العصابات التي دابت على القيام بالسطو المسلح على جمعية الاسكان المحلي في مدينة مينتشيهامبتون.

مع قهوة الصباح

بعد ٣٤ عاما!

بعد أن دخل المستشفى ٢٠٠ مرة. واجرى ١٠٠٠ تحليل و١٢٠٠ صورة بالاشعة لكل مكان في جسده.. وبعد اجراء ٢٨ عملية جراحية، وبعد ٣٤ عاما من التردد على الاطباء والمستشفيات اتضح ان المريض لا يعاني من اي شيء على الاطلاق.

ويقول آخر الاطباء الذين كشفوا على المريض الذي اخفت المجلة الطبية البريطانية اسمه.. يقول هذا الطبيب ان جسد المريض العجيب يبدو كأنه ميدان معركة حربية انتهت لتوها.. ولكنها كانت حربا لا داعي لها.. مثل حرب لبنان مثلا.

وتقول المجلة الطبية التي نشرت موضوع هذا المريض انه مصاب بمرض «فنحاوس».. وقبل ان يصيبك الفزع من هذا الاسم المخيف.. فان معناه «الوهم».. انه مريض بالوهم تماما مثل بطل مسرحية موليير الشهيرة.. «مريض الوهم».

اما «فنحاوس» فهو بارون الماني عاش في القرن الثامن عشر واشتهر بقدرته على رواية قصص شديدة الطول عن الذين يترددون على عيادات الأطباء والمستشفيات لاقناع الأطباء انهم مرضى.. ولان الطب لم يكن قد تقدم كثيرا في تلك الايام.. فان الاف المرضى من هذا النوع يعانون من امراض وهمية ويترددون على الاطباء دون شفاء

ومرض الوهم اكثر مما تتصور بكثير.. والاطباء يحكون عن هؤلاء الذين يكون مرضهم الأصلي مجرد وهم اما اعراض هذا الوهم فكثيرة

ويقول الاطباء ان اكثر المصابين بمرض الوهم هم من الاغنياء.. او الذين عندهم الوقت للتفكير في انفسهم اكثر مما يجب.. وهؤلاء الذين يبحثون عن عطف الناس واشفاقهم.. ولعلك قابلت في حياتك اكثر من شخص يشكو من مرض لا يستطيع الاطباء علاجه.. او يقولون انهم لا يعرفون هذا المرض او يقولون ان لا شيء على الاطلاق يعاني منه هذا المريض

مرض الوهم شائع اكثر مما يتصور.. ولكن ستظل نسبته ثابتة بين المرضى الذين يترددون على الاطباء دون ان يكون عندهم ما يعانون منه حقيقة.

بقي رقم واحد في هذا الموضوع.. ان مريض الوهم الذي اخفت المجلة الطبية اسمه.. والذي ظل ٣٤ عاما يعالج من مرض وهمي.. هذا المريض انفق ٢ مليون دولار ثمنا لهذا الوهم.. الغالي

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الفرق

الابن: سمعت في المذياع ان عاصفة «مسحت» جزءا من اوروبا في ثلاث دقائق

الأب: قل ذلك لأمك التي «تمسح» البيت في ١٢ ساعة.

من القارىء

سعيد محمد باعباد

منافق افندي

ما تفهمنيش غلط...
دنا بحاول اهد جسور من التفاهم مع العالم الخارجي!